



مقرر

الجيولوجيا العامة

الفرقة الاولى

تربية علوم بيولوجية

د. محمود علي جاب الله

مدرس الجيوفيزياء

قسم الجيولوجيا - كلية العلوم - جامعة جنوب الوادي

2024-2023

المحتوي

- 1- مقدمة 1
- 2- حركة ودوران الأرض..... 3
- 3- أصل الأرض وعمره..... 4
- 4- علم ومجال وتقسيمات علم الجيولوجيا و اهميته..... 8
- 5- الاقسام الرئيسية للأرض..... 11
- 6- التركيب الداخلي للأرض..... 17
- 7- نظرية الايزوستاسي..... 21
- 8- نظرية الانجراف القاري..... 23
- 9- نظرية الالواح التكتونية..... 35
- 10- العوامل الداخلية المؤثرة في الشقعة الارضية 44
- 11- العوامل الخارجية المؤثرة في القشرة الارضية..... 68
- 12- البنيات أو التراكيب التكتونية..... 90
- 13- الخرائط الطبوغرافية..... 97
- 14- الطبقات الجيولوجية البسيطة..... 111
- 15- المراجع..... 118

1- مقدمة

الجيولوجيا هو العلم الذي يبحث في أصل الأرض وعلاقتها بالكون , ومكوناتها, وشكلها , وتاريخها , العوامل, والحوادث , والتغيرات التي عاثرت نشأتها ولعبت دورا أساسيا في تشكيلها بالصورة الحالية .الجيولوجيا هي كلمة معربة من المصطلح الاغريقي Geology والتي يشير فيها المقطع Geo الي "جيو" وتعني الأرض بينما يشير المقطع logy الي "لوجيا" وتعني العلم . هناك نظريات متعددة فيما يختص بنشأة هذه الأرض مثل النظريات التي تعتمد علي وجود نجمين في الأصل ومنها نظرية الكويكبات أو النظرية الحلزونية ومثل النظريات التي تقترض وجود نجم واحد في الأصل ومنها النظرية السديمية أو الخلقية .

والأرض عبارة عن كوكب أو جسم يكون تام الإستدارة مع تقاطع بسيط عند القطبين وانبعاج عند خط الإستواء وهي واحدة من الأجسام التي تدور حول الشمس في نفس الإتجاه وفي نفس المستوي تقريبا مجموعة الكواكب التسع وما يقرب من الكويكبات والأرض مركز متوسط بين الكواكب من عدة وجوه فهي مثلاً أكبر الكواكب الصغيرة من حيث الحجم حيث يبلغ قطره 8000 ميلاً و قطر الشمس حوالي 865000 ميلاً. وتحتل الأرض أيضاً مركزاً متوسطاً بين الكواكب بالنسبة لبعدها عن الشمس فهي تبعد عن الشمس بمقدار 93.000.000 ميل شكل 1. ومن حيث الكثافة يبلغ وزنها النوعي حوالي (5,5). ونحن جميعاً نعلم أن الأرض كانت تعتبر شكلاً كروياً كبيراً ولكن ظهر فيما بعد أنها ليست كاملة التكور كما أوضح نيوتن في القرن السابع عشر عندما إكتشف قوانين الجاذبية حيث توقع أن دوران الأرض اليومي يؤثر عليها ليس فقط من قوة الجاذبية الي الداخل ولكن أيضاً من القوة الدافعة المركزية Centrifugal Force

والتي تصل إلي أقصاها عند خط الإستواء فاننا نجد أن الجزء الإستوائي قد انتفخ حيث قلت قوة الجاذبية وأيضاً نجد تفرطاً عند القطبين حيث تقل القوة الطاردة المركزية وقد اثبتت الدراسات الجغرافية بما لا يقبل الشك أن نظرية نيوتن هذه صحيحة كما أن القياسات الدقيقة أثبتت أن طول القطر القطبي يقل عن طول القطر الإستوائي بمقدار 27 ميل وبذلك تكون الأرض عبارة عن شكل شبه كروي (oblate spheroid). يبلغ قطر الأرض القطبي حوالي 7900 ميل (12650 كم.) ويبلغ قطرها الاستوائي 7927 ميل (12693 كم.). ومحيط الأرض حوالي 24874 ميل (39800 كم.). 29% من مساحة سطح الأرض يابس و71% تغطيه المياه. وقد قسمت هذه الأرض إلي عدة نطاقات (zones) وترتبت هذه النطاقات بحيث يكون ذلك النطاق الأكبر كثافة في المركز تقريباً و الأقل كثافة في الخارج ولكن هذا التقسيم ليس كاملاً بالمعني المفهوم والأقسام المختلفة ليست منفصلة عن بعضها تماماً، وهذا هو السبب في حدوث العوامل المختلفة التي تزاول نشاطها علي سطح الأرض وداخلها فتساعد في عمليات التغيرات التي تحدث لها.



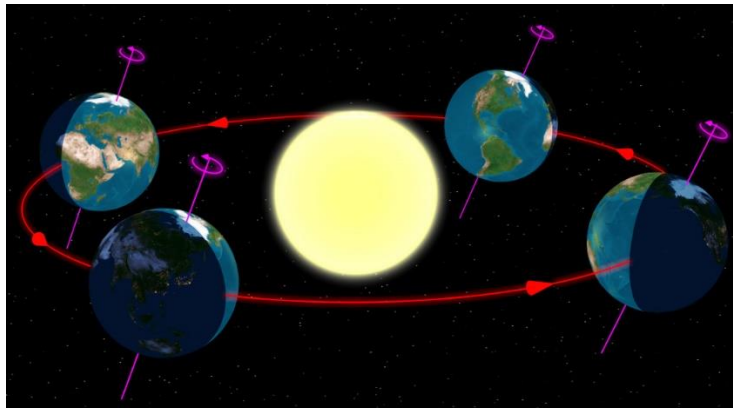
شكل 1 النظام الشمسي

2- حركة الأرض

كل كواكب المجموعة الشمسية ومنها الأرض تدور حول الشمس وفي نفس الوقت تدور الأرض حول نفسها (حول محورها القطبي) من الغرب الى الشرق دورة كاملة كل يوم (ينتج عن هذه الحركة تعاقب الليل والنهار) والمحور الذي تدور حوله الأرض لا يكون عمودياً على مدار الأرض حول الشمس (تغير الفصول الأربعة). ويميل هذا المحور بزاوية قدرها 23.5 درجة على المستوى العمودي في أيامنا هذه (زاوية الميل تتغير لان محور الارض يتذبذب للامام وللخلف وتستغرق الذبذبة الواحدة 26000 سنة).

دوران الأرض

تدور الأرض حول الشمس في مدار اهليلجي الشكل تقريباً مرة كل 365.25 يوماً بسرعة تتجاوز 60,000 ميل/ساعة (96,000 كم.) و قطر الشمس يبلغ حوالى 865,000 ميل وتقع فى منتصف المسافة تقريباً بين مركز مجرة الطريق اللبنى وحافته وتعد الشمس مركز النظام الشمسى الذى يتكون من الشمس وتسعة كواكب تدور حوله (عطارد – الزهرة – الأرض – المريخ – المشترى – زحل – أورانوس – نبتون – بلوتو). شكل 2.



شكل 2 دوران الارض حول الشمس

3- أصل الأرض وعمرها

هناك عدة نظريات او فرضيات اعطت تفسير عن نشأة الأرض ولكن لم تحظى هذه النظريات بقبول تام

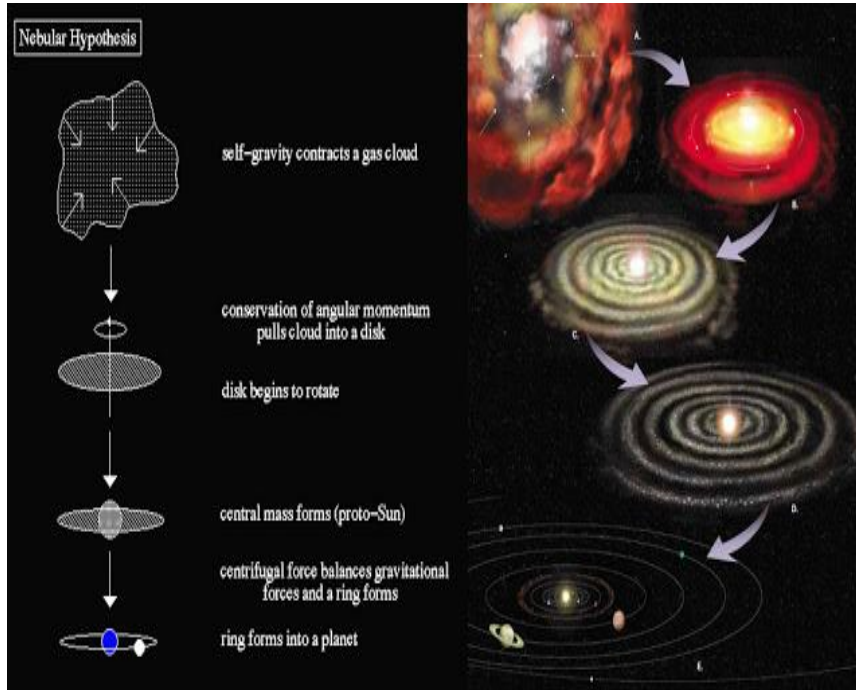
- الفرضية السيدمية
- فرضية الكويكبات
- الفرضية المادية او الغازية

اولا النظرية السديمية

تقول هذه الفرضية إن النظام الشمسى بدأ من سديم Nebula ”سحابة غازية ضخمة قرصية الشكل“ نادى بهذه الفكرة لأول مرة الفيلسوف الألمانى ايمانويل كانت 1755 Immanuel Kant. ثم أتى بعد ذلك عالم الرياضيات الفرنسى بيير لابلاس Pierre Laplace 1796 فطور الفرضية وصاغها بطريقة علمية وتوصل كل منهما الى نفس الاستنتاج بالرغم من عدم علم لابلاس بعمل كانت.

افترض كلاهما أنه فى فترة من الماضى السحيق ’ كان يدور فى الفضاء ببطء سديم هائل يمتد قطره الى أبعد من المدار الخارجى لأقصى كوكب من كواكبنا. وبدأ هذا السديم فى الانكماش مع تبرده المستمر وتبع ذلك زيادة سرعته الدائرية. وفى النهاية ازدادت سرعة حافة السديم حتى تغلبت القوة الطاردة المركزية على القوة التجاذبية فانفصلت حلقة من الغاز عن السديم الأسمى. واستمر انفصال الحلقات الواحدة تلو الأخرى حتى بلغ عددها عشر . تكثفت ببطء تسع منها مكونة الكواكب التسعة والحلقة الباقية لم تتكثف، ولكن انفجرت مكونة الكويكبات وتكثفت كتلة السديم مكونة الشمس.

لاقت هذه الفرضية القبول في القرن 19 ودعمها كثير من الأدلة العلمية وقتها. لكن البحوث بينت عدم قبول هذه الفرضية وتم استبعادها في بداية القرن 20. أهم الاعتراضات عليها ميكانيكية انفصال حلقات السديم التي تعد مستحيلة لأن سرعة دوران الشمس بطيئة بشدة بالمقارنة بسرعة دوران الكواكب. شكل 3



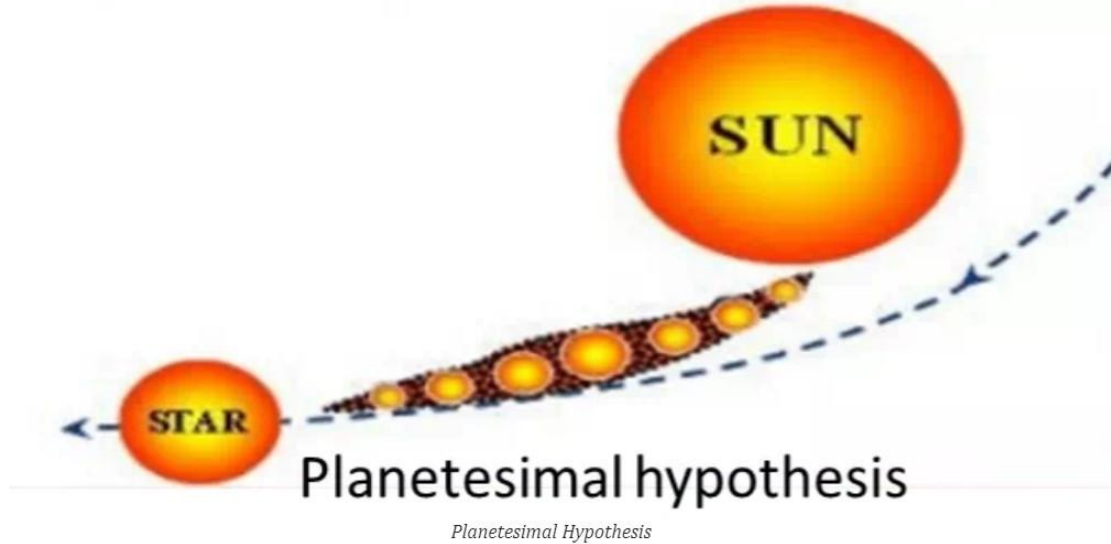
شكل 3 النظرية السديمية

ثانياً نظريات الكوكبيات

في الماضي كانت الشمس نجماً بلا كواكب ومر نجم آخر قريباً جداً من الشمس مما أوجد قوة جذب هائلة كانت كافية لجذب كتلاً عظيمة من المادة من جانبي الشمس المتقابلين. وبعد انتزاع المادة من الشمس تبردت وتكثفت على هيئة جسيمات تسمى

كويكبات Planetesimals وعملت اكبر هذه الكويكبات كنوى nuclei جذبت الكويكبات الصغيرة. وأخذت هذه الكويكبات فى الكبر تدريجياً باكتساحها الكويكبات الصغيرة التى قابلتها فى مدارها حتى وصلت الى حجمها الحالى واتخذت مداراتها الخاصة حول الشمس. ويعتقد أن الأقمار satellites تكونت من أجزاء صغيرة من الكويكبات.

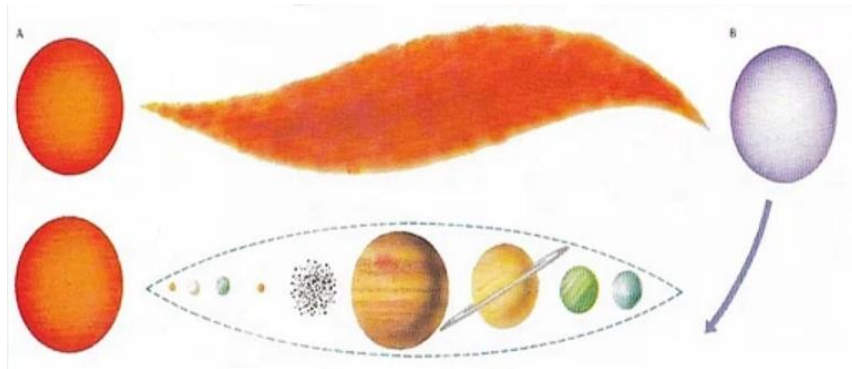
ظلت هذه الفرضية مقبولة لعدة عقود. لكن هناك اعتراضات جيولوجية وفلكية عديدة عليها مثل: تقول الفرضية أن الأرض كانت بدايتها كوكب فى الحالة الصلبة بينما معظم المعلومات تقول إن الأرض كانت أساساً فى حالة منصهرة. ثم من المشكوك فيه ان الكويكبات تجمعت نتيجة لعملية التزايد accretion لأن تصادمها فى الفضاء يحطمها.



شكل 4 نظرية الكويكبات

ثالثا النظرية المادية او الغازية

تشبه فرضية الكويكبات وتفترض وجود شمس ومر بالقرب منه نجم زائر وقدم هذه الفرضية كلاً من الفلكي Sir James Jeans والجيوفيزيائي Sir Harold Jeffreys في محاولة للتغلب على الاعتراضات على فرضية الكويكبات. وافق كليهما وتقبلا فكرة التصادم الذي كاد أن يحدث بين الشمس ونجم آخر' لكنهما اعتقدا أن المواد التي جذبت من الشمس خرجت على هيئة خيط أو ذراع طويلة أشبه بالسيجار تتكون من غازات شمسية solar gases. ثم انفصل هذا الخيط الغازي الى وحدات أصغر تكثفت في صورة منصهرة ثم في النهاية أصبحت كتلاً متصلبة كونت الكواكب. ويرى علماء الفلك ان الخيوط الغازية لا يمكن أن تكون أجساماً صلبة مثل كواكبنا لأن هذه الخيوط ستتلاشى وتختفي في الفضاء. لهذه الأسباب لم يستمر قبول هذه الفرضية طويلاً ولاقت معارضة من معظم العلماء. شكل 5



شكل 5 النظرية المادية او الغازية

4- مجال وتقسيمات علم الجيولوجيا

يمكن تقسيم علم الجيولوجيا الي

أ- الجيولوجيا الفيزيائية (الطبيعية)

يهتم هذا القسم بدراسة طبيعة وخواص وتوزيع المواد المكونة للارض – والطرق التي ساعدت على تكوين تلك المواد واسلوب تغييرها وطرق نقلها وكذلك العوامل الجيولوجية التي تسبب تغير سطح الارض

ب – الجيولوجيا التاريخية

يشمل هذه العلم دراسة أصل الارض وما عليها من كائنات وتطورها كما يشمل علي التغيرات التي طرأت علي سطح الارض من ناحية توزيع المياه واليابسة منذ نشأت الارض منذ ما يقرب من 4.6 بليون سنة وحتى الان.

افرع علم الجيولوجيا

يقصر علم الجيولوجيا اهتمامه على دراسة الغلاف الصخري من شتي النواحي وذلك للوصول لفنهم تركيبات هذا الغلاف والعوامل التي تجري عليه فتحدث فيه تغيرات وكذلك في تاريخ تطوره, تتم هذه الدراسات عبر أفرع علم الجيولوجيا المختلفة حيث يهتم كل فرع بدراسات مختلفة عن الافرع الاخرى .

علم الجيوكيمياء دراسة العناصر الكيميائية المكونة للارض وتوزيعها وكيفية هجرتها الي اماكن جديدة وكذلك التأثيرات الكيميائية للمياه والغلاف الجوي

علم الجيوفيزياء يشمل تطبيق النظريات الفيزيائية والرياضية في دراسة باطن الارض

– مغناطيسية

علم البلورات دراسة الشكل الخارجي للبلورات- التنظيم الذري الداخلي لبلورات المعادن ويمكن اعتباره جزء من علم المعادن

علم المعادن يهتم دراسة المعادن المختلفة من حيث التركيب الكيميائي – الخواص الطبيعية والكيميائية لها وظروف تكوينها وتقسيمها

علم الصخور دراسة الصخور والتي هي تجمعات معدنية مختلفة لذلك يهتم هذا العلم بدراسة التركيب المعدني والكيميائي للصخور المختلفة وخواصها وعلاقتها ببعضها والتغيرات التي تحدث لها بمرور الوقت واصل تكوينها والظروف التي تتحكم فيها

علم الطبقات دراسة طبقات الصخور الرسوبية وتتابعاتها وتصنيفها وتاريخ وظروف تكوينها ومضاهاة هذه الصخور

علم الحفريات دراسة بقايا الكائنات الحية القديمة في مختلف العصور الجيولوجية القديمة سواء كانت حيوانية او نباتية وبناء على ذلك يقسم ذلك العلم الي علم الحفريات الحيوانية وعلم الحفريات النباتية – دراسة البيئات القديمة والمناخ

علم الرسوبيات دراسة العوامل المسببة للصخور الرسوبية من ضمنها منشأ الصخور ونقلها وترسيب المواد المكونة لها وتغيرها اثناء وبعد ترسيبها وحين تصلبها

علم البراكين دراسة المظاهر البركانية – اعطاء معلومات عن باطن الارض

علم الزلازل دراسة الزلازل وشدتها واماكن توزيعها

علم المياه يهتم بدراسة خزانات المياه الجوفية من حيث طرق اكتشافها وتقييمها بغرض الاستفادة منها

علم المحيطات دراسة التآصيرات الجيولوجية التي تحدث بواسطة البحار والمحيطات وكذلك الربط بين جميع الدرايات المتعلقة بالبحار والمحيطات كدراسة حدودها وتضاريسها والرسوبيات والصخور التي تكون قيعانها - دراسة فيزياء وكيمياء مياه البحر وانواع التيارات واحياء المحيطات

علم الجيولوجيا التركيبية دراسة شكل وتنظيم البنية الداخلية للصخور وتشوها - تعتم علي العمل الميداني لها اهمية في جيولوجيا المياه والنفط

علم الجيولوجيا الهندسية استخدام المعلومات الجيولوجية لتقييم مدي صلاحية الموقع بغرض اقامة المشاريع الهندسية عليها كاقامة المدن

علم جيولوجيا التعدين استخدام وتطبيق المعلومات الجيولوجية في استخراج الخامات الاقتصادية

علم جيولوجيا البترول دراسة الطرق المختلفة للبحث والتنقيب علي البترول

علم الجيولوجيا الاقتصادية دراسة طرق استكشاف المعادن والخامات ذات الاهمية وتقييمها ومعالجتها ويمكن اعتبار جيولوجيا المياه والبترول جزء منها

علم الجيومورفولوجيا دراسة الشكل العام للارض وتضاريسها من ناحية منشأها وتطورها

اهمية دراسة علوم الجيولوجيا

البحث عن مصادر الطاقة كالبترول

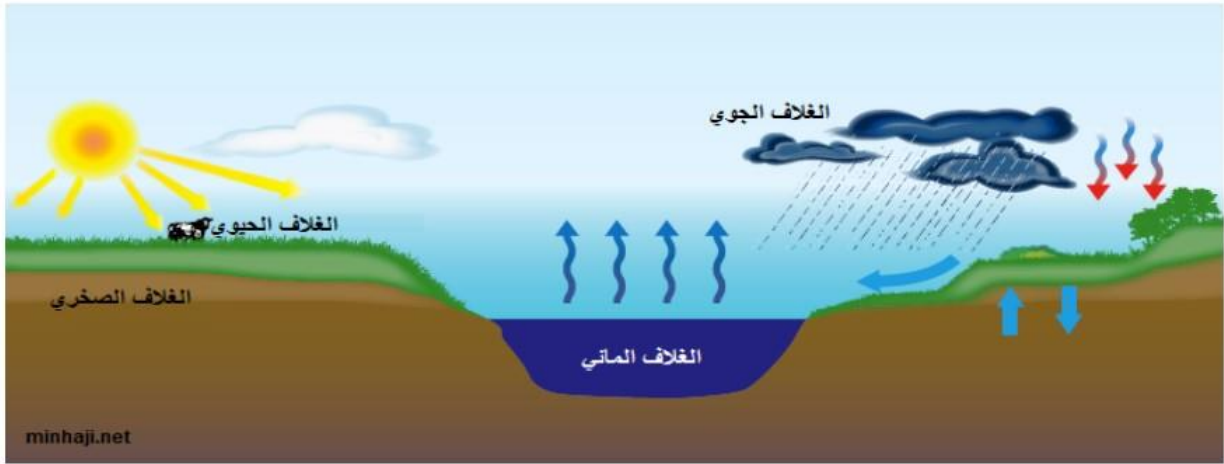
البحث والتنقيب عن الخامات المعدنية المختلفة كالذهب ..

استكشاف خزانات المياه الجوفية كمصدر للري والشرب
تحديد مدي صلاحية المواقع المختارة لإنشاء المشاريع الهندسية العملاقة كالجسور
الحصول علي مواد البناء والتشيد كالرمل
المساهمة في حماية البيئة

تقليل المخاطر البيئية والجيولوجية كالمخاطر الناتجة من البراكين

5- الأقسام الرئيسية للأرض (أغلفة الأرض)

تنقسم الأرض نطاقياً إلى عدة أغلفة هي الغلاف الهوائي- الغلاف المائي - الغلاف الصخري - الغلاف الحيوي كما في شكل 6



شكل 6 اغلفة الارض

الغلاف الهوائي

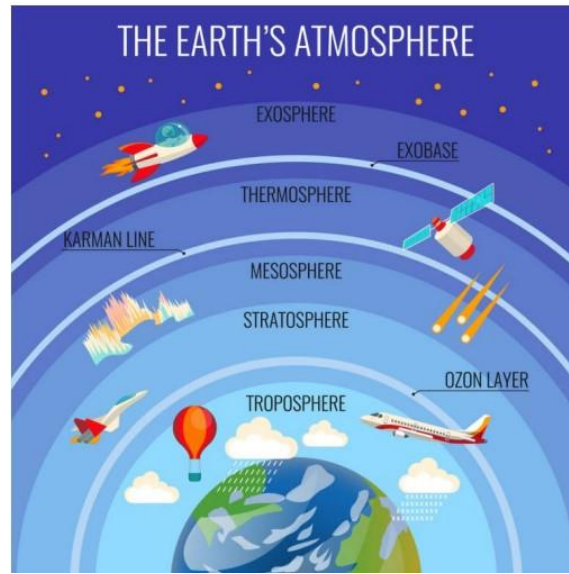
- هو الغلاف الخارجي للأرض- الغلاف الهوائي يمتد الى مسافة 200 ميل من سطح البحر وربما مسافة أكبر

- يتكون من مخلوط من الغازات محملة بذرات من الأتربة بالإضافة الى كائنات حية دقيقة . الهواء الجاف يتكون من 78% نيتروجين ، 21% أكسجين ، 0,93% أرجون ، 0,03% ثانى اكسيد الكربون بالإضافة الى كميات قليلة من الهيدروجين والنيون والهيليوم والكريبتون والأوزون والنشادر وبعض الغازات الكبريتية. الهواء الطبيعى ليس جافاً، ودائماً يحتوي على كميات متفاوتة من بخار الماء. ومن وجهة النظر الجيولوجية فإننا نجد أن الأكسجين وثانى أكسيد الكربون وبخار الماء والأتربة تعتبر من أهم مكونات الهواء
- وتنقسم الطبقة الهوائية على إرتفاع ثمانية أميال من سطح البحر الى عدة اقسام لكل قسم خواصه التى تختلف عن القسم الآخر ويسمى القسم الأدنى التروبوسفير والقسم الأعلى الإستراتوسفير كما في شكل 7
- التغير فى درجات الحرارة من مكان الى مكان هو بسبب الرياح التى توجد فى طبقة التروبوسفير. التغير فى درجة الحرارة يسبب للصخور التشقق والتفتت ونجد أن الرياح (التى ما هى إلا هواء متحرك) تبرى وتنقل الصخور المفتتة وتخلق موجات وتيارات فى مياه المحيطات وخلال عوامل التجوية يتفاعل الهواء كيميائياً مع الصخور مكوناً مركبات جديدة
- يلعب الغلاف الهوائى دورا كبيرا في حدوث المطر والبرد وكذلك دوره فى سريان ضوء الشمس بواسطة الإنعكاسات على حبيبات الأتربة العالقة فى الهواء وفى حماية الأرض من أخطار الشهب والنيازك التى تتفتت قبل وصولها إلينا نتيجة للإحتكاك بالهواء لوقت طويل. فى النهاية نجد أن الأكسجين وثانى أكسيد

الكربون وبخار الماء الموجود في الغلاف الهوائي من ضرورات الوجود والحياة
على سطح الأرض

الغلاف المائي

- ويمثل هذا الغلاف المياه الطبيعية بأكملها مثل مياه البحار والمحيطات والأنهار والبحيرات والبرك وكذلك المياه الجوفية التي تنتشر بها صخور الأرض. وهذه المياه الطبيعية تغطي حوالي 71% من سطح الأرض. وإذا ما تصورنا أن السطح الصلب للأرض قد أصبح ممهداً ومنبسطاً بحيث تغطي مياه الغلاف المائي فإن هذه المياه يصل عمقها إلى حوالي المليون.



شكل 7 اقسام الغلاف الهوائي

- المحيط ليس مليئاً بالمياه فقط فنجد أن 2% من حجمه عبارة عن نيتروجين وأوكسجين وبعض الغازات الأخرى الذائبة، وكذلك 3% من وزن مياهه أملاحاً تتكون أساساً من كلوريد الصوديوم الذي تتم إذابته من صخور السطح الصلب

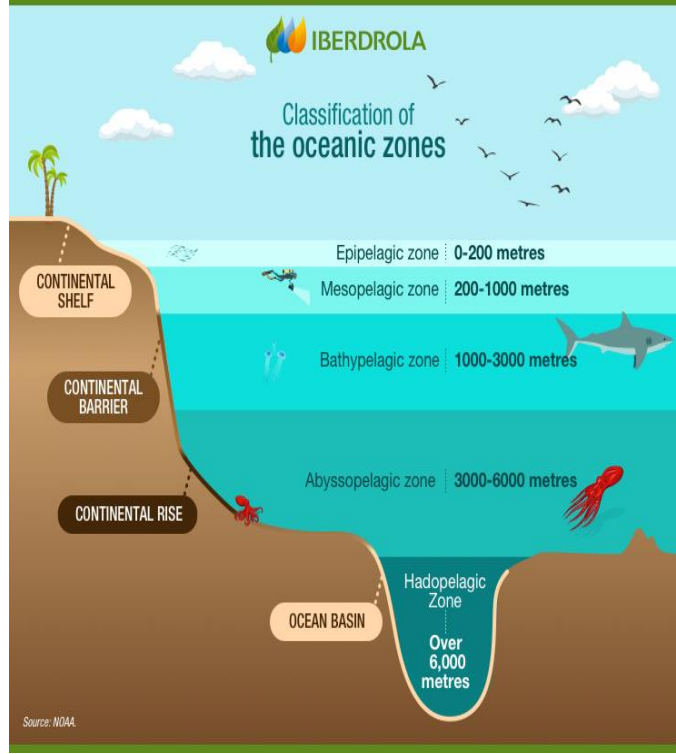
للأرض. والمكونات الأخرى لمياه المحيط عبارة عن كائنات حية ورسوبيات عالقة .

- التأثير الميكانيكى للغلاف المائى على الغلاف الصخرى بسبب النظام المعقد لسريان المياه المتسبب عن عدم إنتظام الحرارة وكذلك التيارات المتسببة عن الرياح والإختلاف فى درجة الملوحة وغيرها وتحمل الأنهار والروافد كميات لاحصرلها من الصخور المتفتتة كل عام إلى المحيطات والبحار والبحيرات حيث تترسب هذه الرسوبيات مع بقايا الكائنات الحية وتتجسد على هيئة صخور رسوبية من مختلف الأنواع. ومعظم الصخور الرسوبية التى نراها الآن فوق سطح البحر والتى نتعرف عليها بما تحتوي من حفريات الكائنات الحية البحريه قد ترسبت تحت سطح البحر وإنحسر هذا البحر عنها أو ظهرت هى فوق سطحه فتجمدت وتصلبت وظهرت فى الصورة التى هى عليها الآن. والوضع النسبى لهذه الصخور وما تحويه من بقايا الكائنات الحية يساعد كثيراً فى معرفة أعمارها وظروف الترسيب وتاريخها فى المناطق المختلفة.

الغلاف الصخري

- الغلاف المتصلب من الأرض وهو يتكون من صخور مختلفه مثل الجرانيت والبازلت والحجر الرملى والحجر الجبرى. وهذه الصخور عباره عن أجسام معقدة تتكون طبيعياً وكيميائياً من أجسام أقل تعقيداً تسمى المعادن ومن أمثلتها الكوارتز والفلسبار والمايكا التى تكون مجتمعة الجرانيت، أو الكالسايت الذى يمثل الأساس فى تكوين بعض الصخور مثل الحجر الجبرى والرخام وهذه المعادن عبارة عن مركبات للعناصر الكيميائية المختلفة. والمعادن عباره عن

- أجسام طبيعية لها خواصها الطبيعية والكيميائية وتتكون في الأرض كنتيجة لعدة أنشطة طبيعية وكيميائية دون تدخل ليد الإنسان في هذه الأنشطة
- ومن المعروف أن قطر الأرض يبلغ حوالي 8000 ميل و سطح هذا الغلاف الصخري غير منتظم فنجد أن إرتفاع أعلى قمه لجبل وهى قمة إفرست في جبال الهمالايا يبلغ 8840 متراً فوق سطح البحر وأقصى عمق للمحيط يوجد في خندق الفليبين في المحيط الهادى ويصل الى حوالى 10800 متر. ويبلغ سمك هذا الغلاف الصخري حوالى 2900 كم عند خط الإستواء.
 - ينقسم هذه الغلاف الي عدة مستويات او افاريز شكل 8. تتحدر معظم حواف القارات تدريجيا نحو قيعان المحيطات ويطلق علي الجزء القريب من اليابسة اسم الرصيف القاري او ارف القاري وهناك جزء اكثر انحدارا من الرصيف القاري وهو الميل المنحدر القاري الذي ينتهي بقيعان الحار والمحيطات. فتلاحظ من الشكل الإفريز القارى (continental platform) والإفريز المحيطي platform (oceanic) أو رصيف البحار العميقه كما يسمى أحياناً ونجد أيضاً الإنحدار البسيط الذى يربط بين الإفريزين والذى يسمى بالإنحدار القارى أو المنحنى القارى Continental Slope والحد الخارجى للإفريز القارى يسمى الرف القارى Continental Shelf



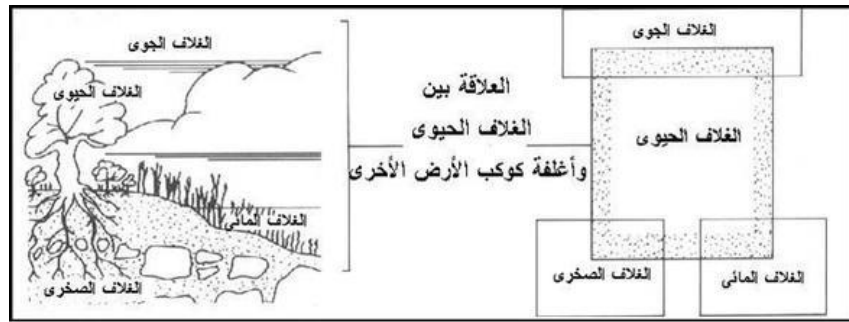
شكل 8 اقسام الغلاف الصخري او الافاريز

الغلاف الحيوي

- قد لا تكتمل الصورة عن مكونات الأرض دون التحدث عن ذلك الغلاف الذي تعيش فيه الكائنات الحية سواء كانت بشراً ، حيواناً أو نباتاً . ويشمل هذا الغلاف معظم الغلاف المائي والغلاف الهوائي وجزء بسيط من الغلاف الصخري التي توجد فيه الكائنات الحية. وأهمية هذا الغلاف تقتصر على التأثيرات البيولوجية والتفاعلات التي تقوم بها الكائنات الحية على القشرة الأرضية كمش في شكل 9
- يعتبر هذا الغلاف موضع الحياة العضوية من الأرض. وهو من العوامل المؤثرة في التحولات المتباينة والتغيرات المختلفة التي تحدث في أجزاء الأرض القريبة من السطح فالكائنات الحية تتلف وتغير الصخور والمعادن التي تكونت من قبل

معطية بذلك مركبات ومعادن جديدة. وفضلاً عن ذلك فإن هذه الكائنات تعتبر المادة الأساسية في تكوين الصخور العضوية مثل الحجر الجيري والطباشير والفحم.

- ومما لا يقبل الشك أن نشوء العوامل المختلفة التي تزاوّل نشاطها على سطح الأرض وطريقة مزاولتها لهذا النشاط تعتمد أساساً على التداخلات والتفاعلات التي تنشأ بين الأغلفة



شكل 9 الغلاف الحيوي

6- التركيب الداخلي للأرض

دلت الدراسات الجيوفيزيائية والسيزمية علي ان التركيب الداخلي للأرض التي يقع مركزها علي عمق 6371 كم يتكون من ثلاث طبقات اساسية هي القشرة – الوشاح – اللب . هذه الطبقات تلعب دورا هاما في مرور وانعكاس الموجات الزلزالية نظرا لاختلاف كثافة الصخور واختلاف التركيب المعدني بالاضافة لاختلاف درجات الحرارة والضغط مع زيادة العمق. لفهم العمليات الداخلية – الخارجية ونظريات الالواح التكتونية وغيرها يجب معرفة تركيب الأرض.

القشرة

- تمثل الجزء الخارجي الصلب . تتكون من 95 % صخور نارية ومتحولة – 5 % صخور رسوبية
- تتميز صخور القشرة الارضية بكثافتها المنخفضة والطبيعة الغير متجانسة نظرا لظروف التكوين المختلفة. وكذلك تتفاوت القشرة الارضية في سمكها حسب طبيعة الامتداد في الارض او قيعان المحيطات لذلك تقسم الي

القشرة القارية

- يتراوح سمكها من 25 ل 75 كم – مكونة من صخور جرانيت (غنية بسليكات والامونيوم وبالتوسيوم والصوديوم) - ومعدل كثافتها 2.7 جم\سم³- تسمى هذه الطبقة باسم سيال – توجد في الاجزاء القاسية ولا توجد في قيعان المحيطات والبحار . شكل 10

القشرة المحيطية

- سمك من 5 ل 10 كم – صخور البازلت (سليكات مغنسيوم وحديد) معدل كثافتها 3 جم \سم³. تسمى بالطبقة سيما – توجد في قيعان البحار والمحيطات. وتتكون طبقة السياما من طبقتين مختلفتين من حيث طبيعة التطور فالطبقة العلوية متبلورة وهذه بدورها تتمركز في طبقة غير متبلورة أي زجاجية وتعرف أيضاً باسم السياما الزجاجية ويعتقد الباحثون عمق الطبقة الجرانيتية حوالي خمسة عشر كيلو متراً وأن عمق طبقة البازلت المتبلور حوالي 45 خمسة واربعين كيلومتر أما طبقة البازلت غير المتبلور أو الزجاجي فإنها تمتد إلى جوف الأرض . شكل

10



شكل 10 القشرة القارية والمحيطية

- تخلو القارات من الصخور البازلتية ما عدا اماكن حدوث البراكين واماكن الضعف في القشرة الارضية التي ترتفع فيها الصحارة عبر الشقوق والفواصل الي سطح الارض.
- الاختلاف في السماكة بين صخور القشرة الارضية والمحيطية يدل على ان الجبال لها جذور تتجاوز في سمكها 4 ل 5 اضعاف ارتفاع الجبال . اي ان للجبال اوتاد سميكة نتجت من سماكة القشرة الارضية حتى يحدث توازن ايزوستاسي بين مكونات القشرة الارضية وفقا لكثافتها

الوشاح

يقع تحت القشرة الارضية – عمقه يصل الي 2900 كم من سطح الارض – يكون 60 % من كتلة الارض – 84 % من حجمها – مكون من صخور صلبة عالية الكثافة تتراوح ما بين 5-8 جم/سم³ - مكونة من سليكات حديد ومغنسيوم بصورة رئيسية بالاضافة الي الاكسجين والالومنيوم – يقسم الوشاح الي

وشاح علوي

يتكون من صخور صلبة لدنة معظمها من معادن الاوليفين والبيروكسينومعادن اخري تتبلور في درجات حرارة عالية. تتميز صخور الجزء العلوي من الوشاح في حالة شبه سائلة في منطقة تسمى الاسبينوسفير نتيجة الحرارة العالية التي ترجع لوجود معادن مشعة وتعد مصطر للمجما البازلتية. نظرا للضغط الكبير الواقع عليها فان صخورها اصبحت في حالة لزجية ثقيلة القوام تنزلق عليها الصفاح التكتونية التي تحمل فوقها القارات والمحيطات مسببة ما يسمى بالزحف القاري والذي يعد احد الاسباب الرئيسة لحدوث الزلازل في العالم .

وشاح سفلي

يشكل تقريبا نصف كتلة الارض من المحتمل ان تتكون من السليكون ومغنسيوم واكسجين مع كميات من الحديد والكالسيوم والالمونيوم وهو في حالة صلبة.

اللب

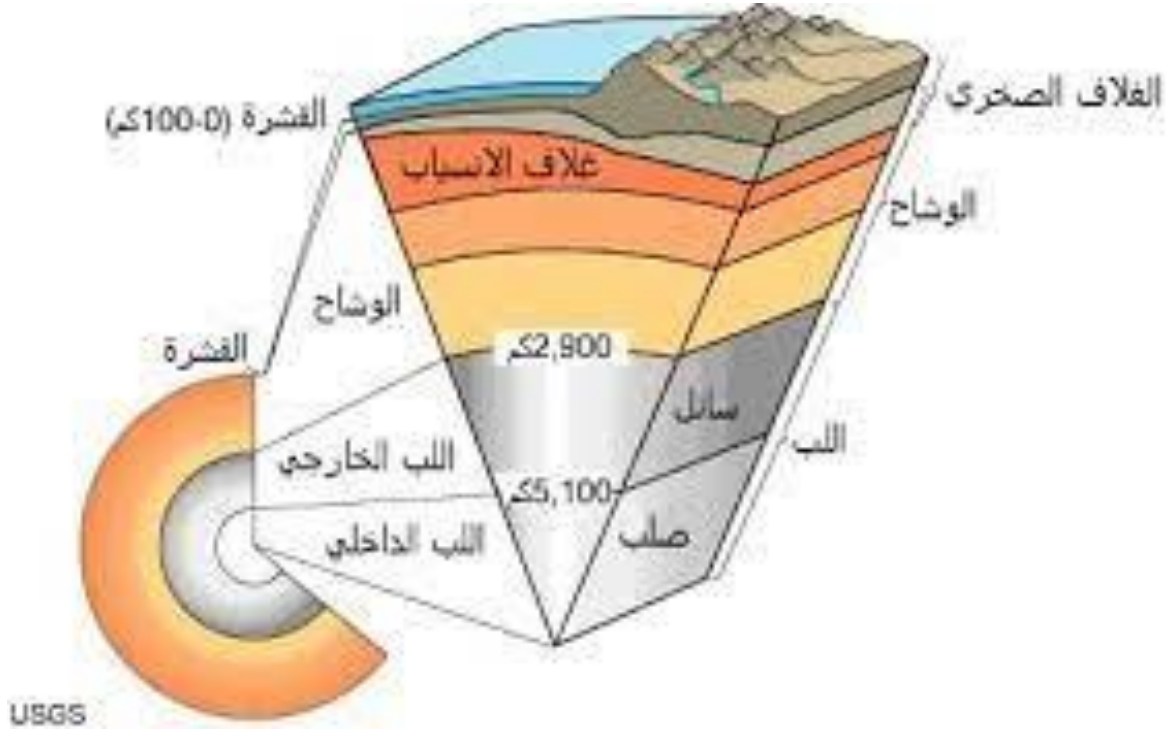
تشكل هذه الطبقة الكتلة المركزية للارض وتتكون من معادن الحديد والنيكل وسمكها حوالي 3470 كم وتنقسم الي

اللب الخارجي

سمكه 2200 كم – يصل الي عمق 5100 كم من السطح – يتكون من عنصري الحديد والنيكل في الحالة السائلة – لا تنتشر موجات القص فيه اثناء حدوث الزلازل – كثافته 10 جم/سم³

اللب الداخلي

يبدأ من عمق 5100 كم حتى عمق 6371 كم لذلك يكون سمكه حوالي 1270 كم يتكون من عنصري الحديد ونيكل في الحالة الصلبة نتيجة الضغط الهائل فوقها وتتراوح كثافته من 14.5 إلى 18 جم/سم³ شكل 11.



شكل 11 التركيب الداخلي للأرض

7- نظرية الأيزوستاسي

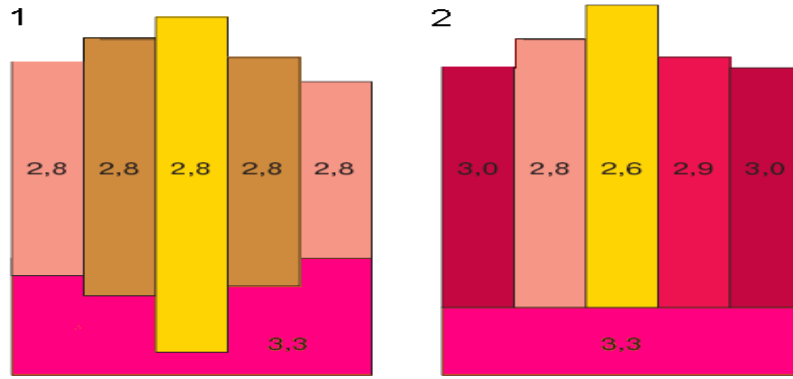
- تنص على أنه عند عمق كبير داخل الكرة الأرضية يعرف بعمق التعادل يحدث توازن لأجزاء القشرة المختلفة من حيث الضغوط والكثافات بالرغم من اختلاف سمكها وكثافتها .
- هناك تفسيران مختلفان لنظرية التوازن وضعهما العلماء إيربي وبرات في منتصف القرن التاسع عشر.

1- تفسير إيربي

- طبقا لهذه التفسير فان السلاسل الجبلية التي تتكون من صخور ذات كثافة منخفضة نسبيا تطفو بشكل أكثر ارتفاعا فوق الاسينوسفير من الشرائح التي تكون قشرة المحيط الاعلي كثافة - بالاضافة الي ذلك فان القشرة القارية التي تكون الجبل تمتد في الاسينوسفير مكونة جذور يصل عمقها الي 5 ل 8 اضعاف ارتفاع الجبل الاصلي . شكل 12

2- تفسير برات

- يفترض ان الطبقة السفلية التي تطفو عليه القشرة لها نفس الكثافة، ولكن الشرائح المختلفة من قشرة الارض لها كثافات مختلفة – وافترض ان الشرائح الجبلية لها كثافة اقل من الشرائح التي تكون قاع المحيط – وهكذا فان القشرة تمتد بنفس المستوي في الطبقة السفلية، ولكن لا توجد الجذور التي افترضها ايري

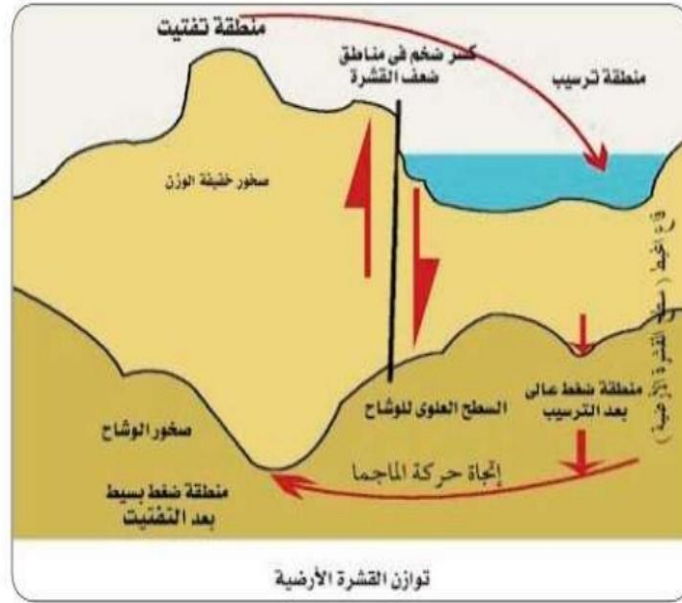


شكل 12 تفسير ايري - تفسير برات

وتفترض نظرية التوازن ان الكتل الارضية ثابتة ومتوازنة رغم النتوءات البارزة كالجبال والاعماق مثل المحيطات لذلك نجد ان عند حدوث نحت في القارات وترسيبها في المحيط فان قاع المحيط يهبط لاسفل بسبب ثقل الفتات الرسوبي

المتجمع عليه وهذا يسبب ازاحة الصخور تحت القشرة فتندفع القارات الي اعلي وهذا ما يسمى باعادة التوازن الاستاتيكي . هذا النوع من الحركات الارضية هو الذي ينشأ عنه تغير وضع المحيطات والقارات في الازمة الجيولوجية ومثال علي ذلك الصحاري المصرية الكبيرة التي كانت مغطاه بمياه البحر لمسافات متباينة في الازمنة الجيولوجية الماضية نتيجة لتقدم البحر وانحساره عنه عدة مرات . من الادلة ع ذلك وجود ما يعرف بالشواطئ المرتفعة علي سواحل البحر الاحمر وهي مكونة اساسا من الشعاب المرجانية ويقدر ارتفاعها بحوالي 30 ل 50 مترا. شكل

13



شكل 13 توازن القشرة الارضية

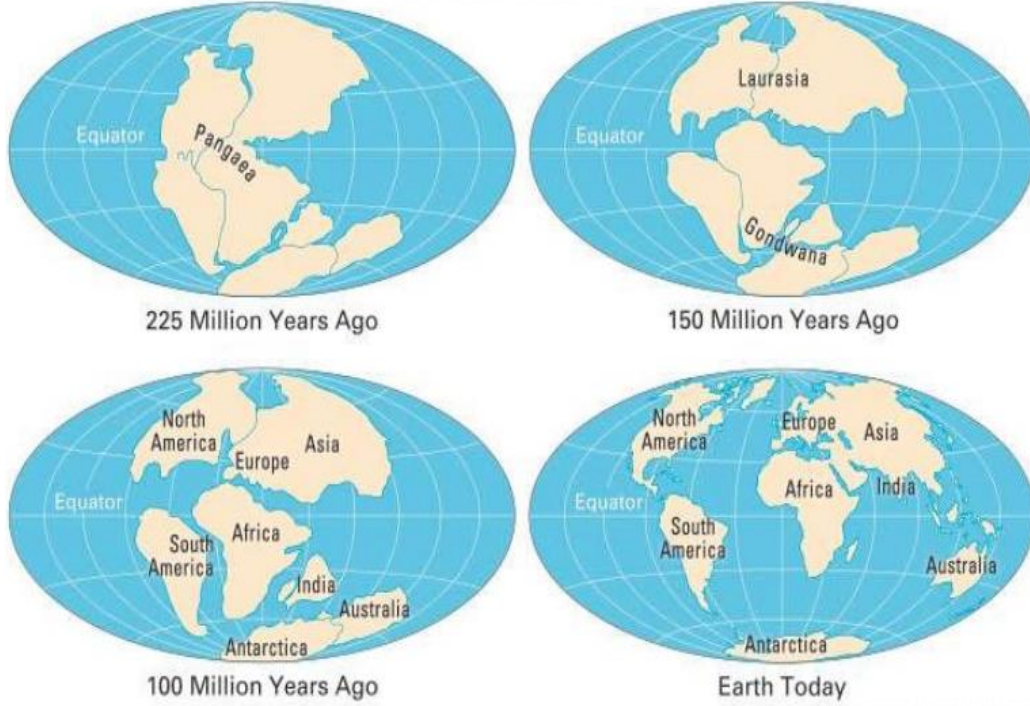
8- نظرية الانجراف القاري

افترض الجيولوجيين ان القارات كانت مستقرة وثابتة في مكانها في وقت سابق لكن في عام 1620 لاحظ السير فرانسيس بيكون ان هناك تشابها لشواطئ افريقيا وامريكا

الجنوبية التي تطل علي المحيط الاطلنطي . وبعد اكثر من مائتي عام لاحظ انطونيو سنيدر تشابها بين حفريات نباتية معينة جمعها من اوربا وامريكا تتوافق مع بعضها . في عام 1885 قدم احد الجيولوجيين النمساويين وهو ادوارد سويس فكرة تقول ان التكوينات الجيولوجية في النصف الجنوبي للكرة الارضية كان متشابهة لدرجة انه استطاع ان يوافقها مع بعضها علي شكل قارة كبيرة واحدة سماها ارض جوندوانا . هذه الملاحظات تفترض بصورة واضحة ان القارات لم تكن في نفس مكانها الحالي . ثم جاء في عام 1912 العالم الفريد فيجنر ووضع تفسير لهذه الظاهرة مفترضا نظرية الانجراف القاري او نزوح القارات وتنص النظرية علي وجود كتلة كبيرة من اليابسة كونت قارة عملاقة سماها بانجيا اي كل اليابسة وهي مشتقة من لفظ اغريقي ثم تهشمت القارة الام الي قطع منذ 200 مليون سنة وان هذه القطع نزحت حتي تكونت بوضعها الحالي .

علي الرغم من ان بعض العلماء لازال يؤيدون وجود البانجيا فان البعض يري ان الالتحام القاري لم يكن كاملا وفضلوا افتراض وجود كتلتين كبيرتين من اليابسة الاولي لوراسيا في النصف الشمالي لكرة وكانت تتكون من اوراسيا (اسيا واوربا) وامريكا الشمالية والثانية في النصف الجنوبي جوندوانالاند كانت تتكون من امريكا الجنوبية – افريقيا – شبه الجزيرة العربية – مدغشقر – الهند- القارة القطبية . شكل 14

CONTINENTAL DRIFT OF PLATES



شكل 14 نظرية الانجراف القاري

شواهد ودلائل حدوث الانجراف القاري

الشاهد الجغرافي

هذا واضح من التطابق الواضح بين خط الساحل الشرقي لقارة أمريكا الجنوبية وخط الساحل الغربي لقارة أفريقيا. والذي يدعو لتصور انهما كانتا متحدتين ثم انفصلا بعد ذلك شكل 15.



الشاهد من علم التقويم الجيولوجي

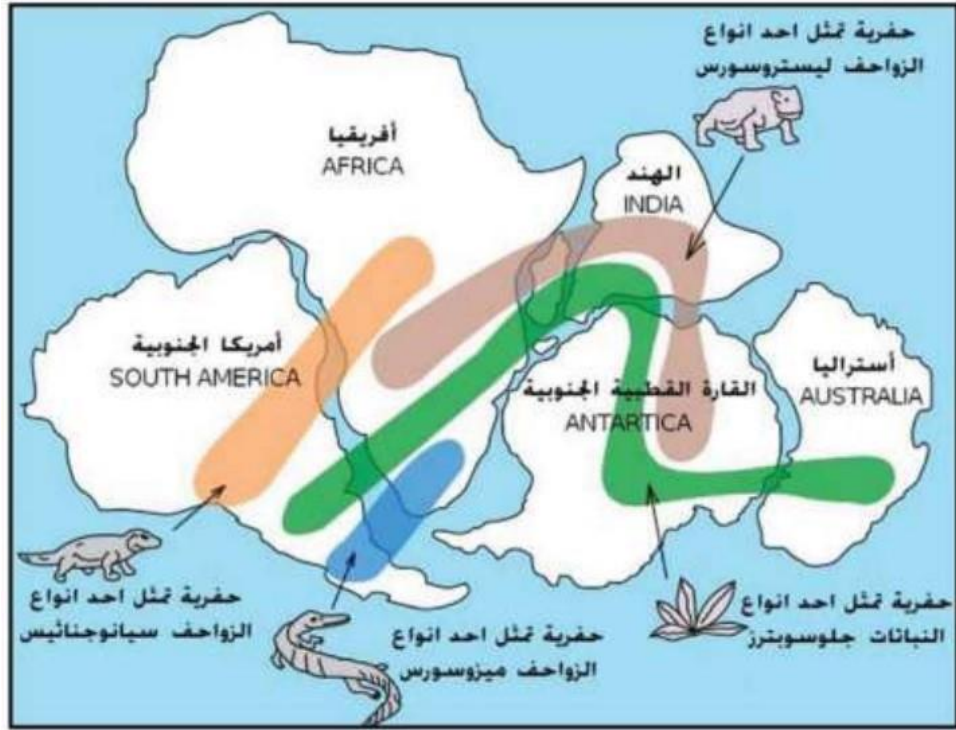
درس العلماء السمات الكيميائية والفيزيائية لصخور المحيطات والشواطئ المتقاربة ووجدوا تشابها كبيرا بينها وبواسطة قياس الاشعاع لتقدير عمر الصخور تبينوا ان الصخور في اماكن متباعدة مثل الهند واستراليا وامريكا الجنوبية يمكن ان ترتبط ببعضها علي اساس عمرها الجيولوجي .

شواهد من علم الحفريات

توجد حفريات من فلورة جلوسوبتيريس *Glossopteris* النباتية في رواسب الفحم من عمر البنسلفاني (الكربوني المتأخر) والبرمي على قارات الجندوانا الخمس. وعلى الرغم من أن حبوب اللقاح والبوغ *spores* تنتشر لمسافات واسعة بالرياح، إلا أن نباتات الجلوسوبتيريس كانت تنتج حبوب لقاح كبيرة لدرجة يصعب نقلها بالرياح . وعلى فرض أن تلك الحبوب انتقلت عبر المحيطات، فإنه من المحتمل أال تبقى قادرة على الحياة والنمو في المياه المالحة ألى فترة زمنية.

كما تقدم أيضا الحفريات الحيوانية دليلا قويا على الأنجراف القاري . ويمثل جنس ميزوسورمي *Mesosaurus* وهو من زواحف الماء العذب التي تتواجد حفرياتها في صخور العصر البرمي في مناطق محددة في البرازيل وجنوب أفريقيا فقط ولا يوجد في مناطق أخرى من العالم. . ونظرا لاختلاف البين في فسيولوجية حيوانات المياه العذبة عن فسيولوجية حيوانات المياه المالحة، فإنه من الصعب تخيل كيف يعوم زاحف ماء عذب عبر المحيط الأطلنطي ليجد بيئة ماء عذب أخرى مشابهة تقريبا لبيئته الأصلية. وعلاوة على ذلك، وبافتراض أن الميزوسورس قد عبر المحيط الأطلنطي فإن بقاياها يجب أن تكون منتشرة في صخور قاع هذا المحيط . وحيث إن قاع المحيط الأطلنطي لا يحتوي على أي بقايا للميزوسورس، فإنه من المنطقي افتراض أن

الميزوسورس قد عاش في المناطق المتقابلة حاليا من قارتى أمريكا الجنوبية وأفريقيا ، وأن هاتين القارتين كانتا متحدتين في قارة واحدة. شكل 16

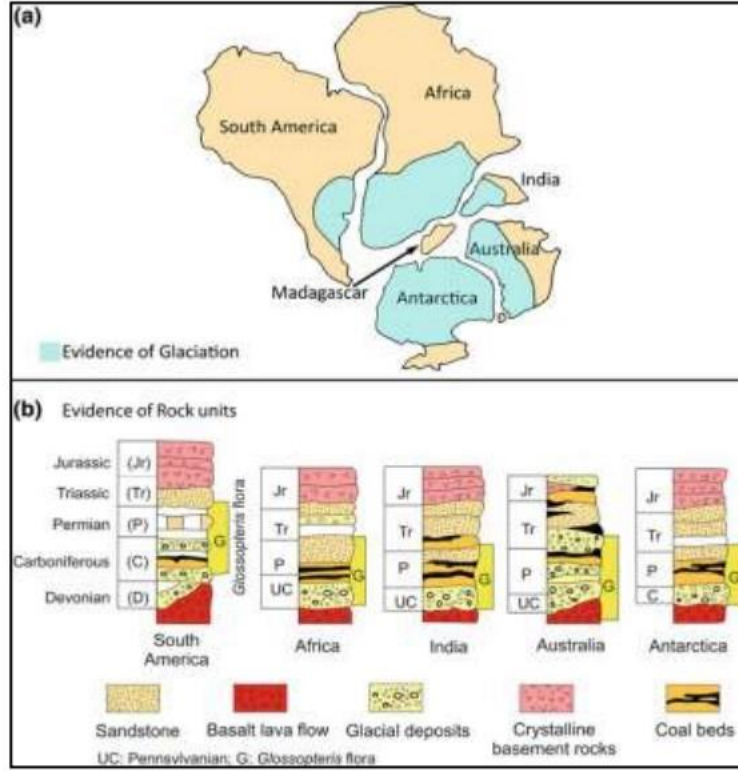


شكل 16 توزيع النباتات والزواحف متفرقة من ارض جوندوانا

شواهد من اتجاه وتوزيع الجليد

تلعب دوائر العرض دورا رئيسيا في تحديد المناخ السائد ففي المناطق الاستوائية يكون المناخ ادفا عنه في المناطق القطبية. وكذلك تعكس الصخور الرسوبية الظروف المناخية السائدة في زمن ترسيبها وقد وجد بعض الرواسب الجليدية بعيدة عن الاقطاب الحالية مثل الهند وافريقيا وامريكا الجنوبية واستراليا والقارة القطبية . وذلك يوحي بان

اجزاء هذه القارات كانت مغطاة بالجليد في وقت ما مما يدل علي وجودها في مناخ قطبي . شكل 17



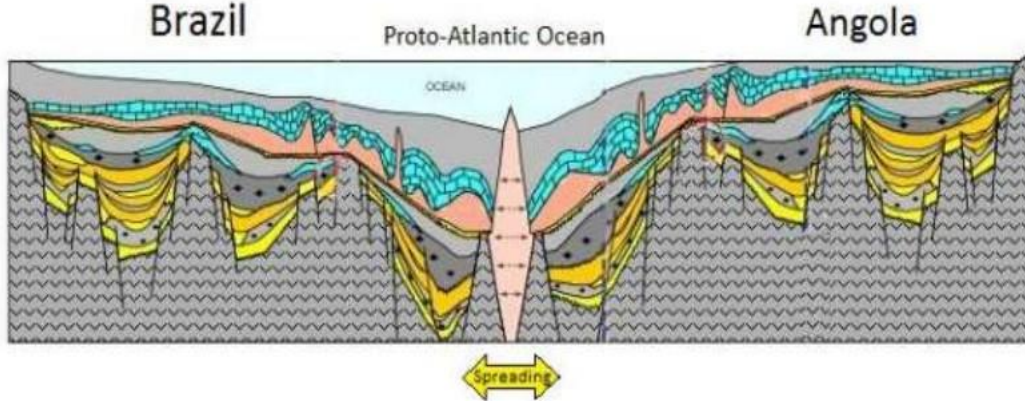
شكل 17 توزيع الرواسب الجليدية في مناطق غير قطبية حاليا

شواهد من علم المناخ القديم

توجد دلائل علي الانجراف القاري اعتمادا علي طبيعة المناخ القديم تشمل الشعب المرجانية (وجود بحار ضحلة دافئة) وطبقات الفحم الحجري التي تكونت من نباتات عاشت في جو حار وتوجد شعب مرجانية متحفرة ورواسب قديمة للفحم في اماكن في العالم تتميز بالبرودة الشديدة وربما شديدة الجفاف لا تسمح بوجود بشعب مرجانية او مستنقعات .

شواهد جيولوجية

علي جانبي المحيط الاطلنطي توجد العديد من المظاهر التي تنتهي بشكل مفاجي عند شواطئ احد القارات وتعاود الظهور عن القارات المقابلة . مثال علي ذلك التتابع الرسوبي المشابه بين البرازيل (امريكا) وانجولا (افريقيا) شكل 18



شكل 18 توزيع رسوبي متشابه ف كل من قارة افريقيا وامريكا الجنوبية

المغناطيسية القديمة

لقد أتت بعض أهم الأدلة المؤيدة للانجراف القارى من دراسة المغناطيسية القديمة للأرض . فقد درس بعض الجيولوجيين فى أوائل الخمسينيات من القرن العشرين التغيرات التي حدثت فى الماضي للمجال المغناطيسى للأرض، من أجل الوصول لفهم أفضل للمجال المغناطيسى الحال. وقد أدت تلك الدراسة وكما يحدث عادة فى العلم إلي اكتشافات أخرى مهمة منها أن أحواض المحيطات هي معالم أرضية حديثة جيولوجيا، وأن القارات قد تحركت فعال فى الماضي كما اقترح فاجنر والباحثون الآخرون.

موقع القطبين المغناطيين للأرض يقابلان تقريبا موقع القطبين الجغرافيين للأرض . وعندما تبرد الصهارة فإن المعادن الحاوية للحديد ترتب نفسها فى اتجاه المجال المغناطيسى للأرض، عندما تصل تلك المعادن إلى نقطة كورى point Curie ونقطة كورى هى الحرارة التى لا يستطيع المعدن الاحتفاظ بأية مغناطيسية دائمة فوقها. هكذا يتم تسجيل كل من اتجاه وشدة المجال المغناطيسى للأرض . ويمكن استخدام تلك المعلومة فى تحديد موقع قطبى الأرض المغناطيسيان وخط العرض الذى تواجد عنده الصخر أثناء تكوينه.

وقد أظهرت الدراسات التى قام بها الجيوفيزيائى رنكورن Runcorn .K.S والعاملون معه أن موقع القطب المغناطيس القديم والذي حدد من المغناطيسية القديمة فى طفوح الالبة ذات الاعمار المختلفة بأوروبا، قد تغير كثيرا . فقد وجدوا أنه خلال 500 مليون سنة مضت قد تحرك القطب الشمالى من المحيط الهادى عبر شرق شمال آسيا حتى وصل إل موقعه الحالى 0 بالقرب من القطب الشمالى الجغرافى للأرض . ويمكن تفسير هذا الدليل من المغناطيسية القديمة بثالث طرق:

الاول: أن قارة أوروبا بقيت ثابتة فى مكانها وأن القطب المغناطيسى الشمالى هو الذى تحرك.

والثانية : أن القطب المغناطيس الشمالى كان ثابتا وأن قارة أوروبا هى التى تحركت.

أما الطريقة الثالثة: فتفترض أن كل من قارة أوروبا والقطب الشمالى المغناطيسى قد تحركا

وعندما تم إسقاط قراءات المغناطيسية القديمة والتي قيست من طفوح اللابة عديدة مختلفة الاعداد فى شمال أمريكا على خريطة، أشارت تلك القراءات إلى مواقع مختلفة للقطب المغناطيسى الشمالى، تختلف عن تلك التى سجلتها طفوح من العمر نفسه فى أوروبا. وعلاوة على ذلك فقد أشارت تحاليل طفوح الالابة من كل القارات إلى أن كل قارة لها سلسلة خاصة من الاقطاب المغناطيسية. هل يعنى ذلك أن كل قارة لها قطب شمالى مختلف؟ يصعب قبول هذا التفسير فى ظل قوانين الفيزياء التى نعرفها عن كيفية نشأة المجال المغناطيسى الأرض .

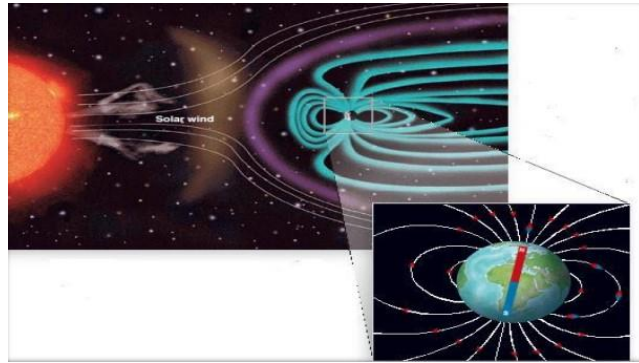
ولذلك فإن التفسير الافضل لتجوال الاقطاب المغناطيسية wandering polar ظاهريا هو أنها بقيت فى مواقعها الحالية بالقرب من الاقطاب الجغرافية، وأن القارات هى التى تحركت . وعندما يتم تجميع القارات فى كتلة واحدة ومطابقة القارات مع بعضها بحيث أن التسجيلات المغناطيسية القديمة تشير إلى قطب شمالى واحد، فإننا نجد كما فعل فاجنر، أن تتابعات الصخور وسلاسل الجبال والرواسب الجليدية تتماثل وتتناظر، وأن الدليل الحفري والمناخى يكون متفقا مع الجغرافية القديمة التى تم إعادة بنائها.

الانعكاسات المغناطيسية: تجمعت أدلة عديدة منذ أوائل الخمسينات من القرن العشرين لتثبت أن المجال المغناطيسى للأرض قد عكس قطبيته، أى اتجاهه دوريا فى الماضى، ويعرف مثل هذا التغير فى الاستقطاب من الاتجاه العادى إلى الاتجاه المعكوس بالانعكاس المغناطيسى magnetic reversal

بينما تتحرك خطوط المغناطيسية فى اتجاه عكسى أثناء القطبية المعكوسة reversed polarity حيث تترك الأرض بالقرب من القطب الشمالى، ثم تدخلها

مرة أخرى بالقرب من القطب الجنوبي. وبمعنى آخر، فإن القطبين المغناطيسيين الشمالي والجنوبي يتبادلان مواقعهما أثناء الانعكاس المغناطيسي . وكما سبق أن ذكرنا، فإن عددا من الصخور يحتوي على سجل لشدة واتجاه المجال المغناطيس الارض أثناء تكون الصخور.

وتأتى معظم الأدلة على الانعكاسات المغناطيسية من طفوح اللابا على القارات. وتظهر دراسة المغناطيسية القديمة فى تتابع من طفوح اللابا، أن اتجاه المجال المغناطيسى بها كان عكس اتجاه المجال المغناطيسي الحالي للارض . ويعنى ذلك، أن الاقطاب المغناطيسية للارض قد عكست مواقعها أثناء الزمن الذى بردت فيه اللابا، بمعنى أن إبرة البوصلة كانت تشير ناحية الجنوب بدال من الشمال. ويوجد عديد من فترات المغناطيسية العادية والمعكوسة مسجلا فى طفوح اللابا، وهى أحداث تسجل على مستوى العالم . وحيث إنه يمكن تحديد عمر طفوح اللابا باستخدام النظائر المشعة ، فإنه يمكن تحديد عمر هذه الانعكاسات . ويرجح عديد من الدراسات أن المجال المغناطيسى للارض ينعكس كل نصف مليون سنة تقريبا



اتساع قاع المحيط

أدى الاهتمام ببحوث علوم البحار إلي عمل خرائط شاملة لاحواض المحيطات فى العالم. وقد أظهرت تلك الخرائط أن قيعان المحيطات تحتوي على أهم المرتفعات الجبلية على الارض، والتي تعرف بحيود وسط المحيط، وأن حيود وسط الاطلنطى Mid Atlantic Ridge هي جزء من نظام للحيود منتشر على مستوى الكرة الارفية ككل حيث يبلغ طوله أكثر من 65000 كم. ويتراوح عرض حيود وسط المحيط بين 500 كم و5000 كم، حيث تشغل نصف مساحة قاع المحيط فى بعض الاماكن . وتختلف حيود قاع المحيط عن الجبال فوق القارات، والتي تتكون من تتابع من الصخور الرسوبية المتحولة والمقطوعة بصدوع، بينما تتكون الحيود المحيطية من تتابع من طبقات البازلت التي تم رفعها وقطعها بالصدوع . كما ثبت أيضا أن الحيود المحيطية تتميز بجريان حراري flow heat عال ونشاط زلزال ونشاط بركانى بازلتى، يقع على امتداد منطقة ضيقة توجد مركزيا عند قمة تلك الحيود وتعرف بنطاقات الخسف rift zones كما توجد الانعكاسات المغناطيسية وكذلك عمر الرواسب البحرية العميقة الموجودة فوق القشرة المحيطية مباشرة فى نمط مميز بالنسبة للحيود المحيطية.

وقد كثف هارى هيس Hess Harry بحوثه فى المحيط الهادى أثناء خدمته فى الحرب العالمية الثانية، حيث اكتشف الجبوتات guyots جزر بركانية مسطحة القمة مغمورة تحت سطح البحر والتي أمدت الجيولوجيين بدليل آخر على حركة قاع المحيط بعيداً عن حيود وسط المحيط .

وقد نشر هيس اكتشافه للجيبوت ونتائج دراساته الأخرى فى بحث مهم عام 1962 م اقترح فيه فرضية انتشار قيعان المحيطات sea floor spreading كما شرح نيه أيضا التحرك القارى . وقد اقترح هيس أن القارات لا تتحرك عبر القشرة المحيطية أو خلالها، بل إن كلا من القارات والقشرة المحيطية يتحركان سويا وأنهما جزء من ألواح كبيرة . وطبقاً لفرضية هيس فان القشرة المحيطية تنفصل عند حيود وسط المحيط حيث تتكون قشرة محيطية جديدة من الصهارة الصاعدة . وعندما تبرد الصهارة، فان القشرة المحيطية المتكونة حديثاً تتحرك جانبياً بعيداً عن الحيود . وهكذا يمكن شرح كيف أن الجزر البركانية المتكونة عند قمم الحيود أو بالقرب منها أصبحت فيما بعد جيوتات .

من خلال دراسة توزيعات الزلازل علي خريطة العالم وانعزالها في نطاقات تعرف نطاقات بينوف Benioff zones والتي تتركز وتتفق مع حيود وسط المحيطات oceanic ridges ومناطق الاغوار المحيطية oceanic trenches ساعدت في تأكيد فكرة توسع المحيط شكل 20.



شكل 20 ظاهرة اتساع قاع المحيط

9- نظرية الألواح التكتونية

يرجع مفهوم نظرية الألواح التكتونية إلى مانشره ايزاكس وأوليفر وسايكس 1968 بأن Lithosphere نطاق بارد وصلب ويشمل القشرة والجزء العلوي من الوشاح الغلاف مقسم إلى عدد من الألواح . وهذه الألواح صلبة وتكون في حركة دائمة، ولكن بطيئة وتتحرك هذه الألواح فوق الغلاف المائع Asthenosphere وهو نطاق لدن وساخن وله القدرة على الانسياب ويوجد على عمق 700 - 100 كم.

تسمى هذه النظرية باسماء متعددة منها نظرية تكتونية الارض ونظرية تكتونية الألواح ويشير المصطلح تكتوني الي معني البناء ولذلك فان مفهوم النظرية يشير الي حركة الألواح المؤدية الي بناء القشرة الارضية .

تنص نظرية الألواح التكتونية ان الغلاف الارضي الصلب يتالف من مجموعة من الصفائح يتراوح سمكها حوالي 100 كم تطفو هذه الصفائح فوق طبقة الاسينوسفير اللدنة وتتحرك حركة افقية مقتربة او مبتعدة عن بعضها البعض وتقدر سرعة حركة هذه القطع 1-18 سم كل عام.

حركة الصفائح التكتونية : تتحرك الصفائح التكتونية على طول الحدود الفاصلة بينها كل صفيحة تتحرك حركة مستقلة عن الاخرى ونتيجة هذه الحركة تتعرض الحدود الفاصلة لاجهاد مستمر مما ينتج عنه ظواهر كثيرة مثل : 1- الثوران البركاني. 2- النشاط الزلزالي. 3- اتساع قاع المحيط. 4- الانسياب الصحاري. 5- بناء الجبال.

يتغير حجم ومكان هذه الصفائح مع الزمن تقسيم الصفائح التكتونية من حيث الحجم الى:

أ-7 صفائح ضخمة وهي: صفيحة قاع المحيط الهادئ - الصفيحة الآسيو أوروبية والتي تحمل آسيا وأوروبا و نصف قاع المحيط الأطلنطي و نصف قاع المحيط الهندي - صفيحة أمريكا الشمالية - صفيحة أمريكا الجنوبية - الصفيحة الأسترالية - الصفيحة القطبية الجنوبية - الصفيحة الأفريقية.

ب - بعض الصفائح المتوسطة و الصغيرة: لوحظ ان بعض الصفائح تحمل جزء من قارة ، و بعض الصفائح تحمل جزء من محيط بعضها تحمل جزء من قارة و جزء من محيط معا تتحركان معا في الوقت نفسه خالفا لما كان يعتقد في الماضي ان القارات تطفو على قاع المحيط. مثل صفيحة نازاكا - الصفيحة العربية - صفيحة الفلبين - صفيحة الكاريبي - جنوب شرق آسيا . شكل 21



شكل 21 حدود الألواح الكبيرة والصغيرة

اسباب حركة الصفائح الرضية

اولا - تيارات الحمل: كما فسر هولمز يمكن تصور انفلاق الكتلة القارية وانجراف جزأها على على الشكل التالي : -1 تيارات الحمل الصاعدة تضغط على القشرة القارية لتنتهي. -2 الجزء العلوي منها بارد يستجيب للانثناء بالتفلق. -3 تنزح الكتلة المتقلقة مكونة صدوع عادية في وسطها صدع اخدودي. -4 تمتد الصدوع لتقترب من الطبقة العليا من الوشاح (الاستينوسفير). -5 تنساب الصهارة لاعلى فتتعلق الكتلة القارية لجزئين وتملا الفراغ بينهما . -6 مع الوقت تنتسح الرقعة التي تشغلها الصهارة التي سرعان ما تتجمد مكونة قشرة محيطية تعاني ايضا من التفلق واستمرار تدفق الصهارة وتجمدها ، وبالتالي يتكون محيط جديد يزيج الكتلتين القاريتين جانبا. - يتضح مما سبق ان تيارات الحمل في الطبقة العليا من الوشاح هي المحرك الذي يزحزح اجزاء قشرة الارض لا بل هو المسؤول عن تقسيمها الى قطاعات كبيرة سميت فيما بعد الالواح او الصفائح التكتونية وما يصاحبها من الظواهر.

ثانيا البقع الساخنة : تعتبر المناطق الواقعة في وسط الالواح المحيطية مناطق خالية نسبيا من النشاط التكتوني . غير ان هذه القاعدة قد تشذ كما هي الحال في جزر هاوي الواقعة في وسط لوح المحيط الهادي وتعد هذه الجزر جزرا بركانية لسببين يعود السبب الاول الى انها واقعة فوق بقع ساخنة في المناطق العليا من لب الارض . ويعود السبب الثاني الى ان الحرارة المتصاعدة من هذه النقط خلال وشاح الارض والقشرة الارضية لتصل الى سطح الرض تسبب انصهار جزء من القشرة المحيطية ومن الجزء العلوي للوشاح وهذا ما يؤدي الى اندفاع المادة المنصهرة الى السطح مكونة جزرا بركانية.

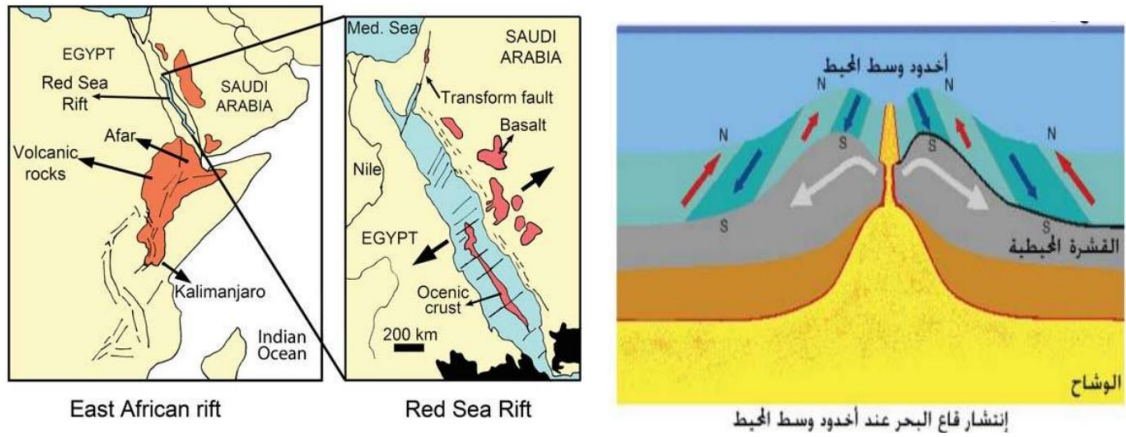


تيارات الحمل

حدود الصفائح

1- حدود تباعدية (بناءة)

تتحرك الصفائح مبتعدة عن بعضها مثل تباعد صفيحة امريكا الجنوبية وافريقيا , بسبب نشاط تيارات الحمل الصاعدة وانسياب الصحارة باستمرار بينها لتدفعهما بعيدا عن بعضهما كما يحدث حول حيوذ منتصف المحيطات . تتميز هذه المناطق بانسياب صهيري ناري بطيء . مثال على هذا النوع البحر الاحمر وايضا صدوع وادي افريقيا والذي ينبأ عن تفتق قارة افريقيا في المستقبل شكل 22



شكل 22 نشأة البحر الاحمر والصدع الافريقي

2- الحدود التقاربية (الهامة)

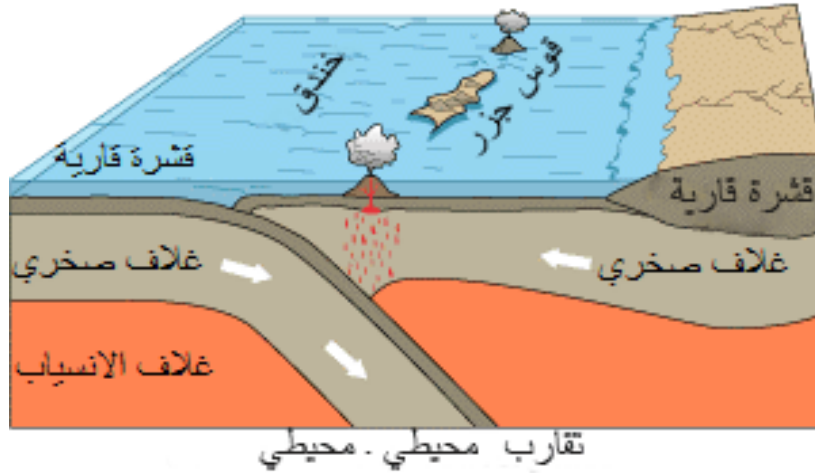
هي الحدود التي تندفع نحو بعضها بسبب تيار الحمل الهابط عند مناطق الاخاديد المحيطية حيث ينزلق ويغوص طرف الصفيحة التكتونية تحت الاخرى لينصهر طرفها الغائر في الاستينوسفير . لذا تتميز هذه المناطق بانفجارات بركانية او تداخلات نارية . الحالة الاخيرة تحدث عند انزالق الصفيحة المحيطية تحت طرف قاري للوح المجاور ، مثل جزر اليابان والفلبين وهاوي . الحدود التقاربية هي الحود المتقابلة لصفحتين

متجاورتين تقعان فوق تيار الحمل الهابط ما يدفعهما نوح بعضهما بعضا . هناك ثلاث حالات للحدود التقاربية تبعا لنوع القشرة الارضية التي تكونها . تتميز بوجود الفوالق العكسية

- تقارب حدين محيطيين نحو بعضهما بعض.
- تقارب حدين أحدهما محيطي والآخر قاري نحو بعضهما بعضا .
- تقارب حدين قاريين نحو بعضهما بعضا

التصادم محيطي – محيطي

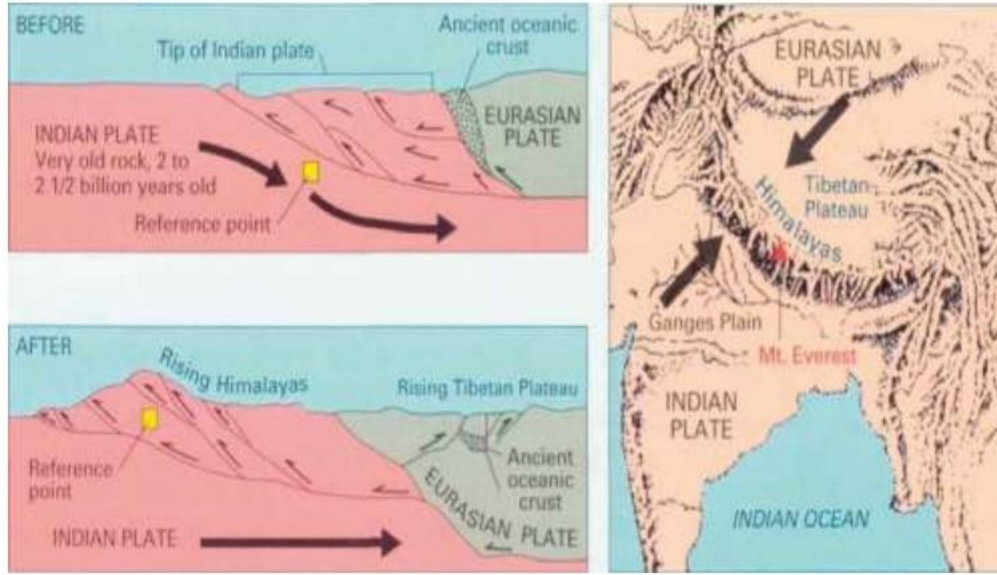
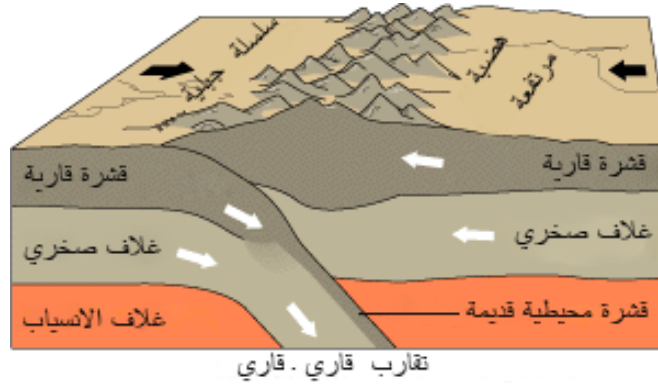
عندما يتصادم لوحين محيطيين يندثر أحدهما تحت الآخر ويتكون فيما يعرف الاخاديد البحرية , اللوح الغائر يصبح نطاق خوص حيث ينصهر جزئيا ويستهلك وتنتج اقواس الجزر البركانية مثل جزيرة مريانا وجزيرة الفلبين حول الطرف الغربي للمحيط الهادي. شكل 23



شكل 23 تصادم محيطي-محيطي

التصادم قاري – قاري

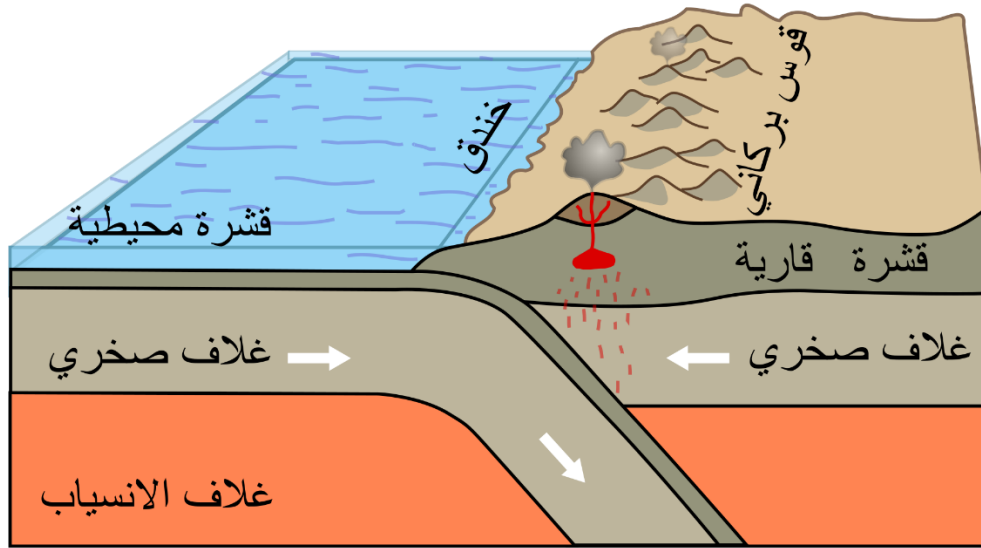
عندما تصادم لوح قاري مع اخر وينتج عن ذلك تكون احزمة من السلاسل الجبلية المطوية والمتأثرة ايضا بصدوع الدسر ع طول نطاق التصادم. مثال علي ذلك جبال الهيمالايا وهضبة التبت نتيجة تصادم اللوح الهندي والاوراسي . شكل 24



شكل 24 تصادم الصفحتين القاريتين الهندية واليوراسية وتكون جبال الهيمالايا

التصادم القاري- المحيطي

عند تصادم لوح محيطي واخر قاري ينزلق ويغوص اللوح المحيطي أسفل القاري نتيجة كثافته العالية وتعرف منطقة الغوص هذه بنطاق الانضواء وفيها ترتفع درجة حرارة اللوح المحيطي ثم يتبعها انصهار جزئي واستهلاك لطرف اللوح المحيطي وينتج ما يسمى براكين جزر بركانية . ومن السمات الجيولوجية عند حواف اللوح القاري عند منطقة التصادم تكون سلاسل جبلية متاثرة بعملية طي وفوالق دسر مثال علي ذلك تكون جبال الانديز في امريكا الجنوبية . في الحدود المتقاربة فقط القشرة المحيطية تتحرف وتندمر اما القارية لا يمكن لها ان تغوص لاعماق كبيرة وذلك يفسلر تواجد القشرة القارية القديمة في العمر بينما يتراوح عمر القشرة المحيطية 180 مليون سنة نتيجة استهلاك القشرة المحيطية الاقدم. شكل 25



شكل 25 تصادم قاري – محيطي

3- الحدود الانتقالية (المحافظة)

في هذا النمط لا يحدث تباعد أو تصادم للالواح ولكن تتحرك بمحاذاة بعضها البعض في اتجاه عكسي على طول صدوع تسمى الصدوع الانتقالية , في هذه الحالة لا يتكون غلاف صخري جديد كما في وسط المحيطات ولا يتم استهلاك الغلاف الصخري كما في منطقة الانضواء. من أشهر هذه المناطق صدع سان اندرياس بولاية كاليفورنيا بأمريكا . شكل 26



شكل 26 صدع سان اندرياس نتيجة انزلاق صفيحة امريكا الجنوبية جانبيا عن صفيحة المحيط الهادي

10- العوامل الداخلية المؤثرة في القشرة الارضية

العوامل الداخلية التي تؤثر في سطح الكرة الأرضية تستمد الطاقة اللازمة لنشاطاتها من الحرارة الكامنة التي يعزى وجودها في باطن الأرض إلى ما تبقى من الطاقة الشمسية منذ انفصال الأرض عن الشمس أو نتيجة لانكماش الأرض بمضي الزمن أو إلى نوع من التغيرات الكيميائية الإشعاعية التي تحدث في جوف الأرض وتزيد درجة الحرارة مع العمق كما سبق وأوضحنا حتى تصل إلى عدة آلاف من الدرجات فيما تحت القشرة الأرضية حيث توجد كتلة المواد المنصهرة المعروفة باسم الماجما والتي تعمل دائما على صهر ما فوقها من صخور أو لأنها واقعة تحت ضغط هائل يمنع انصهارها ولكن بمجرد حدوث أي تعديل في الضغط الواقع على أي جزء في باطن فإن ذلك يؤدي إلى انصهار صخوره. ونتحدث عن الماجما فنقول:

وتسمى هذه بالصهير وهي عبارة عن كتلة من المواد المنصهرة توجد على هيئة سائل لزج ذي درجة حرارة عالية وهي تتكون من أكاسيد مختلفة منها القاعدية ومنها الحامضية وقد تتحد هذه الأكاسيد لتكون المعادن المختلفة المعروفة والتي تتكون من سيليكات معقدة التركيب وإذا حدث أن صعدت الماجما إلى سطح الأرض نتيجة كنشاط بركاني مثلا فإنها تعرف في هذه الحالة باسم اللافا.

وقد سبق لنا أن أوضحنا أن هناك حالة عدم استقرار موجودة في باطن الأرض وهي في الغالب تكون نتيجة لتغير حالة الاتزان الموجودة في القشرة الأرضية بسبب عوامل التعرية السطحية المختلفة كما سبق أن أوضحنا والتي تؤدي إلى إزالة كميات لا حصر لها من أماكن وتنقلها إلى أماكن أخرى حيث يتم ترسيبها وبالتالي يزيد الوزن في هذا المكان وهذه الحالة من عدم الاتزان تحدث من وقت لآخر فتسبب حدوث بعض

الظواهر المعروفة لنا كالبراكين والزلازل والحركات الأرضية والتي نتحدث عن كل منها بما يلي:

أولا البراكين

وهي عبارة عن تضاريس برية أو بحرية تخرج أو تنبعث منها مواد مصهورة حارة مع أبخرة وغازات مصاحبة لها من أعماق القشرة الأرضية ويحدث ذلك من خلال فوهات أو شقوق. وتتراكم المواد المنصهرة أو تتساقب حسب نوعها لتشكل أشكالاً أرضية مختلفة منها التلال المخروطية أو الجبال البركانية العالية كالتي في متنزه يلوستون الوطني بأمريكا الشمالية. شكل 27



شكل 27 بركان

اسباب حدوث البراكين

عندما ترتفع درجة الحرارة لدرجة انصهار الصخور في طبقة الأرض السفلى ، تكون ما يسمى بالصهارة magma . تتصاعد الصهارة إلى أعلى كلما وجدت مكاناً لها ، حتى تتجمع في تجويفات أرضية تحت القشرة الأرضية مباشرة. وبارتفاع الضغط على المناطق الضعيفة، يحدث شقوق في القشرة الأرضية . فتندفع الصهارة من خلالها إلى

أعلى، وتسيل الحمم البركانية تخرج أولاً بشكل انفجار ويحدث هذا الانفجار بسبب ارتفاع الضغط البخاري للغازات الذائبة ، داخل الصهارة، وهو ما يؤدي إلى نشر سحب من الرماد البركاني قد تغطي مئات الأميال، وسيلان للحمم قد يصل إلى عدة أميال، ثم ما تلبث أن تقل سرعة سيلانها مع الوقت. وتتشكل خروج الحمم البركانية على عدة أشكال من أكثرها المخاريط البركانية.

الاجزاء الرئيسية للبركان

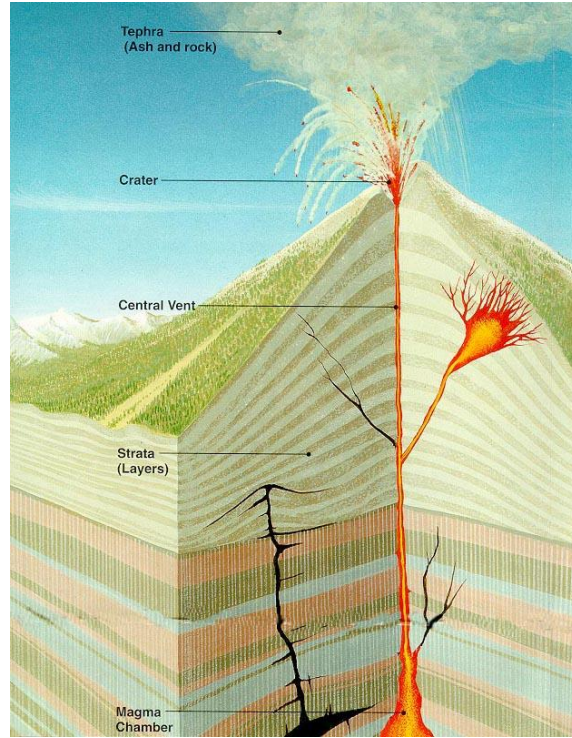
المخروط البركاني : عبارة عن جوانب منحدره مكونه من الحمم البركانية. وهو سيل الصهارة المواد المعدنية التي يقذفها البركان من فوهته وكانت كلها أو بعضها في حالة منصهرة، واللابه هي الصهارة المنسالة على السطح ثم تصلبت.

الفوهة : فوهة البركان صغيرة علي شكل قمع او قصعة ع اسطح الكواكب او الاجسام الاخري في المجموعة الشمسية . وتتكون معظم فوهات البراكين على سطح الأرض بواسطة النشاط البركاني. وتنتج معظم هذه الفوهات البركانية عن التفجيرات . التي تنسف الجمرات وغيرها من الأنقاض الناشئة عن الانفجارات البركانية . ومن النادر أن يزيد حجم مثل هذه الفوهات عن كيلومترين من جانب إلى آخر. وتتكون الفوهات البركانية الأخرى عندما ينهار سطح الأرض في أعقاب ارتداد الحمم البركانية من أعلى. وقد تكون كل من المنخفض الذي تشغله البحيرة البركانية في أوريغون بالولايات المتحدة وفوهة كيالويا في هاواي بسبب أحد الانهيارات. وتسمى فوهات البراكين الهابطة ذات القطر الذي يزيد على كيلومتر واحد فوهة بركانية ضخمة وتسمى الفوهات البركانية الأقل هبوطاً فوهات صغيرة. وتعتبر الفوهات البركانية أكثر شيوعاً

على القمر، وعلى الكواكب الأخرى غير الأرض. ولكن معظم الفوهات البركانية على هذه الأجسام هي فوهات تأثيرية تكونت بفعل تأثير أحجار النيازك.

المدخنة : وهي الأنبوب الذي يصل بين خزان الصهارة تحت الأرض والفوهة والذي تصعد منه الصهارة. وتندفع خلالها المواد البركانية إلى الفوهة. وتعرف أحيانا بعنق البركان. وبجانب المدخنة الرئيسية، قد يكون للبركان عدة مداخن تتصل بالفوهات الثانوية.

اللوافظ الغازية : وهي سحابة الأبخرة والغازات والرماد البركاني. شكل 28



شكل 28 الاجزاء الرئيسية للبركان

المقذوفات البركانية

يخرج من البراكين حين ثوراتها حطام صخري صلب ومواد منصهرة وغازات .
الحطام الصخري: ينبثق نتيجة للانفجارات البركانية حطام صخري صلب مختلف الأنواع والأحجام عادة

المقذوفات البركانية في الفترة الأولى من الثوران البركاني يقذف البركان مقذوفات كبيرة تسمى بالقنابل البركانية Volcanic bombs (اكبر من 64 ملم.) وهي تكون في الغالب بيضاوية الشكل. ويوضح الشكل التالي بعض أشكال المقذوفات البركانية (Volcanic bombs). وقد تكون المقذوفات على هيئة حصى بركاني صغير وقد تزيد في الحجم قليلا حتى يصل قطرها إلى حوالي (2 - 64 ملم. لابيلاي Lapilli). وتسمى في هذه الحالة لابلاي وهناك أيضا أدق أنواع المقذوفات حجما وهو الرماد أو التراب البركاني (أقل من 2 ملم.) الذي يحمل بالرياح لمسافات بعيدة قبل ترسيبه والغازات.

الغازات: تخرج من البراكين أثناء نشاطها غازات بخار الماء، وهو ينبثق بكميات عظيمة مكونا لسحب هائلة يختلط معه فيها الغبار والغازات الأخرى. وتتكاثر هذه الأبخرة مسببة أمطار غزيرة تتساقط في محيط البركان. ويصاحب الانفجارات وسقوط الأمطار حدوث أضواء كهربائية تنشأ من احتكاك حبيبات الرماد البركاني ببعضها ونتيجة للاضطرابات الجوية، وعا الأبخرة المائية الشديدة الحرارة، ينفث البركان غازات متعددة أهمها الهيدروجين والكلورين ومركبات الكبريت والنتروجين ومركبات الكربون والأوكسجين.



طفوح اللابا Lava

وهناك أيضا ما يقذفه البركان من مواد سائلة تعرف بالحمم وهي كتلة المواد المنصهرة. وهي ترتفع في قسبة البركان بسرعة كبيرة نسبيا ثم تخرج إلى السطح وتنتشر على جوانب البركان حيث تقل سرعتها تدريجيا حتى تقف نهائيا. وسرعتها تتراوح بين سنتيمترات في الساعة الى كيلومترات حسب تركيبها. وتختلف درجة سيولة الحمم باختلاف تركيبها الكيميائي فهناك الحمم القاعدية التي تكون أكثر سيولة وأكبر سرعة من الحمم الحامضية لأن تلك الأخيرة تكون غنية بثاني أكسيد السيليكون الذي يتصلب بسرعة عند ملامسته للهواء وأهم مكونات الحمم القاعدية هو صخر البازلت ولهذا نجد أنه أكثر الصخور البركانية انتشارا على سطح الأرض.

ومن أمثله بازلت أبي زعل والبازلت الموجود بجبل أبي رواش. وهذا يدل على حدوث نشاط بركاني في هذين المكانين في وقت من الأوقات.

عندما تبرد اللابا تستخدم معالم أسطحها في تصنيفها الى:

1 - طفوح حبلية باهوى هوى Pahoehoe

طفوح مثل الحبال او صفائر الشعر سطحها أملس وهى بازلتية التركيب كبيرة السيولة (الكلمة في لغة هاواي تعني حبلية).

2 - طفوح كتلية (AA) ah ah

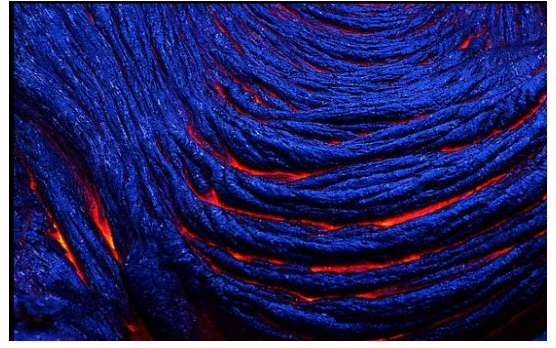
ذات أسطح خشنة وبتوءات حادة جداً (تسبب الاصابات والآلام الشديدة).

3 - طفوح وسائدية Pillow Lavas

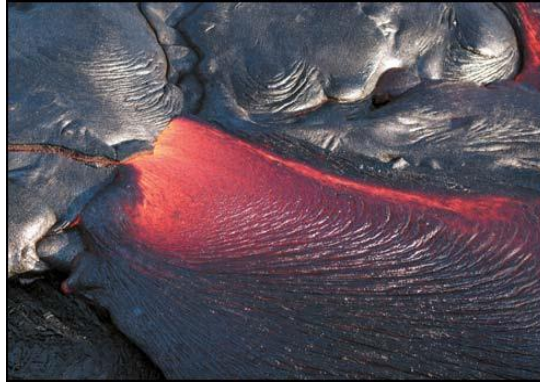
وتتكون عندما يكون الطفح والتدفق تحت الماء.



طفوح كتلية



طفوح حبلية



طفوح وسائدية

وعند خروج الحمم أو اللافا من فوهة البركان تكون درجة حرارتها حوالى 1000° م تقريبا وعندما تنتشر هذه اللافا تبرد أجزاءها الملامسة للهواء 1000°

وأسطح المخروط البركاني أسرع من أجزائها الداخلية. ونتيجة لذلك تكون أجزاء اللافا الخارجية دقيقة التبلور أو زجاجية بينما تكون الأجزاء الداخلية خشنة التبلور ويكون سطح اللافا إما أملساً أو متعرجاً. وقد تتراكم اللافا أيضاً على هيئة وسادات. وخاصة إذا خرجت تحت سطح البحر. وعند برود اللافا تتمدد الغازات وتخرج تاركة بها فتحات وتسمى باللافا ذات الفتحات وقد تمتلئ هذه الفتحات بمعادن أخرى فتسمى باللافا الاميجدالية. Vesicular وبالإضافة إلى ما يخرج من البركان من مواد صلبة وسائلة فهناك الأبخرة والغازات التي تنبعث من البراكين في بدء ثورتها أو في وقت سكونها ومن H_2SO_4 و HCl أمثلتها بخار الماء وثاني أكسيد الكربون وأبخرة أحماض م وقد يكون لها تأثير ° وتتراوح حرارة هذه الغازات والأبخرة بين 100 ، 500 مهلك على ما حولها من مدن عندما تهبط عليها في صورة سحب أو ضباب. يتكون البركان عادةً من المخروط والقنطرة والفوهة. ولكن عندما يتخطى قطر الفوهة الكيلومتر تسمى كالديرا Caldera والتي تتكون أيضاً من انهيار سقف الغرفة الصهيرية. وأحياناً لا تتدفق الماجما من الفوهة العلوية للبركان وتتدفق من الشقوق الجانبية. وهناك ظواهر أخرى مرتبطة بالبراكين.



كالديرا

المواد البركانية السائلة الصهارة والحمم (اللابة): تتألف من المواد السائلة من الحمم التي تتساقب مشتعلة من فوهة البركان إلى مسافات بعيدة أحيانا ومدى سيولة الحمم يخضع لعدة عوامل. مثل انحدار الأرض، و طبيعة الصهارة واللابة (لزجة أو مائعة) وتعتمد نسبة اللزوجة على نسبة السيليكا، وعلى قوة البركان.

التوزيع الجغرافي للبراكين

تنتشر البراكين في نواحي متعددة على سطح الأرض، وهي تتبع في معظم الحالات خطوطا معينة تفصل بين الصفائح التكتونية العظيمة وأظهرها

النطاق الذي يحيط بسواحل المحيط الهادي والذي يعرف أحيانا بحلقة النار، فهو يمتد على السواحل الشرقية من ذلك المحيط فوق مرتفعات الأنديز إلى أمريكا الوسطى والمكسيك، وفوق مرتفعات غربي أمريكا الشمالية إلى جزر الوشيان ومنها إلى سواحل شرق قارة آسيا إلى جزر اليابان والفلبين ثم إلى جزر إندونيسيا ونيوزيلندا.

يوجد الكثير من البراكين في المحيط الهادي وبعضها ضخم عظيم نشأ في قاعه وظهر شامخا فوق مستوى مياهه. ومنها براكين جزر هاواي التي تتركز قواعدها في المحيط على عمق نحو 5000م، وترتفع فوق سطح مياهه أكثر من 4000 م وبذلك يصل ارتفاعها الكلي من قاع المحيط إلى قممها نحو 9000 م

جنوب أوروبا المطل على البحر المتوسط والجزر المتاخمة له. وأشهر البراكين النشطة فيها بركان فيزوف بالقرب من نابولي بإيطاليا، وبركان إتنا بجزيرة صقلية وأسترو مبولي (منارة البحر المتوسط) في جزر ليباري

مرتفعات غربي آسيا وأشهر براكينها أارات واليوزنز.

النطاق الشرقي من أفريقيا وأشهر براكينه كلمنجارو

مناطق سيل الابه المصاحبة للنشاطات البركانية على جزيرة رريونيونر الفرنسية ببحر
البراكين الدائمة الثوران قليلة جدا الأرض، الكاريبيك بين عامي 1972 و 2000.
على سطح ومنها بركان سترمبولي، في جزر ليباري، قرب جزيرة صقلية، المعروف
بمنارة حوض البحر .اما البراكين المتقطعة الثوران أو الهادئة نسبياً الأبيض المتوسط
فهي الشائعة على سطح الأرض، حيث يخمد النشاط البركاني فترة من الزمن، ثم يتجدد
من جديد خلال فترة أخرى، ومنها بركان أتنا في جزيرة صقلية.

وهناك البراكين الخامدة، وفيها انخمد النشاط البركاني تماماً منذ فترة زمنية طويلة،
وأصبحت عرضة لنحت عوامل التعرية، التي تنحت جوانب المخروط البركاني؛ ومن
أمثلة الهياكل البركانية: شيبروك في المكسيك، وديفلزتور (برج الشيطان) ، في والية
وايومنغ في الولايات المتحدة الأمريكية. يُقدر عدد البراكين النشيطة بحوالي 600
بركان موزعة على سطح الأرض، ويتركز معظمها في أحزمة توازي تقريبا مناطق
الشقوق والتكسرات والفوالق الطبيعية متوزعة بمحاذاة سلاسل الجبال حديثة التكوين.

وهناك توزيعان كبيران للبراكين

: الأول: دائرة الحزام الناري، وتقع في المحيط الهادي

الثاني : يبدأ من منطقة بلوشستان إلى إيران، آسيا الصغرى، البحر الأبيض المتوسط
ليصل على جزر أزور وكناري ويلتف إلى جبال الأنديز الغربية في الولايات المتحدة.
وفيما يلي بعض أسماء البراكين في هذه المناطق

:المكسيك: 10 براكين منها باريكوتين الذي ثار لأول مرة سنة 1934, أمريكا الجنوبية
: 2, نيوزيلاند : 6 براكين , جوانا الجديدة: 30 بركانا, الفليبين : 20 بركانا, اليابان :
40 بركانا

منطقة محور البحر الأبيض المتوسط: من جهة الغرب إلى الشرق نجد البراكين التالية
في هذه المنطقة : الأزور : 5 براكين, الكناري 3: براكين, إيطاليا : 15 بركانا ومنها
بركان فيزوف وسترومبولي الانفجاري وفولكانو, منطقة الأديراتيك : 9 براكين ومنها
جبل بيليه Pelee , لمنطقة العربية وآسيا الصغرى : 6 براكين منها جبل العرب
الانفجاري في سوريا

منطقة الأخدود الأفريقي: هاواي: 5 براكين , جزر غالاباغوس: 3 براكين, أيسلندا :
27 بركانا, أفريقيا الوسطى: 5 براكين, أفريقيا الشرقية : 19 بركانا

المحيط الهادئ: الأسكا : 20 بركانا منها بركان كاتاماي، وشيش الدين, كندا : 5 براكين
منها رانجل

الولايات المتحدة الأمريكية : 8 براكين ومنها راينر البركان هو تضاريس برية أو
بحرية تخرج أو تنبعث منه قوق. وتتراكم الصهارة أو تنساب حسب نوعها لتشكل
أشكال أرضية مختلفة منها الجبال المخروطية- البركانية العالية المشهورة.

تصنيف البراكين

تصنف البراكين علي حسب ثلاث عوامل طبيعة – نشاط – نمط

من حيث النشاط

1- البركان النشط : عندما يكون البركان ثائرا أو تظهر به علامات النشاط من حدوث زلزل أو انبعاثات غازية

2- البركان الساكن : عندما لا تظهر علامات نشاط على البركان، ولكن بإمكانه الانفجار، وقد يكون ثار بالفعل في خلال العشرة الآف سنة الماضية.

3- البركان الهامد : عندما يكون البركان لم ينفجر خلال العشرة الآف عام الأخيرة أو يكون البركان قد تخلص تماما من إمدادات الصهارة به

من حيث الطبيعة

1- النوع الهادئ : لا يتعدى ثوارنها قذف بعض الابخرة والغازات

2- النوع المتوسط : يقذف بعض كميات من اللابا بكميات هادئة

3- النوع العنيف : يتضمن انفجارات عنيفة مع انطلاق سحب من الغازات والرماد البركاني والفتات

من حيث النمط (الانفجارات البركانية)

1- الهاواي: في الانفجار الهاواي تكون الصهارة رقيقة القوام سائلة حيث يمكن للغازات المختلطة بها أن تتسرب بسهولة ؛ لذلك لا تحدث انفجارات عنيفة.

2- السترومبولي: في الانفجار السترومبولي تكون الصهارة ذات قوام أقل رقة من الصهارة الموجودة في الانفجار الهاواي، وهذا يعني أن الغازات المختلطة بها لا تستطيع مفارقتها بسهولة ، وأنه سيكون هناك انفجارات عنيفة. وتخرج الحمم في شكل نافورة نار صفراء ضخمة.وتقذف الفجوة كتالً كبيرة من الصخر، وتتساقط تلك الكتل حول الفجوة وتأخذ شكّال .

3- البليني: في الانفجار البليني تكون الصهارة غليظة القوام، فيكون من الصعب هروب الغازات فتتراكم تحت الأرض. ويؤدي الضغط إلى دفع الصخر إلى أعلى، وفي نهاية الأمر تنفجر الغازات بعنف خارجة من الصخر، وتؤدي قوة الانفجار إلى تكوين عمود من الغاز يزيد ارتفاعه 2. وعندما ينفجر الغاز فإنه يهشم الصهارة إلى قطع صغيرة ويقذفها عالياً مع عمود كيلومتراً الغاز، وعندما تبرد قطع الصهارة هذه تتحول إلى حجر أبيض يسمى الخفاف.

كما يمكن تقسيم البراكين حسب الشكل الي

1- البراكين الدرعية Shield Volcanos

تتكون من طفوح اللابا (البازلتية) المتكرر من نقطة مركزية في جميع الاتجاهات مكونة بركان ذو قاعدة عريضة نسبياً وارتفاع قليل شكل الدرع. مثال ذلك بركان بجزر هاواي قاعدته 100 كيلومتر وارتفاعه 10 كيلومتر.

2 - البراكين المخروطية الفتاتية Cinder Cones Volcanos

يبني بفعل تراكم الفتات الناري من النشاطات البركانية المتعاقبة في شكل مخروطي مثال بركان باريكوتين بالمكسيك Paricutin.

3 - البراكين المركبة Copposite Volcanos

ذات سفوح شديدة الميل وأشكال مخروطية غير متماثلة مبنية من طبقات من اللابا متبادلة مع طبقات من الرماد البركان طبقاً لنظام الفوران. مثال بركان فوجياما في اليابان.

الآثار السلبية للبراكين

الفتك بالناس : إن تاريخ البراكين حافل بعشرات الآلاف من الضحايا فقد فتك بركان كراكاتو، ما بين جاوة سومطرة، بما يزيد على 36000 نسمة.

تدمير العمران : تتعرض القرى والمدن في مناطق البراكين إلى التدمير تام، أو إلى القذائف أو الرماد البركاني.ومن الأمثلة على ذلك بركان فيزوف الذي طمر مدينة بومبي في إيطاليا سنة 79م ودمرها بكاملها.

تغيير معالم الطبيعة : لقد كون فيضان اللابة {الحمم}، قبل حوالي 15 مليون سنة، في منطقة كولومبيا، شمال غرب أمريكا الجنوبية هضبة بازلتية تزيد مساحتها عن 500000 كم مربع وتكونت هضبة مماثلة لها في الهند. وكثيرا ما تجري اللابة في الوديان وتملؤها، مجاري الأنهار.وقد نسف بركان كراكاتوا جبلاً وثلاثي جزيرة جاوة.وغارت فوهة البركان تحت سطح البحر.

اضطراب المناخ : دلت الأبحاث على أن المناخ يضطرب بشكل بارز من جراء النشاط البركاني، لأن الغبار والرماد الذي ينفثه البركان، إما أنه يحجب أشعة الشمس، أو أنه يمتص نسبة منها، مما يؤدي إلى برودة في الجو.وقد عزي الطقس البارد الذي ساد القارة الأمريكية في العام 1783- 1784 إلى النشاط البركاني في كل من اليابان وأيسلندة في العام 1783 م.

الآثار الايجابية للبراكين

إن المواد البركانية غنية بالمعادن المفيدة للصناعة والزراعة مثل: البوتاسيوم والحديد والكبريت.ومن المعلوم أن التربة الغنية بالرماد البركاني من أخصب أنواع التربة. تستخدم مياه الينابيع الحارة، التي تنفجر نتيجة النشاط البركاني في التطبيب و الاستشفاء من الأمراض الجلدية والروماتيزم.مثل عين نجم بالإحساء.

تستخدم المياه الحارة المنبثقة من جوانب البركان كمصدر للطاقة أحياناً وقد استخدمت مثل هذه المياه في أيسلندا في الأغراض الزراعية، وذلك بإيصالها داخل أنابيب إلى مزارع خاصة مكيفة للحصول على النباتات الاستوائية. وفي إيطاليا استعمل الدخان الأسود الناتج من الفتحات الغائرة تحت سطح الأرض في تشغيل المولدات الكهربائية. تكون فوهات البراكين بحيرات مياه قد يزيد قطرها على 3 كيلومترات، أو بحيرات مواد كيميائية كالأحماض التي تعتبر ثروة طبيعية في حد ذاتها.

بناء أجزاء شاسعة من الأرض مثل هضبة الدكن بالهند وهضبة نهر كولومبيا بأمريكا الجنوبية.

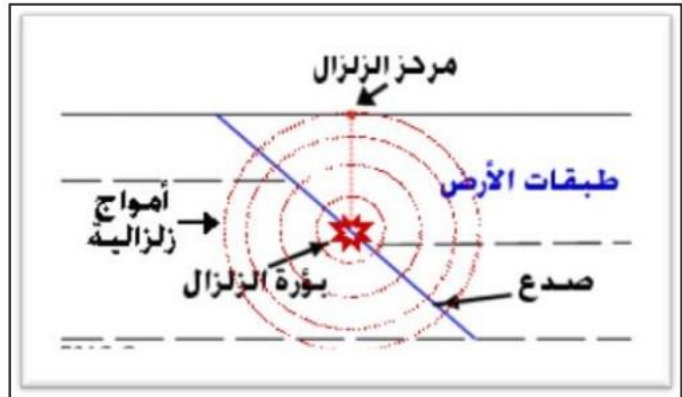
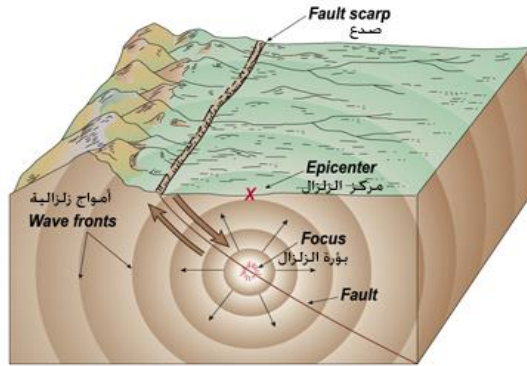
من مخرجات البراكين الهامة الكبريت والذي ينتج من تكثف ثم تجمد الغازات الكبريتية المتصاعدة في الغازات البركانية.

ثانياً الزلازل

هي ظاهرة أرضية طبيعية يمكن تعريفها على أنها كسر مفاجيء في صخور الأرض على أعماق تتراوح بين سطحها وحتى عمق 700 كم ينتج عنه تحرير طاقة حركية كانت مخزونة في الصخور تنطلق في شتى الاتجاهات على شكل أمواج زلزالية مسببة اهتزاز جزيئات الوسط الذي تنتشر فيه حيث تظهر على سطح الأرض في شكل اهتزازات. فالزلازل إذن هو عبارة عن طاقة في باطن الأرض حبيسة تخرج على هيئة طاقة حركية مسببة هزات أرضية سريعة متتالية تحدث الواحدة تلو الأخرى وتنتاب القشرة الأرضية. إن حركة الصخور بفعل الزلازل تحدث دمار هائل بالمنشآت الهندسية، صورة كما يمكن أن تجعل الأنهار تغير مسارها، وتعمل على جفاف بعض

الينابيع وظهور اخرى، ويمكن للزلازل أن تسبب انهيارات أرضية ينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات كما أن الزلازل التي تحدث تحت البحار والمحيطات قد تكون موجة مياه عالية تسمى تسونامي تغمر الشواطئ بعشرات الكيلومترات.

تحدث الزلازل في العادة عميقا في الأرض، على أعماق تتراوح بين اقل من 75 كم من سطح الأرض وقد تصل إلى أعماق تربو على 700 كم من سطح الأرض وهذا المدى يشكل أعماق نقطة تم رصد زلزال فيها. وتسمى النقطة التي تمثل أول كسر للصخور في العمق ببؤرة الزلزال شكل , وتسمى النقطة على سطح الأرض والتي تكون مباشرة فوق بؤرة الزلزال بمركز الزلزال وعادة ما تتعرض هذه النقطة الأكبر قدر من الهتزاز الناتج من الزلزال.

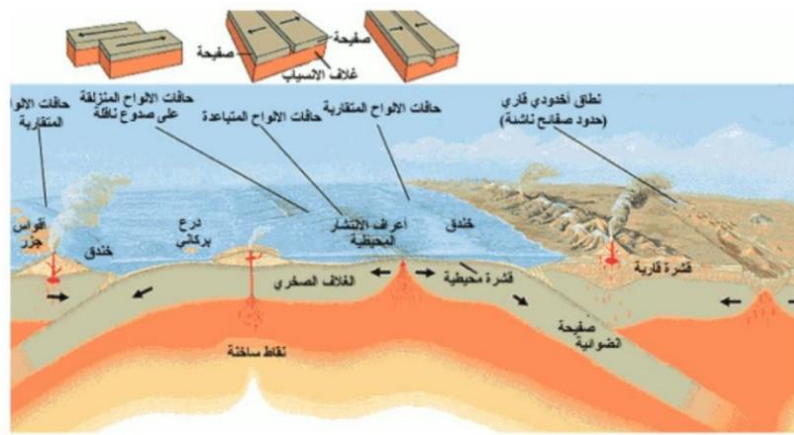


شكل يبين بؤرة ومركز الزلزال

بعد حدوث الزلزال تنتقل الطاقة في جميع الاتجاهات على شكل أمواج زلزالية تتفاوت في سرعتها على حسب الوسط الذي تعبره فقد تصل سرعتها إلى 7 او 8 كم/الثانية في الصخور النارية الصلبة والمتراصة وقد تصل إلى اقل من كيلومتر واحد في الثانية في الصخور الهشة المفتتة.

نظرية نشأة الزلزل

كانت الأرض منذ نشأتها جسماً ساخناً كسائر الكواكب ، وحينما برد كون الغلاف المائي وجذب له الغلاف الهوائي، ومع زيادة البرودة.. تكوّنت الطبقة الصلبة الخارجية المعروفة باسم القشرة، لكن باطن الأرض ظل ساخناً حتى الآن، ويحتوى على صهارة تعمل على تآكل الصخور الصلبة في القشرة الصلبة وتحميلها أو شحنها بإجهادات وطاقات عظيمة للغاية تزداد بمرور الوقت ، والقشرة نفسها مكونة من مجموعة من الألواح الصخرية العملاقة ويحمل كل لوح منها قارة من القارات أو أكثر، وتحدث عملية التحميل أو الشحن بشكل أساسي في مناطق التقاء هذه الألواح بعضها مع بعض، والتي يطلق عليها العلماء الصدوع أو الفوالق التي تحدد نهايات وبدايات الألواح الحاملة للقارات، وحينما يزيد الشحن أو الضغط على قدرة هذه الصخور على الاحتمال لا يكون بوسعها سوى إطلاق سراح هذه الطاقة فجأة في صورة موجات حركة قوية تنتشر في جميع الاتجاهات، وتخرق صخور القشرة الأرضية، وتجعلها تهتز وترتجف على النحو المعروف.



الحركات الارضية التي تشكل السبب الرئيس لحدوث الزلازل

اسباب حدوث الزلازل ومناطق تواجدها :

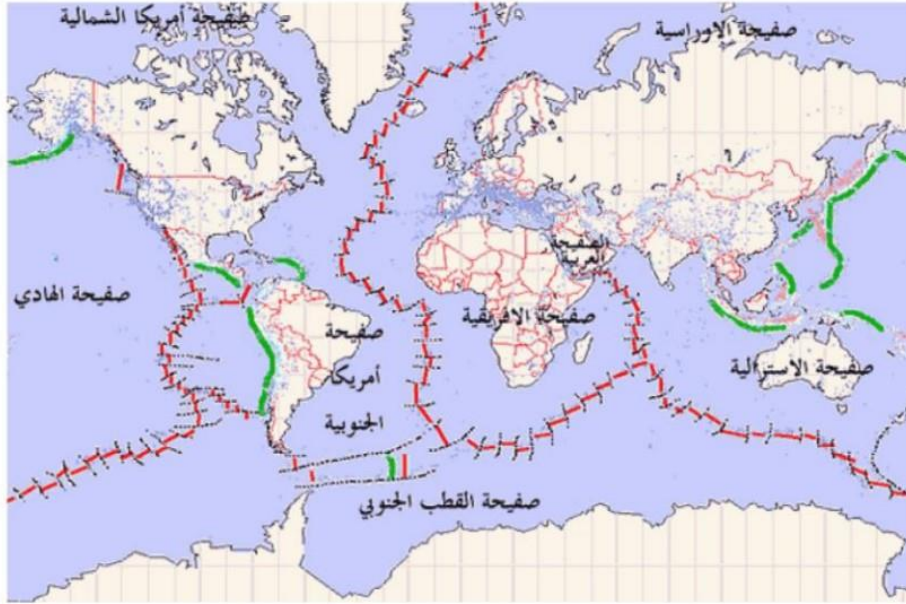
توجد الانشطة الزلزالية على مستوى حدود الصفائح الصخرية، وهي ما تعرف بالأحزمة الزلزالية، وعلى طول الفوالق حيث يوجد العديد من الصدوع النشطة، وتحدث بسبب الضغط على الصخور، مما يسمح بحدوث الحركات المفاجئة على طول التشققات أو الصدوع، حيث يتحرك احد جوانب الصخور بصورة مفاجئة على جانب آخر حركة عمودية أو رأسية، شكل . ويعمل الضغط العالي الذي يؤثر على الصخور في ثنيها أو تشويهها وعندما يكون الضغط من القوة بمكان بحيث يتعدى قدرة الصخور على التحمل تنكسر تلك الصخور وتتحرك لمواقع جديدة ويؤدي ذلك إلى تحرر الضغط، حيث تتحرر طاقة الوضع الهائلة التي كانت بها الصخور وتتحول إلى طاقة حركية. وتنتقل هذه الطاقة من مركز الزلزال على شكل موجات زلزالية تنتشر إلى مسافات شاسعة، وفي أثناء انتقالها تعمل على اهتزاز الصخور التي تمر بها حتى تصل إلى سطح الأرض فتعمل على اهتزاز كل ما عليها من منشآت مما يؤدي إلى تصدعها أو دمارها ويكون الاضطراب أقوى ما يمكن في المنطقة التي تقع مباشرة فوق مركز الزلزال وتسمى هذه المنطقة بمنطقة فوق المركز أو فوق بؤرة الزلزال وتتناقص شدة الاضطراب الميكانيكي بسرعة خارج هذه المنطقة.

وفي ضوء ذلك.. نشأت على الأرض مجموعة من المناطق الضعيفة في القشرة الأرضية تعتبر مراكز النشاط الزلزالي أو مخارج تنفس من خلالها الأرض عما يعتمل داخلها من طاقة قلقة تحتاج للانطلاق، ويطلق عليها "أحزمة الزلازل" وهذه الاحزمة هي

حزام المحيط الهادي يمتد من جنوب شرق آسيا بمحاذاة المحيط الهادي شمالاً.

حزام غرب أمريكا الشمالية الذي يمتد بمحاذاة المحيط الهادي
حزام غرب الأمريكتين، ويشمل فنزويلا وشيلي والأرجنتين.

حزام وسط المحيط الاطلسي



توزيع احزمة الزلازل علي سطح الكرة الارضية

الموجات الزلزالية

تولد الزلازل أربعة أنواع رئيسية من الموجات الزلزالية المرنة؛ اثنان، يُعرفان باسم الموجات الجسمية (Body Waves) ، وهما ينتقلان داخل الأرض، أما الموجتان الأخريان، فإنهما يعرفان باسم الموجات السطحية (Surface Waves) : ، وهما ينتقلان على طول السطح الخارجي للأرض

الموجات الجسمية

الموجات الأولية (Primary Wave) :- (P Wave) ، أو الموجات الانضغاطية، أو الموجات الطولية؛ هي نوع الموجات الزلزالية الجسمية الذي يمتلك سرعة انتشار أعلى من النوع الآخر (S Wave) ، وبالتالي فهي تصل إلى محطة رصد الموجات الزلزالية بشكل أسرع أيضاً، وتجدر الإشارة إلى أن الموجات الأولية تتسبب في تحريك جزيئات الوسط الناقل بنفس اتجاه انتشارها، أي بشكل مواز لاتجاه حركتها، سواء كان الوسط صلباً، أو سائلاً، وغازياً

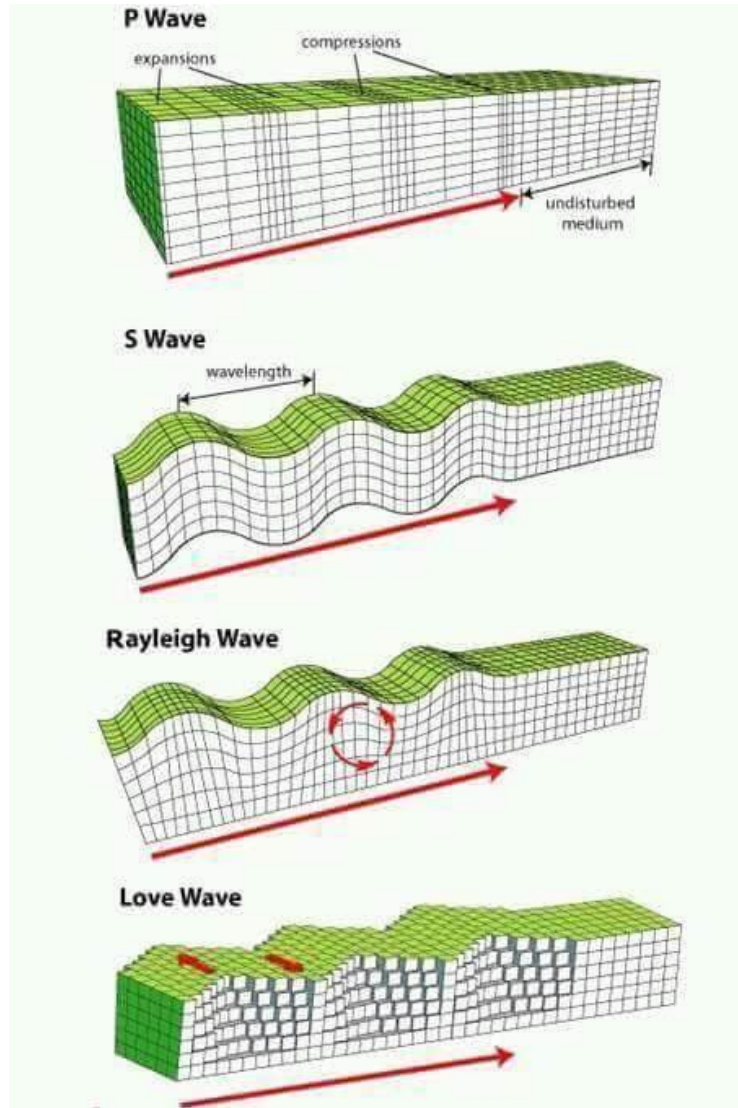
الموجات الثانوية (S Waves) موجات زلزالية عرضية، سرعة انتشارها أقل من سرعة انتشار الموجات الأولية، بينما اتساعها أكبر منها، ما ينتج عنها دمار كبير، ولكن هذا النوع من الموجات لا ينتقل عبر الهواء أو الماء. ويطلق على الموجات الثانوية اسم موجات الاهتزاز، وتحدث عندما تكون حركة جسيمات المادة التي تنتقل عبرها عمودية على اتجاه انتشار الموجة.

الموجات السطحية

هي الموجات الزلزالية التي تحدث عندما يكون مصدر الزلزال قريب من سطح الأرض، إذ تنتقل تحت سطح الأرض مباشرةً، وهي ذات سرعة أقل من سرعة الموجات الأولية، إلا أنها ذات سعة أكبر من سعة الموجات الزلزالية الأخرى، ويمكن اعتبارها أكثر أنواع الموجات الزلزالية دماراً

موجات لوف تُنسب تسمية موجات لوف إلى عالم الرياضيات البريطاني أغوستوس لوف (A.E.H. Love) الذي وضع النموذج الرياضي لهذا النوع من الموجات في عام 1911م، وتتميز موجات لوف بأنها أسرع أنواع الموجات السطحية، [٤] وهي موجات عرضية تتحرك من جانب إلى آخر على سطح القشرة الأرضية، وتنتج حركة

أفقية، أي أنها تتسبب باهتزاز الأرض في الاتجاه العمودي على اتجاه انتشارها
موجات رالي سُميت موجات رايلى بهذا الاسم نسبة للعالم جون رايلى (John
Rayleigh) الذي تنبأ رياضياً بوجود هذا النوع من الموجات عام 1885م، وتعدّ معظم
اهتزازات الزلازل التي يتمّ الشعور بها من نوع موجات رايلى، والتي يمكن أن تكون
أكبر بكثير من الموجات الأخرى

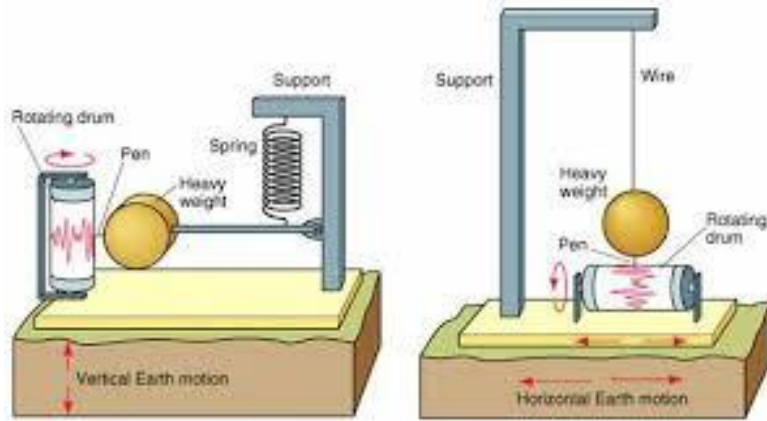


انواع الموجات السيزمية

رصد وتسجيل الموجات الزلزالية

ولدراسة الزلازل تستخدم جهاز رصد الزلازل حيث أنه عندما يحدث الزلزال نتيجة لأي سبب من الأسباب تنطلق من مركزه طاقة ترسل ذبذبات قوية في الصخور تنتج عنها موجات مختلفة في عدة اتجاهات.

وتُسجل الموجات التي تصل إلى مراكز رصد الزلازل بواسطة جهاز رصد الزلازل السالف الذكر والمبين في الشكل التالي:

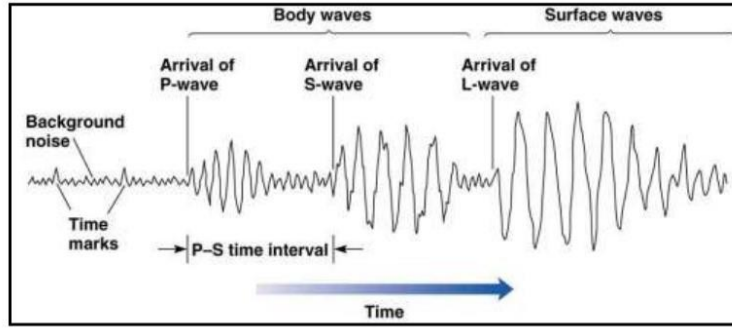


سيزموجراف

وهو يتكون من ثقل أو جسم ثقيل مثبت على عمود أفقي ومشدود بسلك إلى قائم ويفصل العمود الأفقي عن القائم العمودي مفصلة سريعة الحركة ، بينما يثبت في الناحية الأخرى من الثقل مرآة تعكس شعاعاً من الضوء على اسطوانة التسجيل التي تكون عبارة عن ورق حساس كأفلام التصوير. وهذا الجهاز أجريت عليه أبحاث كثيرة ومستمرة لتطويره ولزيادة تعقيده حتى يستطيع تسجيل أقل الهزات من حيث الشدة، وقد بُنيت فكرة هذا الجهاز على أن أي ثقل مدلى في حبل عمودي طويل كما يتدلى بندول الساعة يظل ساكناً بحكم قصوره الذاتي حتى لو اهتز ما تحته. وعلى هذا الأساس فعند اهتزاز القاعدة المركب عليها الجهاز تهتز فقط اسطوانة التسجيل بينما يظل الثقل

بما يحمل من مرآة ساكنة. وعندئذ يرسم شعاع الضوء المنعكس على المرآة خطاً متعرجاً على أسطوانة التسجيل نتيجة لاهتزازها ويسمى هذا الخط المتعرج بسجل الزلزال.

وعادة تكون أسطوانة التسجيل مصممة بحيث تدور ببطء دوراناً آلياً وتكون كذلك مقسمة إلى أيام وساعات ودقائق وثوان حتى يمكن معرفة وقت حدوث الزلزال. وتحتوي محطة التسجيل عادة على 3 وحدات اثنتان للتسجيل الأفقي وواحدة للتسجيل الرأسي ويتكون سجل الزلازل الخاص بكل زلزال من ثلاثة أقسام:



تسجيل الموجات الأولية والسطحية في السجل الزلزالي

القسم الأول وهو عبارة عن الموجات الأولية وهي موجات طولية وأسرع الموجات وأولها في الوصول إلى آلات رصد الزلازل وتتراوح سرعتها بين 5.5 إلى 13.8 كم/ثانية.

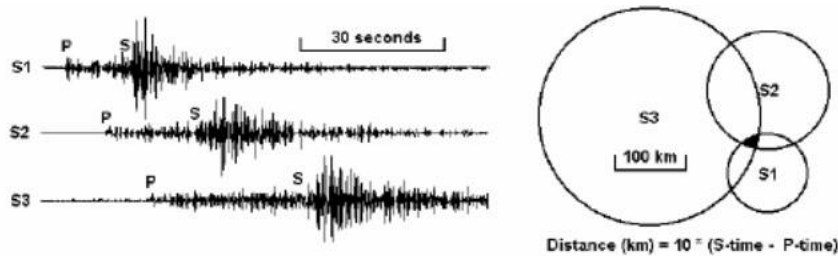
والقسم الثاني وهو يشمل الموجات الثانوية وهي موجات مستعرضة تنبعث من ذبذبة الحبيبات الصخرية في اتجاه عمودي على اتجاه انتشار الموجات الأولية، وهذه الموجات أبطأ من الأولى وتتراوح سرعتها بين 3.2 إلى 7.3 كم/ثانية.

أما القسم الثالث فهو عبارة عن الموجات الطويلة (Long Waves) وهي موجات مستعرضة طويلة المدى وتنتشر من المركز السطحي للزلازل وهي أبطأ الأنواع الثلاثة إذ لا تتعدى سرعتها 4.4 كم/ثانية.

وتنتشر الموجات الأولية والثانوية داخل القشرة الأرضية في مسار دائري تقريبا. أما الموجات الطويلة فإنها تسير على سطح الأرض ولهذا تصل آخر الموجات ولكنها تتسبب في معظم الدمار والخراب.

تحديد بؤرة الزلازل

وقد أمكن حساب بعد المركز السطحي للزلازل عن محطة الرصد بالاستفادة من اختلاف سرعات الموجات الزلزالية في تحديد مركز الزلازل السطحي Earthquakes epicenters. وهو يشير بطريقة الحال إلى مركز الزلازل في جوف الأرض وذلك بمعرفة الفرق الزمني بين موعد وصول كل نوع من الموجات وسرعة هذه الموجات ولضبط عملية تحديد المركز السطحي للزلازل ترسم ثلاث دوائر بحيث يمثل نصف قطر كل منها المسافة بين المركز السطحي للزلازل وكل من محطات الرصد ولتكن ثلاث محطات وحيث تتقاطع الدوائر يكون المركز السطحي للزلازل كما هو واضح من الشكل



تحديد مركز الزلازل

11- العوامل الخارجية المؤثرة في القشرة الارضية

هذه العمليات تستمد الطاقة من اشعة الشمس وهي تحدث تغيرات هادمة في سطح القشرة الارضية . لولا العوامل الداخلية التي تعيد ارتفاع اجزاء كبيرة من سطح الارض لكان هذا السطح مسطحا خاليا من التضاريس

وفي الواقع نجد أن العوامل السطحية لها تأثير هدمي (Destructive) وهو ما يعرف باسم التعرية, وتأثير بنائي أو انشائي (Constructive) وهو ما يعرف بالترسيب. وسطح البحر هو أقل مستوى تستطيع العوامل الهادمة أن تصل اليه في عملها على الغلاف الصخري كما انه هو أعلى مستوى يمكن أن يصل إليه تأثير العوامل البنائية في الترسيب أيضا ولهذا السبب فإن التأثير الظاهري في النهاية للعوامل السطحية هو تأثير هادم لأن نتيجته الملموسة هي تفتيت الصخور وهدم المرتفعات بينما نجد أن نتيجة الترسيب ظاهريا غير ملموسة لأنها تحدث في معظم الأحيان تحت سطح البحر. ومن هذا يتضح أن العوامل السطحية تشمل عمليتين أساسيتين هما التعرية والترسيب.

1- التعرية (Denudation)

وتشمل جميع العوامل التي بها يغير الغلاف الجوي والغلاف المائي والغلاف الحيوي أو البيولوجي سطح الغلاف الصخري. وتأتي هذه العوامل كنتيجة لهبوب الرياح وسقوط الأمطار وسريان الأنهار والجليد وكذلك من مرور جزء من المياه الجارية خلال صخور وأتربة الجزء الخارجي من الغلاف الصخري ويجعلها تنفتت وتصبح في صورة حبيبات. وتساعد الكائنات الحية أيضا في عمليات التفتيت ومثال ذلك نمو جذور النباتات في شقوق الصخور التي يفتتها كما تساعد الحيوانات القارضة والديدان هذه العوامل الهادمة بازالة المواد المفتتة مثل الأتربة. وبدون شك تعمل تلك العوامل بمساعدة الطاقة التي تستمدتها من أشعة الشمس، وعلى ذلك فأشعة الشمس تعتبر مصدر

الطاقة التي تمد تلك العوامل الطبيعية بالطاقة الحركية التي تنتج هدم الصخور الصلبة وتحولها إلى فتات إما خلال عمليات الكسر الميكانيكية أو الإذابة أو التحلل الكيميائي وهذا ما نسميه بالتجوية (Weathering) ومن العوامل التي تلي التجوية عامل النقل (Transport) وهو العامل المسئول عن حمل وإزالة الصخور المفتتة إلى أماكن أخرى ويتم هذا بواسطة الرياح أو المياه الجارية وهنا يظهر عامل جديد وهو عامل الهدم الذي ينتج من نقل الفتات الصخري واحتكاك حبيباته ببعضها أثناء عملية النقل ويسمى النحت (Erosion) وهو عبارة عن عملية سحق وإزالة أو استهلاك الحبيبات المكونة للطبقة الصخرية. ولكي يكون الدور الذي يقوم به كل عامل من العوامل سالفة الذكر واضح ومحدد نذكر أن التجوية عبارة عن هدم الصخور دون تدخل لعوامل النقل بينما النحت عبارة عن عملية هدم الصخور ونقل الفتات الصخري في نفس الوقت وبتعاون كلا العاملين في نحت سطح الأرض وتأثيرها المشترك يسمى التعرية.

الترسيب (Deposition)

تعتبر عوامل التعرية السابق ذكرها من العوامل الهادمة وهي تحول الصخور إلى نفايات وأنقاض وعلى هذه النفايات والأنقاض تبدأ عوامل عكسية لعوامل التعرية وهي عوامل الترسيب فعوامل النقل سواء كانت أنهارا أو رياحا تحمل نفايات الصخور أو الصخور المفتتة وتنقلها من أماكن تواجدها الأولى إلى أماكن منخفضة المستوى بحسب ما تسمح به الظروف الجغرافية والوزن والحجم المحمول من الحبيبات، وبفعل الجاذبية تسقط هذه النفايات الصخرية وترسب على شكل طبقات تسمى بالصخور الرسوبية (Sedimentary Rocks) ومن أمثلة هذه الصخور الطينية التي تترسب عند أفواه الأنهار في هيئة دلتا، وكذلك صخور الأملاح التي تترسب في قاع البحيرات والبحار

المغلقة كنتيجة لزيادة تركيز الأملاح بسبب زيادة التبخر، وأيضا صخر الحجر الجيري العضوي وهو صخر الحجر الجيري المحتوي على حفريات والذي يتكون نتيجة لتجمع البقايا الصلبة من الحيوانات والنباتات في قاع البحر بفعل الجاذبية ومن أمثلتها أيضا الحجر الرملي و الفوسفات والفحم.

اولا التجوية weathering

ويقصد بها التأثير الناتج من مجموع العمليات العديدة التي تحدث بفعل العوامل الجوية والتي تتضافر في تحلل وتفتت الصخور الصلبة وكذلك تتغير بواسطتها المعادن إلى معادن جديدة أكثر ثباتا تحت ظروف جديدة على سطح الأرض. وعمليات التجوية لا يصاحبها أي نقل لنواتج التفتت ويستبعد من هذه العمليات فعل الأمطار والرياح غير أن الناتج من عمليات التجوية يتعرض لتأثير الجاذبية حيث تقع أو تنزلق المواد المفككة إلى أسفل وخصوصا عندما يساعد على انزلاقها وجود الماء ولإزالة نواتج التجوية أثر كبير في نشاطها وذلك لأنها تكشف عن أسطح جديدة للتأثير عليها ومن ذلك يتضح أنه لا يوجد فاصل واضح بين التجوية والتعرية.

ويعتمد نوع عملية التجوية في منطقة ما على المناخ إلى حد كبير، ففي المناطق الصحراوية حيث يقل الماء والرطوبة تسود التجوية الطبيعية بينما في المناطق الرطبة ذات المطر الغزير تكون التجوية الكيميائية هي السائدة، وهذا الاختلاف أساسه أن الأكسجين وثاني أكسيد الكربون هما المكونان النشيطان الأساسيان في الجو لا يكون لها أثر فعال بدون وجود الماء. وعليه نجد أن هناك نوعان من التجوية.

1- التجوية الطبيعية أو الميكانيكية (Physical or Mechanical)

ويقوم هذا العامل بتفتيت الصخور بفعل تغيرات درجة الحرارة والصقيع والأحياء. وينحصر عمل التجوية الطبيعية في تفتيت الصخور الصلبة إلى قطع صغيرة كنتيجة للتشقق الذي يحدث في الصخور بسبب تمددها نتيجة لتغير درجات الحرارة. وكما نعلم فكل صخر عبارة عن مجموعة من المعادن وهذه المعادن تختلف في معاملات تمددها كما أن معامل تمددها ذاته قد يختلف في المعدن الواحد بالنسبة للإتجاهات البلورية. وعلى هذا فتمدد الصخور يكون غالبا غير متجانس الأمر الذي يسبب تصدعا فيه وظهور شقوق مختلفة الإتجاهات كما وأن التشقق يحدث نتيجة لتجمد الماء أو تبلور الأملاح في شقوق موجودة أصلا في الصخور. هذا ولاختراق جذور النباتات لهذه الشقوق أثر كبير يساعد على اتساعها.

مما سبق يتضح أن التجوية عبارة عن عدة تأثيرات تحدث نتيجة: التغير في درجات الحرارة وتجمد المياه والجاذبية وعمل الكائنات الحية وتحدث فيما يلي عن كل من هذه العوامل ومدى تأثيراتها:

(أ) التغير في درجات الحرارة (Temperature changes)

تختلف درجة الحرارة كثيرا في النهار عنها في الليل وفي الصيف عنها في الشتاء ويصل هذا التأثير إلى أقصى مدى له في البلاد الجافة أو البلاد الصحراوية، وقد أثبتت الأبحاث أن متوسط الفرق بين أعلى درجة للحرارة التي يبلغها سطح الصخور نهارا وأقل درجة حرارة ينخفض إليها في الليل طول مدة الصيف هو خمسون درجة مئوية ولكل معدن من مكونات الصخور معامل تمدد يختلف عنه لمعدن آخر، وهذا الفرق في معامل تمدد المعادن المختلفة يؤدي إلى حصول جهد أو ضغط ينتج عنه تفتيت الصخور، ولهذا السبب يكون هذا العامل ذا تأثير أوضح أو أكبر على الصخور التي

تتكون من معادن تختلف من حيث معاملات تمددها كالصخور النارية وهكذا تتعرض الصخور لإجهاد كبير بسبب تفتتها نتيجة للانكماش والتمدد اليومي.

ولما كانت الصخور بطبيعتها لا تسمح بمرور الحرارة فيها بسهولة فإن تأثير الحرارة عليها لا يتعدى القشرة أو الطبقات السطحية من الصخر بينما لا تتأثر أجزائه الداخلية وينشأ عن ذلك انفصال هذه الطبقات السطحية عن بقية أجزاء الصخر وتعرف هذه الظاهرة بالتقشر (Exfoliation) وهذا التقشر يحدث عادة في الصخور الصلبة المتجانسة في التركيب الكيميائي والنسيج الصخري. أما إذا كانت هناك فروق في هذه الصفات من جزء إلى جزء في الصخر فإنه يتفتت ويتهشم بدلا من أن يتقشر.

ب - تجمد المياه (Freezing Water)

وتعتبر من أهم العوامل التي تسبب تفتت الصخور، حيث أن الماء يتمدد بنسبة 9% تقريبا من حجمه الأصلي عندما يتجمد وهذا التجمد يسبب ضغطا كبيرا يحدث تهشم الصخور التي تحوي هذه المياه في الشقوق التي بها ويكون تأثير هذا العامل كبيرا في البلاد التي يتكرر فيها تجمد الماء على هيئة جليد ثم ذوبانه بعد ذلك كما هو الحال في المناطق الجبلية والمناطق المعتدلة. ويقل تأثير هذا العامل في المناطق القطبية التي يظل فيها الجليد أحقابا طويلة دون أن تذوب.

ج - الجاذبية (Gravity)

العمل الرئيسي للجاذبية في التجوية هو نقل الفتات الصخري، ولكنها أيضا تعتبر عاملا مهما في تفتت وتهشم الصخور، إذ يحدث أن تتآكل طبقة رخوة مثل الحجر الطيني التي قد تكون موجودة تحت مادة صلبة مثل الحجر الجيري على سبيل المثال وتكون النتيجة أن تبقى الطبقات الصلبة معلقة على هيئة مصطبة. ثم يأتي دور الجاذبية فتتهشم أطراف هذه المصاطب بتأثيرها وتسقط على سفوح الجبال شديدة الانحدار فتتهشم إلى

قطع صغيرة ذات زوايا حادة تعرف برواسب التالوس (Talus). ويزداد تأثير الجاذبية كلما ازداد ميل السفح الذي تسقط وتتهشم الصخور عليه.

د- عمل الحيوانات والنباتات

وهذا ما يسمى في بعض الأحيان بالتجوية العضوية (Organic Weathering) ويشمل عمل الحيوانات كالديدان في الحفر أو استهلاك كميات كبيرة من التربة بقصد استخلاص المواد الغذائية منها أو بافراز مواد كيميائية تتفاعل مع بعض الصخور ويدخل في هذا أيضا عمل الانسان من حرث إلى نقل كميات كبيرة من التربة بقصد الردم أو تعزيز الجسور إلى حفر المناجم والابار المختلفة مما يعطي الفرصة لكثير من عوامل التعرية للتأثير على الصخور المختلفة.

وتعمل النباتات على تفتيت الصخور بواسطة تخلل جذورها في الشقوق وهذا أيضا يعطي فرصة للعوامل الاخرى لكي تتخلل الصخور وتؤثر عليها كما أن تحلل هذه النباتات يعتبر عاملا هاما إذ أنها تفرز أحماضا معينة تذيب نوعيات معينة من الصخور.



امثلة علي عوامل التجوية الطبيعية

2- التجوية الكيميائية

وتسمى أحيانا بالتحلل (Decomposition) بواسطتها تتحلل المعادن المكونة للصخور وتتفكك وتذوب بفعل الماء والاحياء وقد يكون للعمليات الكيميائية الناتجة من تواجد الماء المحمل بالاكسجين وثاني أكسيد الكربون أثر أقوى بكثير من العمليات الطبيعية البحتة بالنسبة لتفتيت الصخور فغالبية المعادن المكونة للصخور تتبلور في وسط بعيد عن السطح وعلى هذا فهي غير ثابتة عندما تتعرض لعمليات التجوية.

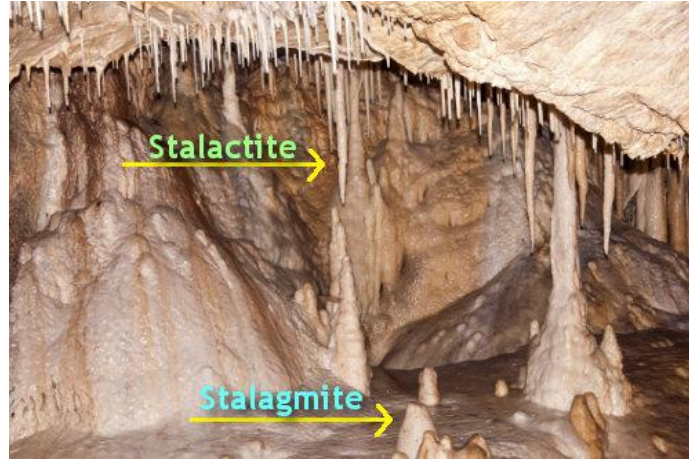
فتتحول إلى معادن جديدة بفعل التميؤ والأكسدة والتبادل الأيوني وفي تغييرها هذا تتمدد تمددا غير متجانس وتتشقق الصخور على طول حدود حبيبات المعادن المكونة له كما وأن التأثير الكيميائي للأحياء الدقيقة وجذور النباتات أثر هدام مميز على المعادن المكونة للصخور.

وتعتمد التجوية الكيميائية على قدرة مياه الأمطار المذاب بها الأكسجين وثنائي أكسيد الكربون والأحماض والمواد العضوية المختلفة في اذابة الصخور. ويعمل هذا النوع من التجوية على اضعاف تماسك المعادن المكونة للصخور وتكون محاليل تجمعها الأمطار بعد ذلك فيصبح الصخر مساميا يسهل تكسيره ومن نتائج التحلل أيضا تكون نواتج جديدة نتيجة للتغير تزيد في حجمها على حجم الصخر الأصلي وتوجد على هيئة قشور منفصلة على سطحه. ومن المعادن المكونة للصخور ما يتحلل بسهولة ومنها ما يقاوم عملية التحلل مثل الكوارتز والميكا البيضاء والماجنيثيت. ونذكر فيما يلي العوامل الكيميائية التي تساعد على تحلل الصخور وهي:

أ) التجوية بثاني أكسيد الكربون:

وهذه تسمى أحيانا بالتكربن (Carbonation) وهي عبارة عن اتحاد ثاني أكسيد الكربون (CO_2) المذاب في الماء مع أي قاعدة ويوجد هذا الغاز في الجو بنسبة 0.03% كما سبق أن أوضحنا وقد تزيد هذه النسبة إلى 0.07% أو 0.1% في المدن الصناعية وقد تصل إلى 1.2% في مياه الأمطار مما يساعد على إذابة كثير من أحجار المباني في البلاد الممطرة. ويساعد هذا الغاز أيضا على إذابة كربونات الكالسيوم المكونة للأحجار الجيرية وبذلك تتكون المغارات (Caves) كما يساعد على تكوين الرواسب الجيرية للكهوف مثل الاستالاكتايت (Stalactite) التي تكون مدلاة من أسقف المغارات والاستالاجمايت (Stalagmite) التي تتكون على أرضها. وهذا الغاز

يكثر أيضا في المناطق الحارة نتيجة لتحلل النباتات الكثيفة بها كما يتصاعد من البراكين الثائرة. وعندما تتم عملية التكرين لصخر ما فإنه يحدث إزدياد في حجم المعادن المكونة له وهكذا يتشقق الصخر ويتفتت ويصبح التأثير عليه سهلا بواسطة العوامل الجوية الأخرى.



ب - التجوية بالأكسدة أو التأكسد (Oxidation):

وهو اتحاد الأوكسجين مع محتويات الصخور ويساعد على اتمام ذلك الرطوبة لان الأوكسجين يذوب في الماء إلا أن ذوبانه أقل من ذوبان ثاني اكسيد الكربون ويكون من تأثير عملية الأكسدة أن تتحول المادة المكونة للصخور التي يكون أساس تركيبها المعدني البايروكسينات والامفيبولات والاولفينات أي سليكات الحديد والمغنسيوم إلى بيكربونات كالسيوم أو مغنيسيوم أو حديد قابلة للذوبان وسيليكات كما يتحول أكسيد الحديدوز إلى أكسيد الحديديك (هيماتايت) أو إلى الايدروكسيد (ليمونايت) وواضح أن عملية الأكسدة هذه يصحبها تغيير في الألوان من الأخضر أو الأسود إلى الأحمر أو الأصفر أو البني ولهذا السبب نجد أن أماكن كثيرة في المناطق الدافئة تتميز بهذه الألوان.

ومن أمثلة الرواسب التي توجد في المناطق الاستوائية التي تتميز بمناخها الحار الرطب راسب بني محمر يسمى لاتيراييت (Laterite) وهو راسب عبارة عن خليط من أكاسيد الحديد والالومنيوم وتغلب فيه نسبة الحديد على الألومنيوم ولهذا السبب يغلب عليه اللون الأحمر وينتج اللاتيراييت من تحلل الصخور التي تحتوي في تركيبها على نسبة كبيرة من الحديد كالجبرو، أما إذا كانت نسبة الحديد قليلة في الصخر المتحلل مثل الجرانيت والسيانيت وكانت نسبة الألومنيوم هي السائدة لان هذه الصخور غنية بالفلسبارات فإن الذي ينتج عن التحلل في مثل هذه الحالة يسمى بوكسايت وهو عبارة عن أكاسيد الألومنيوم المائية ويمكن الاستدلال من وجود هذين النوعين الأخيرين من الرواسب بين الطبقات الصخرية على البيئة الإستوائية التي كانت سائدة وقت تكوينها.

ج - التميؤ (Hydration):

وهذه هي عملية اتحاد الماء مع مختلف المركبات المكونة للصخور مثل تميؤ الفلسبارات لتعطي المعادن الطينية الهامة للتربة. ويصحب هذه العملية ازدياد في حجم المعدن مثلما يحدث عندما يتحول معدن الأنهيدرايت (Anhydrite) وهو كبريتات الكالسيوم إلى جبس أي كبريتات كالسيوم مائية فينتج عن ذلك تشقق في الطبقات التي تعلوه.

د - الذوبان (Solution)

ويقصد بهذه العملية ذوبان معادن الصخور في الماء سواء كان ماء مطر أو مياه أرضية. والماء في حد ذاته مذيب ضعيف ولكنه يذيب بعض المعادن مثل الهاليت أو الملح الصخري. وإذا ما اشترك الذوبان والتكربن سويا فإن الأثر يكون أكبر خصوصا على الصخور الجيرية التي تتكون بها الفراغات والكهوف والتجاويف وآثار المطر نتيجة لذلك. أما ما لا يذوب من المعادن فإنه يبقى على هيئة راسب متبقية على سطح

الحجر الجيري الأبيض. وهي رواسب غنية بأيروكسيد الحديد غير القابل للذوبان ومنشأة آثار مركبات الحديد التي توجد على هيئة شوائب في الحجر الجيري.

النحت (Erosion)

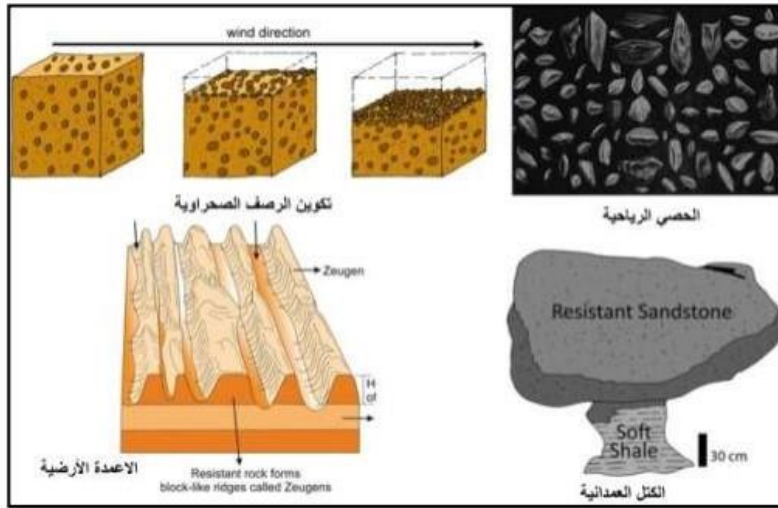
بعد أن شرحنا تفصيلا التجوية نأتي إلى التحدث عن العامل التالي من عوامل التعرية وهو النحت. وتحدث عملية النحت بواسطة عوامل مختلفة كالرياح والأمطار والانهار وتساقط المياه والبحار والانهار الثلجية. ولكل من هذه العوامل تأثير هدمي على الصخور يشمل تفتيتها ونقلها كما أن له عمل بنائي عبارة عن ترسيب ما ينقل من فتات الصخور وتحدث فيما يلي عن النحت بالعوامل المختلفة.

1- نحت الرياح (Wind Erosion)

ويكون هذا أكبر تأثيرا في البلاد الحارة الجافة مثل البلاد الصحراوية حيث يكون سطح الأرض خاويا تقريبا من النباتات والحشائش وحيث تكون صخور سطح القشرة الأرضية قد تفتت بواسطة عوامل التجوية المختلفة.

وللرياح تأثيران أحدهما هدمي والآخر بنائي. والتأثير الهدمي للرياح يعتمد اعتمادا كليا على ما تحمله من مواد مفتتة ومن الرمال والأترربة وهذه الشحنة إما أن تكون محمولة في الهواء فتسمى بالشحنة المعلقة أو قد يدحرجها الهواء أمامه على سطح الأرض وتسمى بالشحنة المدرجة ويتوقف نوع الشحنة على شدة الريح وشكل الحبيبات وحجمها وكثافتها فقد تكون الرياح ضعيفة فيكون أثرها الهدمي ضعيفا وقد تكون الرياح قوية كالزوابع والأعاصير فتكتسح كل ما يقابلها على سطح الأرض من صخور مفتتة ومواد رملية وما شابه ذلك وتصبح بعد ذلك سلاحا فعالا في تفتيت أوجه الصخور

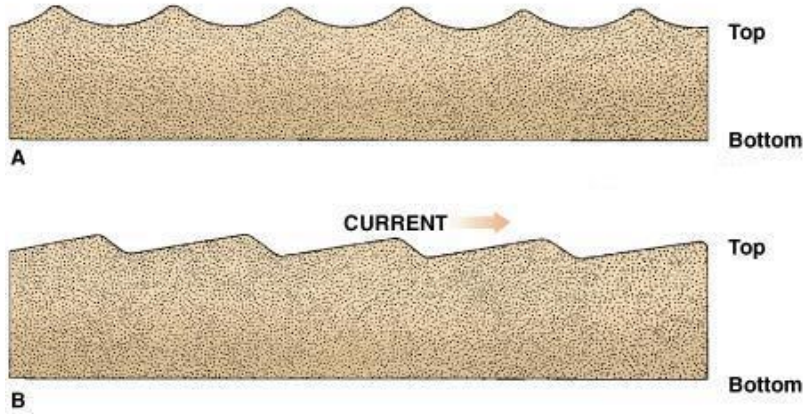
وبريها أو صقلها. وقد تمر هذه الرياح بصخور غير متناسقة أي صخور تحتوي على أجزاء أو طبقات أصلب من الأخرى ويكون نتيجة ذلك أن تتآكل الأجزاء الرخوة أو الأقل صلابة. وتبقى الصخور الصلبة بارزة كما يحدث عند تكوين المصاطب كما أوضحنا من قبل ويعرف هذا النوع من النحت الذي يؤدي إلى تأثير مختلف على الصخور بالنحت المتباين (Differential Erosion) ومن أثر الرياح الهدمي ما يشاهد في الصحاري من حصى مثلث الاضلاع (Ventifacts) يكون بشكل هرمي نتيجة لهبوب الرياح من اتجاه معين عليه ويلاحظ أن أوجه هذا الحصى تكون مصقولة جدا نتيجة لذلك. وكذلك الرصف الصحراوية desert pavement والكتل العمدانية Rock pedestal والاعمدة الأرضية Zeugen



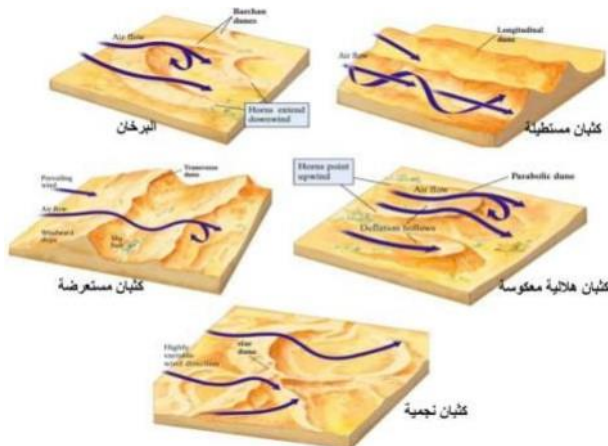
المظاهر الجيولوجية الناتجة عن نحت الرياح

أما العمل البنائي للرياح فيحدث بمجرد أن تصادف هذه الرياح في طريقها عقبات أو نتوءات تؤدي إلى إيقافها أو تقليل سرعتها فتلقي بما تحمل من رمال وأتربة وترسب هذه على شكل تموجات أو كتبان.

وتكون التموجات الرملية (Ripple Marks) غير متماثلة أو بمعنى آخر تكون الجهة التي تواجه الرياح أقل في الميل من الجهة التي ضد الرياح كما هو واضح من الشكل



أما الكثبان الرملية (Sand-dunes) فتتكون من حبيبات مستديرة من الرمل وهي تختلف من حيث الارتفاع فتتدرج من بضعة أقدام إلى ما قد يصل عشرات الامتار. ومن حيث الشكل فهي قد تكون مستطيلة بحيث يكون اتجاهها هو اتجاه الرياح السائدة وهذا هو النوع من الكثبان الرملية الذي يعرف بالغرود (Longitudinal dunes) ومن أمثلته غرد أبوالمحاريق الذي يمتد حوالي 700 كم من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي في الصحراء الغربية بين الواحات البحرية والواحات الخارجة. وقد تكون هذه الكثبان هلالية الشكل (Barchan) ويكون انحدارها بسيطا من ناحية اتجاه الرياح وشديدا في الاتجاه المضاد.



2- نحت الامطار (Rain Erosion)

تكثر الامطار في المناطق الاستوائية وتقل تدريجيا نحو القطبين كما تكون كمية الامطار في الجهات الساحلية أكبر منها داخل القارات. وعند نزول مياه الامطار على الارض نجد أن بعضا منها يتبخر ثانية ويتصاعد في الهواء بينما يتسرب جزء آخر في مسام الصخور وثقوبها وشقوقها ويصل إلى أعماق متفاوتة من سطح الأرض مكونا ما يعرف بالمياه الجوفية.

أما الجزء الثالث فيسيل على سطح الأرض مكونا ما يعرف بالمياه الجارية كالانهار مثلا. وللأمطار عمل هدمي فقط ولا يتم العمل البنائي وهو ترسيب ما تحمله هذه الأمطار من فتات صخري إلا بواسطة الأنهار والمياه الجوفية وهي ما تؤدي إليه مياه الأمطار. أي أن الأمطار تقوم فقط بدور الهدم والنقل بينما تكمل المياه الجارية هذه العملية ثم تقوم بالترسيب في النهاية. وينقسم العمل الهدمي للأمطار إلى عمل آلي وعمل كيميائي. أما العمل الآلي أو الميكانيكي فيعتمد على اصطحاب المطر برياح شديدة مما يساعد على نقل المواد المفتتة على سطح الصخور أو تفتيت أجزاء منها ومن أمثلة ذلك ما يحدث في البلاد الجافة من نحت الأمطار لأوجه الصخور الجيرية أو الطباشيرية مكونا في النهاية مجموعة من الأخاديد تفصلها جروف حادة نوعا وقليلة الارتفاع كما هو الحال في كثير من جبال شبه جزيرة سيناء. أما العمل الكيميائي الذي تستخدم الأمطار في تفتيت الصخور فهو عبارة عن إذابة ماء المطر لبعض الغازات الموجودة في الهواء مثل الاكسجين أو ثاني أكسيد الكربون كما سبق أن أوضحنا في حالة التجوية الكيميائية.

3- نحت السيول (Torrent Erosion)

تظهر السيول بعد هطول الأمطار الغزيرة وهي أنهار وقتية تترك مجاريها ظاهرة سواء على سفوح الجبال أو في الصحراء بعد تصريف مياهها فعند هطول الأمطار الغزيرة على التلال أو الجبال تتحدر مياهها في مجاري ضيقة ثم تتصل هذه المجموعات من مجاري مياه المطر وتكون السيول ويكبر السيل ويزداد حجمه وتزيد سرعته حتى يصل إلى نهر يصب فيه مثل السيول التي تنحدر من أعلى جبال البحر الأحمر بالصحراء الشرقية وتصب في وادي النيل.

وتكتسح السيول ما تقابله في طريقها من مواد طينية أو حصى مختلف الأحجام أو كتل صخرية كبيرة إذا كان السيل جارفا وقويا. وتكون هذه المواد بمثابة الآلات التي تستعملها السيول في نحت وتعميق مجاريها وبمرور السنين نجد أن المجاري الضيقة التي تنشأ في البداية من نحت السيول قد تحولت إلى أخوار ضيقة جداً (Canyons) وقد وجد أن العمل الهدمي للسيول يظهر واضحا في الصحاري لندرة وجود النباتات فيها على العكس من تأثيره في البلاد التي تغطيها النباتات والغابات.

وعند خروج مياه السيول من أخوارها فإنها تنتشر على سطوح السهول وبذلك تفقد سرعتها وتبدأ بترسيب ما تحمل من مواد. ويكون الترسيب عادة إما على شكل نصف دائرة مركزها مخرج الخور ويسمى ما يرسب بمخروط السيول (Alluvial cone) أو يكون الترسيب على شكل مثلث تكون قمته عند مخرج الخور ترسب عندها الكتل الصخرية والحصى الكبير ثم يتناقص حجم الحصى تدريجيا وينتهي بالرمال والمواد الطينية عند قاعدة المثلث ويعرف هذا النوع من الترسيب بالدالات الجافة



مخروط السيل

4- نحت الأنهار (River Erosion)

تختلف الأنهار عن السيول في أن المياه فيها مستديمة نظرا لأنها تبدأ في مناطق كثيرة الأمطار أو مناطق تغطيتها الثلوج وكذلك فهي تعتمد على ما يصب فيها من روافد وعيون وبحيرات والغالب أن مجرى النهر يكون شديد الانحدار في الجزء القريب من منبعه وقليل الانحدار في الجزء الأسفل منه أو القريب من مصبه.

ويشمل العمل الهدمي للأنهار التأثير على جوانب مجرى النهر وقاعه فتساعده ما يحمل من مواد ويختلف هذا التأثير باختلاف سرعة التيار وحجم الماء وطبيعته ومقدار المواد المحمولة في الماء وطبيعة الصخور المكونة لمجرى النهر ذاته. وتشمل شحنة النهر أو حمولته المواد الذائبة في مياهه كالألاح مثل كربونات الكالسيوم وكربونات المغنسيوم وكلوريد الصوديوم (ملح الطعام). كما تشمل هذه الحمولة أيضا المواد المعلقة في الماء والتي يرجع سبب وجودها هكذا إلى اختلاف سرعة التيار فنجدها تكون أكبر في وسط النهر منها عند جانبيه أو قرب القاع – كما أن السرعة تزداد مع وجود الانحدارات في مجرى الوادي ويؤدي اختلاف سرعة التيار إلى وجود الدوامات التي تتسبب في رفع الفتات الصخري من القاع وحملها معلقة في الماء. ونضيف أن حمولة النهر لا تقتصر على النوعين السابق ذكرهما لكنها تشمل أيضا على الكتل

الصخرية والحصى الكبير الذي لا تقوى المياه على حمله فتدفع مياه النهر هذه المواد وتدحرجها على القاع وبملاصقة الجوانب مما يؤدي إلى تآكل وتفتيت صخور مجرى النهر كما أن الكتل الصخرية والحصى تحتك ببعضها فتبرى وتصل. وعلى هذا يستدل على أماكن مجاري الأنهار بالاماكن الصحراوية في الأزمنة القديمة بوجود الكتل الصخرية والحصى المستديرة الأوجه. ويستغل النهر شحنته المحمولة السابق التحدث عن تصنيفها في الاستخدام كآلات يستعملها في حفر وتعميق المجرى كما هو واضح

من الشكل

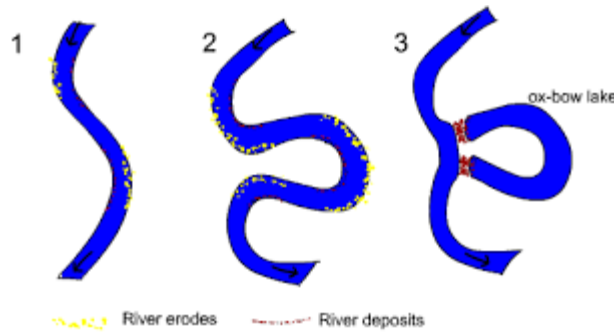


وعادة تتدخل ظروف أخرى في هذه العملية كنوع الصخور التي يحفر فيها وسرعة التيار ومناخ المنطقة. فقد تؤدي طبيعة الصخور التي ينحت فيها النهر مجراه إلى أن ينحت في الجانب الآخر وهذا يؤدي إلى تكوين التعاريج أو الالتواءات في مجرى النهر. ويتدخل المناخ في تحديد شكل المجرى فإذا كان النهر قويا ومحتفظا بقدرة حمولته على النحت وكان الجو جافا ينحت أخدودا عميقا (Gorge) أما إذا كان المناخ رطبا في هذه الحالة كما هو الحال في الاماكن التي تكثر فيها الامطار فإننا نجد مساعدة من عوامل التعرية الأخرى كالتحلل والجاذبية على تآكل جدران الأخدود فيتسع مجرى النهر نتيجة لذلك. ويتوقف عمق المجرى وشكله على العلاقة بين سرعة تأثير عوامل التعرية على الجوانب وسرعة حفر القاع.

التأثير الجيولوجي للانهار:

لكل نهر دورة تشمل التغيرات المختلفة التي تطرأ عليه وتشمل هذه الدورة ثلاث مراحل هي الشباب والنضوج والشيخوخة. ففي مرحلة الشباب (Youth stage) يكون حفر الجداول والفروع والوديان على أشده وتكون الانهار سريعة ولها انحدار غير منتظم فتتكون البحيرات ومساقط المياه والاخاديد. وفي هذه المرحلة تكثر ظاهرة أسر الانهار (River Capture) وهي ظاهرة تنشأ من قدرة أحد الأفرع على النحت أكثر من الفرع الآخر فيصبح مجراه أكثر انخفاضاً فتجري مياه الفرع الآخر في هذا الفرع ويتوقف بذلك النحت في مجرى النهر الآخر. وتقترب مرحلة الشباب هذه من نهايتها عندما يصبح المجرى المائي مدرجاً (Graded) وعندما تختفي البحيرات ومساقط المياه أو الشلالات وتتسع الأخاديد إلى وديان ويعرف النهر في مرحلة الشباب بالنهر الصغير ويكون قطاعه على شكل V.

أما مرحلة النضوج (Maturity stage) فيصل فيها اتساع الوادي إلى أقصى مداه ويصبح على شكل V مفتوحة ويقال عن النهر أنه متوسط العمر، وتكثر في هذه المرحلة التعرجات أو الالتواءات النهرية وكذلك البحيرات القوسية.



مراحل تكون البحيرات القوسية

وفي مرحلة الشيخوخة (Old stage) تقل وعورة الوادي ويقل انحدار النهر ويفقد النهر قدرته على النحت ويبدأ في الترسيب إذ تضعف سرعة تياره وتسمى المنطقة الارضية التي يؤول إليها مجرى النهر بالسهل المنبسط (Peniplain) ويصبح النهر شيخاً أو عجوزاً. وقد توجد هذه المراحل كلها في نهر واحد أو في أجزاء متفرقة منه. فكلما زاد عمر النهر زادت مرحلة الشيخوخة أو مرحلة الترسيب في نسبتها على المرحلتين الأخرتين.

ويكون قطاع النهر على شكل خط مقعر يقل تقعره كلما اقترب النهر من مصبه كما أن شكل هذا القطاع يتغير بتغير عمر النهر. فالنهر يأكل في مجراه بشدة بالقرب من منبعه سنة بعد أخرى كما أن عوامل التعرية في هذه الأماكن الرطبة تساعد على النحت وبهذا يهبط مستوى القطاع حتى يصبح القطاع في النهاية قريباً من المستوى الأفقي علماً بأن الحد الأسفل الذي يمكن أن يصل إليه قطاع النهر هو المستوى القاعدي للتعرية وهو الخط التصوري لامتداد مستوى سطح البحر تحت سطح القشرة الأرضية.

وأحياناً يعترض مجرى النهر في مرحلة نضوجه عائق كالطفوح البركانية أو قد يرتفع قاع النهر بسبب من الأسباب وبذلك نصل إلى أن المجرى يعترضه عائق. وعليه فإن النهر يبدأ من جديد في نحت وتعميق مجراه. ويعرف في هذه الحالة بأنه يجدد شبابه (Rejuvenating) ويبدأ النهر في نحت ما رسبه سابقاً على سبيل الفيضان (Flood plain) تاركاً جوانب هذا السهل على شكل شرفات تعرف بالشرفات النهرية (River Terraces) وتتكرر تجديد شباب النهر يتكرر تكون هذه الشرفات النهرية علماً بأن الشرفات العليا دائماً هي الأقدم والسفلى أحدث في التكوين. وترى الشرفات النهرية واضحة في أماكن من الوجه القبلي على جانبي نهر النيل

ويتبع العمل الهدمي للنهر دوره البنائي وهو الترسيب. وهو عبارة عن القاء النهر لما يحمل من مواد عندما تقل سرعته أو تقف نهائيا نتيجة لأن يقل انحدار المجرى كما هو الحال في الاجزاء القريبة من المصب أو أن يقل حجم الماء نتيجة للبخر الشديد أو أن يتسرب الماء في الصخور المسامية أو الشقوق داخل الأرض أو أن توجد عوائق في مجرى النهر تقلل من سرعته أو أن يصب النهر في مياه ساكنة أو بحر هادئ.

ويرسب الحصى أو المواد الغليظة في أعالي الوادي وفي وسط مجراه بينما ترسب الرمال والرواسب النهرية (Alluvial deposits) عند المصببات وعلى جانبي الوادي عند الفيضانات. وهكذا تتكون سهول الفيضانات (Flood Plains).

والدالات (Deltas) مثال آخر للترسيب النهري وقد سميت الدلتا بهذا الاسم للتشابه بينها وبين الحرف اللاتيني Δ بشكل الاسم وتتكون عندما تصطدم مياه الانهار بمياه البحار فتلقي بما تحمل من مواد. ويشترط لتكوين الدلتا عند مصب النهر أن يكون البحر هادئا وخال من التيارات الشديدة ويتفرع النهر نتيجة لذلك إلى فرعين أو أكثر وكذلك كان الحال في دلتا نهر النيل. إذ كان النيل يتفرع إلى عدة فروع تصل إلى بورسعيد شرقا وإلى الاسكندرية غربا ثم سدت هذه الفروع بما يرسبه النهر من غرين حتى بقي فرعي رشيد ودمياط فقط. أما إذا انتهى النهر إلى بحر كثير التيارات شديد المد والجزر فإنه لا يكون دالات بل يكون مصب عادي. حيث سرعان ما تكتسح التيارات والمد والجزر ما يحل من مواد. فلا تكون هناك فرصة لترسيبها عند مصب النهر.

ويعتبر عمل الأنهار الجيولوجي من أهم عوامل التعرية إذ يقدر ما تحمله الانهار من سطح الارض إلى قاع البحار في العالم بنحو 16 كيلو متر مكعب في العام أي ما يعادل طبقة سمكها 15 سنتيمترا من سطح الأرض أي أن الانهار تحتاج إلى حوالي خمسة

ملايين سنة لازالة جميع البروزات أو التضاريس الموجودة على سطح الأرض أي لكي تصل إلى المستوى القاعدي للنحت ولكن هذا لم يحدث في العصور القديمة ولن يحدث في المستقبل لأن هناك عوامل أخرى تعمل دائما على رفع سطح الأرض والمحافظة على ما أسميناه بالتوازن الإستاتيكي

12- البنيات او التراكيب التكتونية

هي المظاهر أو الملامح الهندسية التي تتواجد عليها الصخور وتنتج أما في نفس زمن تكوينها أو نتيجة لقوى مؤثرة بعد التكوين ، ولهذا تنقسم التراكيب إلى نوعين : التراكيب الأولية Primary structure و التراكيب الثانوية . Secondary structure

اولا التراكيب الاولية

تتكون هذه التراكيب بفعل عوامل طبيعية ، مثل الرياح والمياه الجارية والثالجات ، وتنتج عن العمليات التي تتحكم في ظروف بيئة الترسيب مثل طبيعة وسط الترسيب و العمق و سرعة و شدة التيار وكذلك التيارات القديمة واتجاهها و شدتها. ومن امثلتها

1- التطبق Bedding

أهم ما يميز الصخور الرسوبية هو تواجدها في صورة طبقات متتابعة عند تكوينها ويستدل على هذا التطابق بوجود اختلاف في التركيب والنسيج والصلابة ودرجة التماسك واللون ويعرف المستوى الفاصل بين طبقتين متتابعتين بالمستوى الطبقي (Bedding Plane). ويختلف سمك الطبقة من عدة أقدام إلى جزء من البوصة وعندما يكون سمك الطبقات رفيعا جدا يطلق عليها صفيحة. وفي هذه الحالة يكون التركيب صفحي وذلك نتيجة لترسيب معادن دقيقة صفحية مثل المايكا. كما أنه قد يكون نتيجة لضغط مصدره وزن الكتلة التي تعلو الطبقات والذي يسبب الوصول ببلورات المعادن

العمودية والصفحية الدقيقة إلى وضع يكون عموديا على اتجاه الضغط. وترتيب المعادن المكونة للطبقة بهذا النظام ينتج عنه الانشقاق وهي قابلية بعض الصخور الرسوبية للانفصال على هيئة صفائح موازية لمستويات التتابع وعندما تظهر صفة الانشقاق في الصخور الخشنة تكون غالبا نتيجة لوجود طبقات رقيقة من الطفل أو معادن صفحية كالميكا بين طبقات الصخر الرسوبي الخشنة وعندما تكون المستويات في الطبقة متوازية تقريبا تسمى هذه الظاهرة بظاهرة التتابع المتوافق. غير أنه في بعض الاحوال تظهر طبقة بها تطابق ثانوي تميل مستوياته بالنسبة للمستويات الرئيسية للتتابع ويعرف هذا النوع باسم التتابع المائل أو المتقاطع أو التباري (Current or Cross bedding). يظهر على هيئة طبقات ذات مستويات مائلة تحدها طبقات متوافقة. ويدل هذا التتابع التباري على التغيير السريع في اتجاه وشدة مياه الأنهار الحاملة للرسوبيات في جانبي النهر أو الدلتا.



تتابع متقاطع

تتابع مستوي

2- علامات التماوج أو النيم (Ripple marks)

تشاهد غالبا على سطح بعض الصخور كالرمال تموجات منتظمة تعرف باسم علامات التماوج وهذه التموجات توجد على أسطح الترسيب الحالية للشواطئ نتيجة لفعل التيارات البحرية أثناء عملية الجزر كما أنها تتكون أيضا على المسطحات الرملية الصحراوية نتيجة لفعل التيارات الهوائية غير أن شكل علامات التماوج يختلف باختلاف ظروف تكوينها وتكون علامات التماوج غير متماثلة الجوانب إذا كانت ناشئة عن تيارات مائية أو هوائية بينما تكون متماثلة الجوانب في حالة تكوينها بفعل الأمواج على الشاطئ كما هو واضح من الشكل الآتي:



علامات التماوج

3- تشققات الطين Mud Cracks

عندما تجف الرواسب الطينية تتشقق بطريقة يظهر معها سطح الطبقة الطينية على شكل خلية نحل ، وعندما تمتلئ هذه الشقوق برواسب جديدة غير الطين نتيجة لترسيب طبقات جديدة فوقها ، فإنها تحافظ على هذا الشكل . ووجود مثل هذه في الصخور الطينية القديمة تدل على أن المنطقة ساد فيها الجفاف والفيضان خلال العصور القديمة



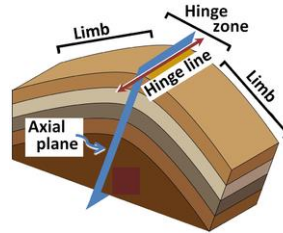
تشققات الطين

ثانيا التراكيب الثانوية

تنتج التراكيب الثانوي نتيجة تأثير قوى داخلية تؤثر على الصخور المختلفة هذه المؤثرات تأخذ صورا متعددة مثل قوى الضغط الجانبي وقوى الشد والقوى الرافعة والقوى الهابطة بتأثير الجاذبية الأرضية . ومن هذه التراكيب

1- الطيات

تتكون الطية من جانبين limbs والمستوي الفاصل بينهما المستوي المحوري axial plane قد يكون المستوي المحوري راسي اذا تساوي ميل الطبقات في جانبي الطية وتكون طية متماثلة symmetrical او غير متماثلة في حالة ميل احدهما اكثر من الاخر اما اذا كان المحور افقيا فان خطوط الامتداد تكون موازية لمحور الطية واما اذا كان مائلا تعرف بالطية الغاطسة وفيها تتلاقي خطوط الامتداد بالمحور



عناصر الطية

الطية المقعرة syncline fold

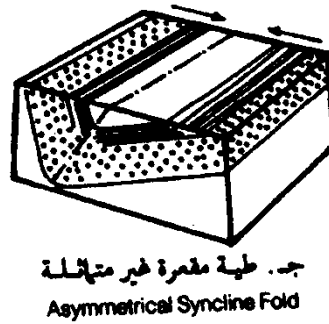
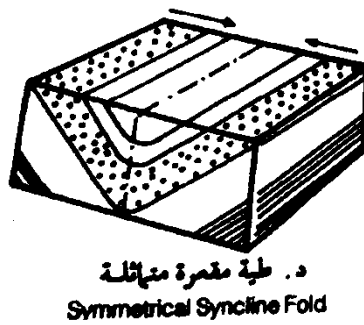
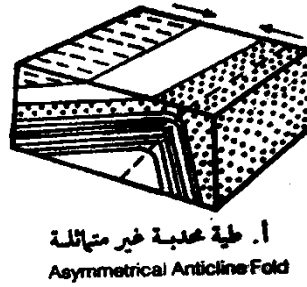
وهي التي تميل فيها الطبقات في اتجاه المحور في الجانبين وبذلك تظهر الطبقة الحديثة بجوار المحور

الطية المحدبة anticline fold

وفيهما تميل الطبقات في اتجاه بعيد عن المحور من جانبي الطية لذلك تظهر الطبقات القديمة بجوار المحور

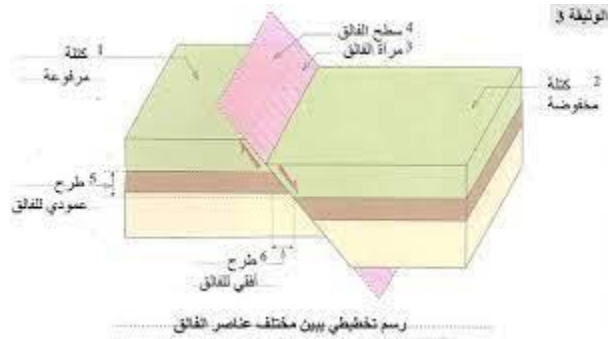
الطية وحيدة الميل monoclinic fold

هي التي تميل فيها الطبقات في اتجاه لمسافات غير معلومة ظاهريا لا تمثل جانب من الطية المقعرة او المحدبة



2- الفوالق

يعرف بأنه كسر حركي في صخور القشرة الأرضية حدث نتيجة الحركات الأرضية وينتج أن تتحرك كتلة إلى أعلى أو أسفل أو إلى الجانب تسمى المسافة الرأسية التي تنتج من حركة الصدع برمية الفالق والكتلة التي تتحرك لأسفل رمية سفلية downthrown والتي تتحرك لأعلى رمية علوية upthrown ويفصل الكتلتين عن جانبي الصدع مستوي الصدع fault plane والزاوية بين مستوي الصدع والافق بزاوية ميل الصدع . الكتلة التي فوق مستوي الصدع تسمى حائط معلق hanging wall أما التي تحت مستوي الصدع تسمى حائط القدم foot wall



الصدع العادي normal fault

توجد حركة نسبية هي التي تحدد موقع الحائطين وأحياناً نتيجة للحركة النسبية يتحرك الحائط المعلق في اتجاه ميل مستوي الصدع مما ينتج عنه تكون الفالق العادي

الصدع المعكوس reverse fault

فيه يتحرك الحائط المعلق نتيجة الحركة النسبية إلى أعلى في اتجاه معاكس لميل مستوي الصدع

الصدع الاتجاهي أو الامتدادي strike slip fault

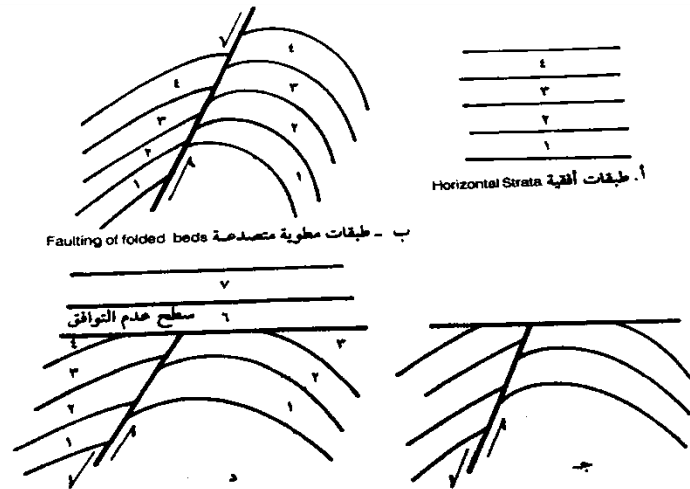
عندما تكون الحركة النسبية في اتجاه افقي وعندها يكون مستوي الصدع في وضع افقي زاوية ميل الصدع صفر



انواع الفوالق

3- التوافق وعدم التوافق

عندما يرتفع حوض الترسيب فوق سطح البحر ونتيجة للحركات الارضية تميل الطبقات او تنثني او تتصدع وبعد ذلظ تتعرض هذه الطبقات المرفوعة الي عوامل التعرية وتزال اجزاء من الطبقات العليا منها ثم تهبط مكونة حوض ترسيب جديد تترسب عليه مجموعة من الطبقات الحديثة فوق سطح التعرية وبذلك يكون لدينا مجموعتان مجموعة من الطبقات قديمة متأثرة بالحركات الارضية ومجموعة من الطبقات الحديثة يفصل بينها سطح عدم توافق



مراحل تكون سطح عدم التوافق

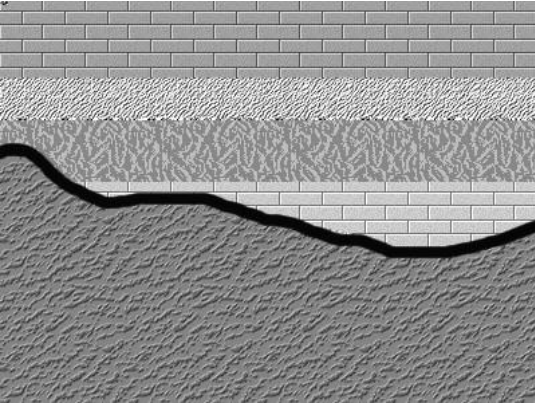
انواع عدم التوافق types of unconformity

اللاتوافق المتواز هو لا توافق بين طبقات الصخور الرسوبية المتوازية والتي تمثل فترة تعرية أو انعدام الترسيب. يتم تمييز اللاتوافق المتواز عن طريق مظاهر التعرية التهوائية. يترك هذا النوع من التعرية قنوات وتربات أحفورية في التاريخ الأحفوري للصخر

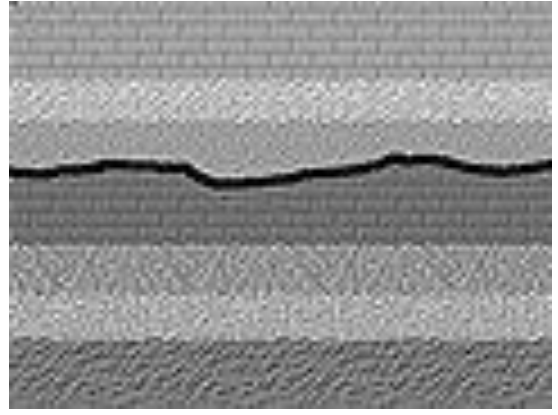
اللاتوافق المتباين يتكون هذا النوع بين الصخور النارية أو المتحولة من جهة والصخور الرسوبية الأحدث منها من جهة أخرى حيث تكون الصخور الرسوبية بالأعلي وترسبت علي صخرة نارية أو متحولة متأثرة بالتعرية. إذا كانت الصخرة تحت الكسر نارية أو فقدت التطبيق الخاص بها نتيجة للتحويل، يكون السطح لاتوافق متباين

اللاتوافق الزاوي في هذا النوع تكون مجموعة الطبقات الأقدم مائلة أما مجموعة الطبقات الأحدث فتكون افقية أو تكون المجموعتان مائلتين في اتجاهين مختلفين. ويتكون سطح اللاتوافق أو عدم التوافق الزاوي عند تواجد طية محدبة أو مقعرة تعلوها طبقات رسوبية أفقية

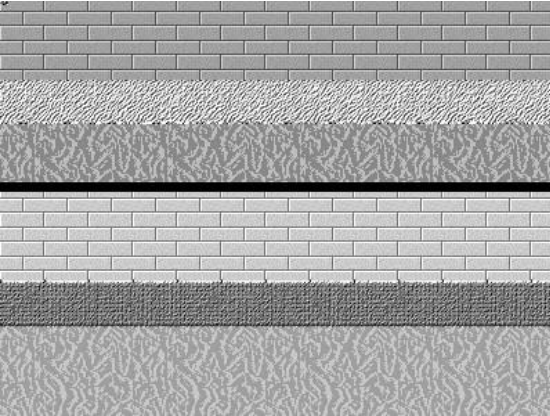
اللاتوافق الانقطاعي فيه تكون المجموعتان الصخريتان في وضع افقي تقريباً أو لهما نفس درجة الميل في نفس الاتجاه ويسمى كذلك التوافق الكاذب (نظراً لأن الجيولوجي قد يندفع في تحديد سطح عدم التوافق) ويمكن تمييز الطبقات من خلال المحتوى الأحفوري له



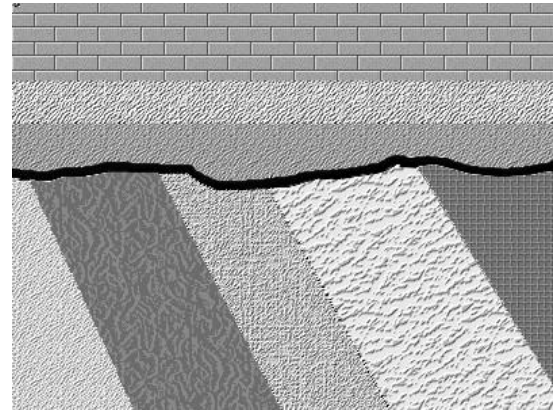
اللاتوافق المتباين



اللاتوافق المتواز



اللاتوافق الانقطاعي



اللاتوافق الزاوي

13 – الخرائط الطبوغرافية

الخارطة عبارة عن منظر فوقي مصغر لجزء من سطح الارض في بعدين تمثل فيه الابعاد والمسافات بمقياس رسم مناسب ومنها يمكن التعرف علي المسافات الفاصلة بين الاتجاهات المختلفة. ويطلق هذا التعريف علي ما يسمى بخريطة الاساس والتي توقع عليها المعلومات الطبوغرافية والجيولوجية المستقاة من المشاهدات والقياسات الحقلية. ولتوقع هذه المشاهدات والرضط الحقلي بدثة عالية يجب ان يكون حدود الظواهر الطبيعية والحضارية مبنية بدقة علي هذه الخريطة لان ذلك يساعد علي توقع حدود المكاشف الصهرية والبنيات الجيولوجية. وبصفة عامة يشمل هذا المظهر التضاريسي لمنطقة الخريطة . وذلك باستخدام خطوط الكفاف او ما تسمى خطوط الكنتور التي تعطي التأثير الكمي لمناسيب سطح الارض من ناحية وطبيعة الاشكال لسطح الارض وكذلك يجب ان تشمل الخريطة انواع الصخور والبنيات المصاحبة لها. ان القدرة علي قراءة الخرائط الجيولوجية والاستفادة منها في معرفة جيولوجية المناطق التي تمثلها او توزيع انواع الصخور فيها امر مهم مهم بالنسبة لكل جيولوجي او اخصائي في العلوم التي تحتاج للدراسات الجيولوجية, وذلك لامكانية اختيار او استبعاد مواقع استغلال بعض انواع الصخور او مواد البناء او التربة. وهذا ايضا يمكن الجيولوجي من التعرف علي اماكن وجود المعادن والمياه الجوفيه وغيرها من الثروات الاقتصادية.

تحتوي الخريطة الجيولوجية علي عدة عناصر لها اهميتها في توقع البنيات الجيولوجية ومعرفتها وهذه العناصر هي

1- العنوان Title

وهو الموجز لمحتوي لمحتوي الخارطة حيث توضح الغرض الاساسي الذي رسمت من اجله الخارطة فمثلا (خريطة جيولوجية لمنطقة قنا) وعادة ما يكتب العنوان في اعلي الخارطة او اسفلها .

2- مقياس الرسم Scale

يعرف مقياس الرسم بانه النسبة بين الابعاد الخطية على الخريطة الي الابعاد الخطية على سطح الارض وبدونه تفقد الخريطة اهميتها ولا يمكن تحديد القياسات البعدية على الخارطة. يلعب دورا مهما في تحديد كمية المعلومات الجيولوجية التي ستسجل علي الخريطة . لا يمكن تحديد المسافات البعدية عليه ويجب ان يكون مناسب حيث يؤدي مقياس الرسم الصغير الي اختصار التفاصيل وبالتالي يصعب توقيع بعض البيانات الجيولوجية بدقة وتخرج الخريطة بمعلومات عامة وهناك عدة تعابير لمقياس الرسم منها

● مقياس شفوي او كتابي Verbal or statement scale

هو ابسط نوع ويعبر عنه بمسافة معينة على الخريطة تساوي مسافة محددة ع سطح الارض وتستخدم وحدات قياسية مترية صغيرة للتعبير عنها كالسنتيمتر والبوصة او الكيلومتر والميل مثال يقال واحد سنتيمتر لكل ألف متر .

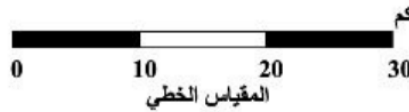
● مقياس كسري Fractional scale

يعبر عن هذا المقياس بنسبة ثابتة وهي النسبة بين مسافة معينة من الخارطة الي نفس المسافة على الارض ولهذا النوع شكلان اما كسر اعتيادي او بنسبة 1/1000 البسط يمثل المسافة على الخريطة اما المقام المسافة على الارض او المسافة الحقيقية في حالة

النسبة يكون الجزء الايمن هو الوحدة في الخريطة 1:1000 لاحظ ان المقياس النسبي لا يكتب بالصورة 3:75000 ولكن يجب ان يدون بعد تبسيطه كالتالي 1:25000

• المقياس الخطي او البياني linear or graphic scale

يعبر عنه بخط مستقيم يرسم أسفل الخريطة ويقسم الي وحدات بالسنتيمترات او البوصات ويكتب فوق هذه الاقسام ما يقابلها ع الارض بالكيلومترات او الاميال او الاقدام



3 - الرمز او المفتاح Symbols or key

تستخدم الرموز او الالوان لتوضيح المعلومات علي الخريطة وذلك للمساعدة في توضيح الظواهر التي يصعب معرفتها نظرا لصغر الخريطة وعادة توضع الرموز المستخدمة في الخريطة علي احد جانبيها ويكتب امام كل رمز ما يعنيه وهو ما يعرف بمفتاح الخريطة . ولكل نوع من الخرائط رموز خاصة الا انه تم الاتفاق علي رموز المستخدمة في توضيح الظواهر الطبيعية وانواع الصخور الموجودة علي الخريطة

كما في الشكل 1

التضرب والبل		حجر رملي	
طبقة أفقية		مفل	
طبقة رأسية		حجر جيري	
سطح عدم توافق		حجر طين	
سدع/فالق		كوتلوميرات	
طبقة مقعرة		رواسب نهوية	
طبقة محدبة		متخبرات	
		حجر غريني	

بعد الاشكال المستخدمة للرموز في الخريطة

4 - الموقع location

تحد معظم الخرائط بشبكة الاحداثيات واهم الاحداثيات المستخدمة هي خطوط الطول ودوائر العرض والتي توضح المنطقة بالنسبة لخط الطول والعرض صفر وفي حالة عدم رسم هذه الخطوط فعلي الاقل يجب ان يوضح اتجاه الشمال الحقيقي وفي بعض الحالات يكون هناك انحراف للشمال الحقيقي عن الشمال المغناطيسي والذي يقاس بالبوصله ففي هذه الحالة يجب يوضح مقدار الانحراف.

أنواع الخرائط

توجد انواع عديدة من الخرائط نذكر منها الخرائط التضاريسية – الخرائط الطبوغرافية – الخرائط الجيولوجية

1- الخرائط التضاريسية

هي الخرائط التي توضح المظاهر الطبيعية واشكالها مثل التلال والهضاب والودية وغيرها من المظاهر في اي مكان

2- الخرائط الجيولوجية

هي الخرائط التي توضح توزيع الصخور على سطح الارض لمنطقة معينة كما تبينع انواع هذه الصخور وعلاقتها ببعضها وتراكيبها البينية . وكل ذلك يتم ايضاحه بالرموز والالوان. كما في الاشكال التالية شكل 2

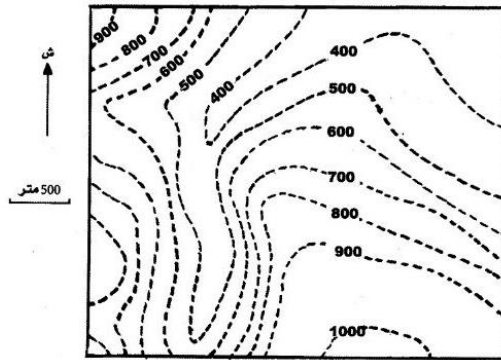
اللون	الرمز	إسم الصخر
أزرق		حجر جير LIMESTONE
أصفر		حجر رمل SANDSTONE
أخضر		طقل SHALE
برتقالي		كونجلوميرات CONGLOMERATE
برتقالي مخطط		رواسب نهريه ALLUVIUM
أزرق + أخضر		مارل MARL
وردي		متبخرات EVAPORITES
أزرق منقط		حجر جير بطروخي OOLITIC LIMESTONE
بني		دولومايت DOLOMITE
أحمر أو بنفسي		صخور نارية IGNEOUS ROCKS
أخضر مخطط أو منقط		حجر وجيل MUDSTONE
أصفر مخطط		حجر طين CLAYSTONE
أخضر منقط باسود		جريت GRIT
أزرق مخطط		طقل أسود BLACK SHALE
		حجر جير طحلي ALGAL LIMESTONE

علامات توضيح التطبيق	الرمز
1) علامات توضيح التطبيق	
BEDDING EXPLANATIONS MARKS	
UNCONFORMITY	
STRIKE & DIP DIRECTION	
HORIZONTAL STRATA	
VERTICAL STRATA	
OVERTURNED STRATA	
FOLD MARKS	
ANTICLINE FOLD	
SYNCLINE FOLD	
OVERTURNED ANTICLINE FOLD	
OVERTURNED SYNCLINE PLUNGING	
PLUNGING ANTICLINE FOLD	
PLUNGING SYNCLINE FOLD	
OVERTURNED PLUNGING ANTICLINE	
OVERTURNED PLUNGING SYNCLINE	
FAULT MARKS	
THRUST FAULT	
STRIKE FAULT	
NORMAL FAULT	
DIRECTION OF FAULT DIP	
VERTICAL FAULT	

شكل يبين بعض الرموز والاشكال في الخريطة

3- الخرائط الطبوغرافية

هي الخريطة التي توضح الشكل الطبيعي لسطح الارض وما عليه من تضاريس مدركة في هيئة مرتفعات ومنخفضات ويتم تمثيل هذه الاشكال على الخريطة بواسطة خطوط تسمى خطوط المناسيب او الكنتور contour lines كما ترسم المساقط الراسية للجسام الطبيعية مصغرة بنسب ثابتة . هي الاساس الذي تسجل عليه المعلومات الجيولوجية في المنطقة . ويوضح الشكل 3 مثال لخريطة طبوغرافية



شكل يبين مثال لخارطة الكفاف او الكنتور

ويعتمد في الجيولوجيا اساسا علي خطوط الكفاف (الكنطور او المناسيب) في التعرف الظواهر التضاريسية في اي مكان. حيث يمكن استخلاص وبسهولة تلك المظاهر الرئيسية التي توضحها خارطة الكنتور وذلك من واقع الشكل الذي تتخذه خطوط الكنتور او المناسيب ذات الارتفاع او الانخفاض من سطح البحر. والعناصر الاساسية التي تحتوي عليها الخارطة الطبوغرافية علي اتجاه الشمال وخطوط الكنتور او المناسيب.

خطوط الكنتور

هو مسقط الخط الوهمي الذي يصل جميع النقاط التي ليها نفس الارتفاع او الانخفاض من مستوي معين وهو غالبا مستوي سطح البحر واتفق ع اعطاءه القيمة صفر

خصائص خط الكنتور

- خطوط متوازية لا تتقاطع مع بعضها الا في حالات نادرة مثلا وجود كهف
- كل النقاط على نفس الخط لها نفس الارتفاع والقيمة
- ترمز خطوط الكنتور التي تتساوي بينها المسافات الي ميول منتظم
- في حالة التضاريس المحدبة , تظهر خطوط الكنتور متباعدة عن بعضها البعض في أعلي التحدب وتتقارب كلما اتجهنا الي أسفل التحدب
- في حالة التضاريس المقعرة , تظهر خطوط الكنتور متقاربة من بعضها البعض في أعلي التقعر وتتباعد كما اتجهنا الي أسفل التقعر
- تكون مغلقة منتهية مع حدود الخريطة

Contour interval الفترة او المسافة الكنتورية

الفرق في القيمة العددية بين اي خطين كنتوريين متجاورين يمثل المسافة الرأسية بين البعدين على الشكل الطبوغرافي وهي ثابتة في الخارطة الواحدة ولتحديد الفترة الكنتورية يجب مراعاة الاتي

- الغرض الذي ترسم من اجله الخريطة حيث تكون الفترة صغيرة في حالة الاغراض التفصيلية والعكس
- درجة عدم انتظام سطح الارض حيث تقل الفترة الكنتورية كلما زادت درجة عدم انتظام سطح الارض
- مقياس رسم الخريطة حيث تقل الفترة كلما كبر مقياس الرسم للخريطة
- كلما صغرت فترة الكنتورية زاد الوقت اللازم لانجاز المشاريع وبذلك تزداد التكاليف

تحديد الارتفاعات من خطوط الكنتور elevation determination from contour lines

- إذا كانت النقطة المراد تحديد ارتفاعها تقع على خط كنتور فان ارتفاع تلك النقطة يساوي قيمة خط الكنتور
- اما إذا كانت النقطة المراد تعيين ارتفاعها بين خطين كنتوريين فانه يمكن تحديد ارتفاعها بالتقريب مثال نقطة في منتصف المسافة بين 100 و 200 تكون قيمتها 150 وهكذا

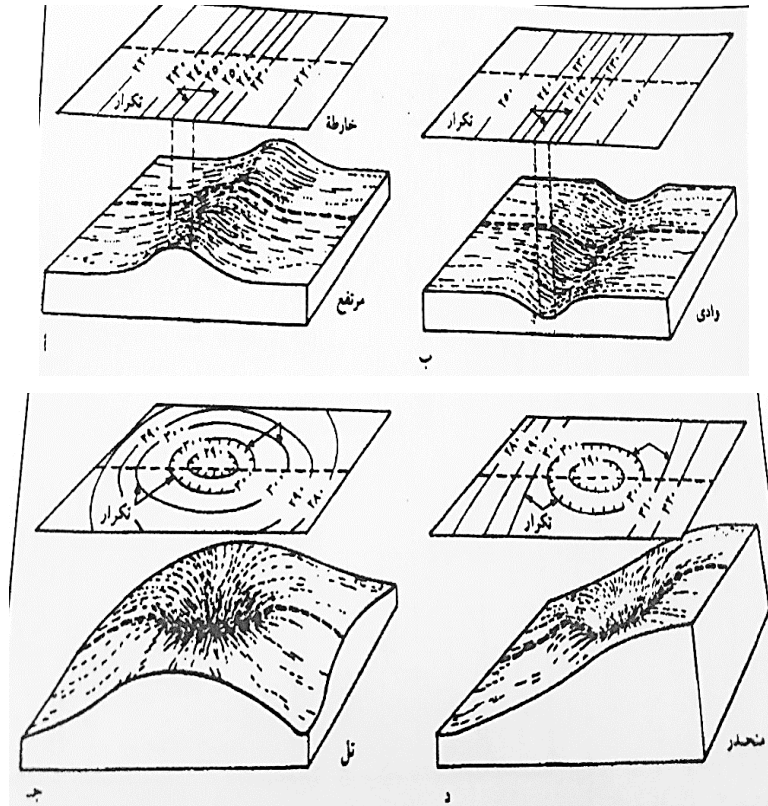
ترقيم خطوط الكنتور Numbering of contour lines

- يجب عند ترقيم خطوط الكنتور ملاحظة انه عند قمم اظهر المرتفعات وقيعان الوديان يحدث انعكاس لاتجاه الانحدار من احد الجوانب الظاهرة الي الجانب

الآخر ويقابل هذا الانعكاس تكرار خطوط الكنتور وهناك حالات اخرى يتكرر فيها قيم ارتفاعات خطوط الكنتور وذلك في حالة وجود منخفض علي قمة مرتفع او وجود منخفض علي منحدر شكل 4 (أ،ب)

● في حالة وجود منخفضات في وسط مناطق مرتفعة فان قيم ارتفاعات خطوط الكنتور تتناقص بقيمة الفاصل الكنتوري شكل 4 (ج)

● عند ترقيم خطوط الكنتور في حالة وجود منخفض علي منحدر شكل 4 (د) فنلاحظ ان قيم خطوط الكنتور تتكرر عند اسفل المنحدر قبل الوصول الي المنخفض وعند الخروج من المنخفض والسير نحو اعلي المنحدر فنلاحظ ان قيم خطوط الكنتور تتزايد ولا تتكرر قيمة اخر خط

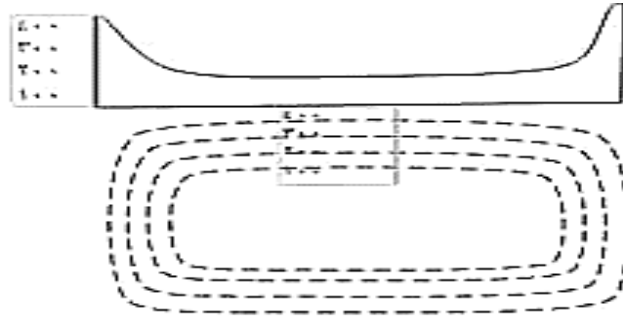


شكل كيفية ترقيم خطوط الكنتور

المعالم الطبوغرافية topographic features

• السهل plain

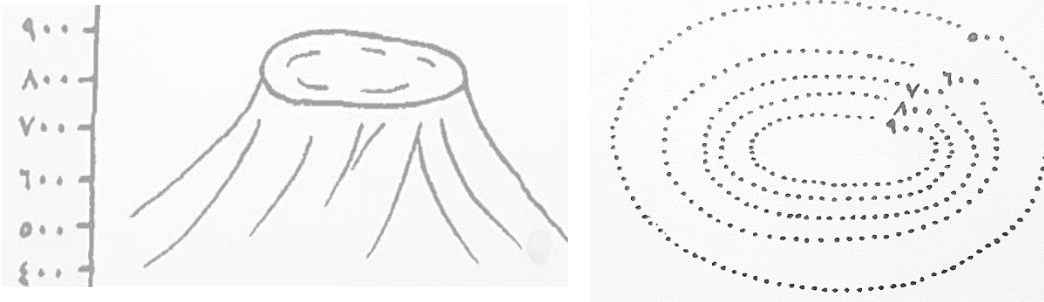
ارض منبسطة فوق جزء منخفض بالنسبة لما حولها يتميز في الخريطة الطبوغرافية بعدم وجود خطوط كنتور متزاخمة، ولكن تكون متباعدة ويحاط بخطوط كنتور تزداد تدريجيا في الارتفاع مبينة ما يحده من ارض مرتفعة او جبلية كما في شكل



شكل 5 السهل

• الهضبة plateau

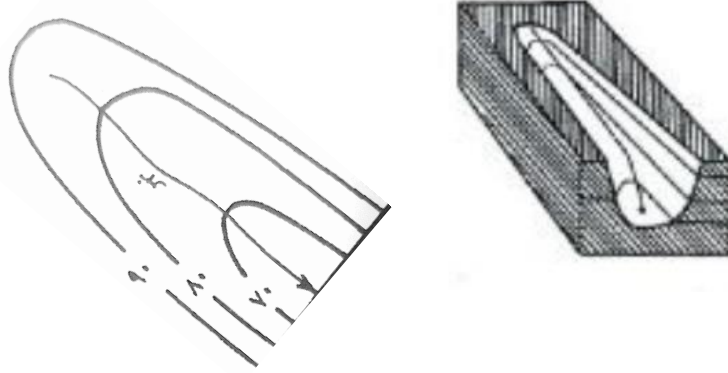
ارض منبسطة كبيرة الطول والعرض تقع فوق جزء مرتفع وتتحدر جوانبها تدريجيا ويتميز سطح الهضبة في الخريطة بعدم وجود خطوط كنتور او وجود خطوط متباعدة محاطة بخطوط تقل تدريجيا في الارتفاع شكل 6



شكل 6 - خريطة كنتورية للهضبة - مجسم للهضبة

• الوادي Wadi

هو عبارة عن شريط ضيق من ارض منخفضة قليلة العرض تمتد الي مسافة طويلة يحيط بها من الجانبين ارض مرتفعة .تدرج في الارتفاع في اتجاه المنبع ويلاحظ ان هذه الوديان عندما تقطع خطوط الكنتور تكون منحنية علي شكل ٨ الذي يشير براسه دائما ناحية المنبع . وينتج عن ذلك ان الوديان او الانهار تنحت في الاماكن التي تجري فيها مما يؤدي الي انخفاض مجاريها عن الارض المجاورة لها وهذا يجعل خطوط الكنتور تنحرف نحو اعلي المجري لتمر بنقطة لها نفس الارتفاع وذلك بعد حفر المجري الباقي لخط الكنتور شكل 7



شكل 7 مجسم الوادي - خريطة كنتورية للوادي

• الجبال mountains

تختلف الجبال في اشكالها فمنها غير المنتظم ومنها المنتظم. وتمثل على الخارطة الكنتورية بخطوط كنتور متزاحمة تزداد قيمتها من الداخل وتقل في الخارج . الجبال المنتظمة الشكل منها الجبال المخروطية وتكون فيها خطوط الكنتور دوائر متحدة المركز شكل 8

• التلال Hills

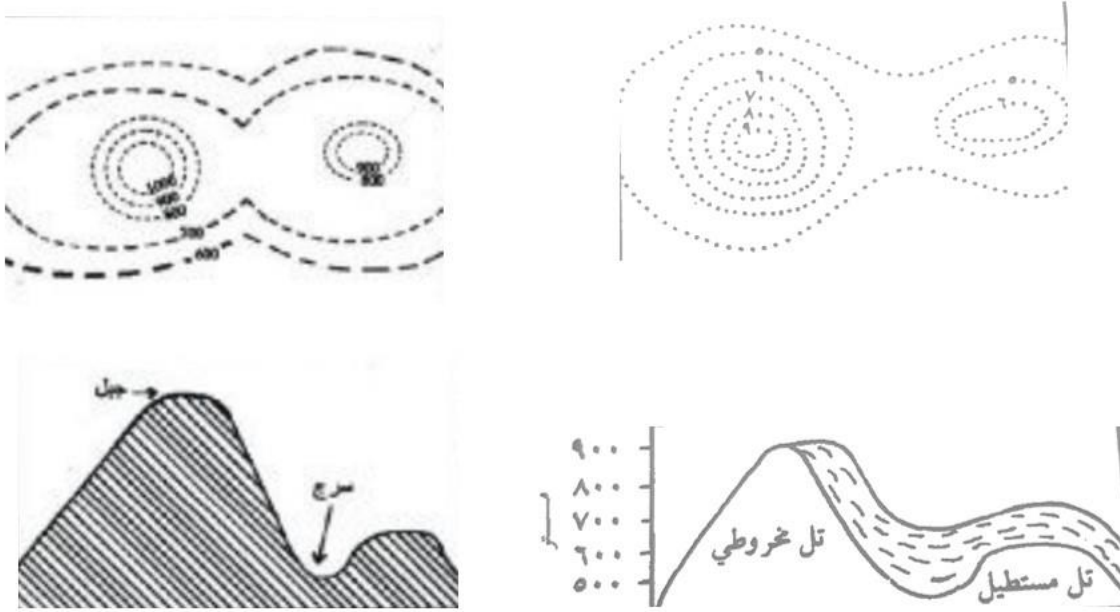
التل هو جبل صغير يقل ارتفاعه عن 600 متر ويكون له شكل مستطيل او مخروط

شكل 8

• السرج Saddle

منخفض يقع بين تلين تشكلا نتيجة انحدار وادي عبر جبل كبير مما ينتج عنه فصل

الجبل الي تلين شكل 8



شكل 8 جبل - سرج - تل

• الحوض Basin

هي اجزاء من سطح الارض تنحدر جوانبها من جميع الاتجاهات الي الداخل نحو نقطة

مركزية وتظهر علي صورة خطوط كمنثور شبه دائرية تتقارب من الاجزاء المرتفعة

الخارجية وتتباعد وتقل قيمتها عند الاجزاء المنخفضة من الداخل شكل 9

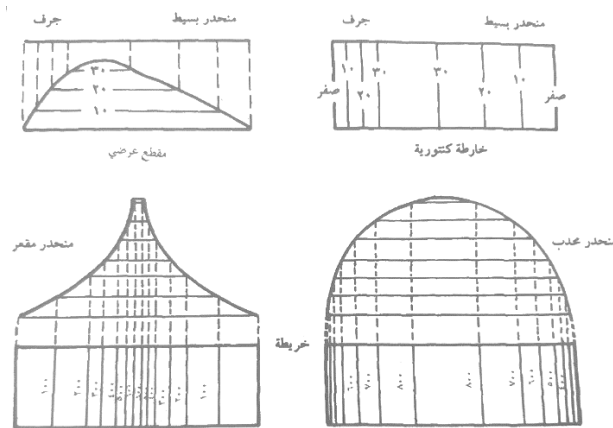


شكل 9 مجسم حوض – خريطة كنتورية للحوض

• المنحدرات

هي المناطق المرتفعة في الخارطة الكنتورية والتي تتحدر جوانبها بزوايا مختلفة .
المناطق شديدة الانحدار تكون الخطوط مزدحمة وقريبة جدا من بعضها مكونة منحدر
يسمي الجرف Cliffs

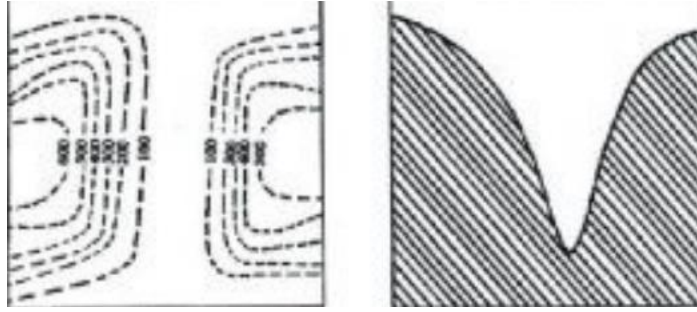
عندما يكون المنحدر بسيط او خفيف تكون خطوط الكنتور متباعدة بحيث تتسع المسافة
بين خطوط المناسيب . واذا كان المنحدر مركب من منحدرين مثلا يكون ميل طفيف
اعلي الجبل ويصبح شديد الانحدار او جرف في اسفل الجبل فيسمى منحدر محدب
وتمثله خطوط كنتورية متباعدة بالاعلي وخطوط متقاربة بالاسفل وعكس ذلك يسمى
منحدر مقعر حيث تظهر شكل الخطوط متقاربة من اعلي ومتباعدة من اسفل شكل 10



شكل 11 منحدرات

• الخانق Gorge

عبارة عن هوة عميقة تقع بين جرفين وتمثل بمسافة خالية من الخطوط الكنتور تحيط بجانبها مجموعتان من الخطوط الكنتورية شديدة التقارب تمثل كل منها جرفا



الخانق

القطاع الطبوغرافي او التضاريسي Topographic profile or section

او هو خط بروفيل يمثل مقطع جانبي رأسي في اتجاه معين للمنطقة الممثلة على الخارطة الكنتورية . ويمثل شكل سطح الأرض في قطاع رأسي يبين التضاريس على امتداده هذا الاتجاه. ولعمل هذا المقطع يرسم محورين متعامدين . المحور الافقي يمثل المستوي الافقي بينما المحور الرأسي يتمثل عليه قيم الارتفاعات او الانخفاضات على الخارطة ويقسم المحور الرأسي باقسام منتظمة لها قيم تتدرج في الارتفاع من المستوي الافقي الي اعلي قيمة في الخارطة وذلك حسب مقياس الرسم.

خطوات عمل القطاع

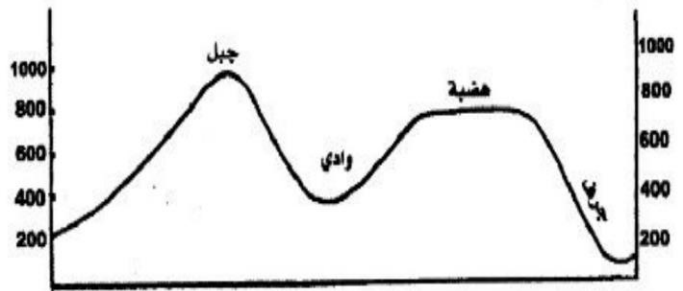
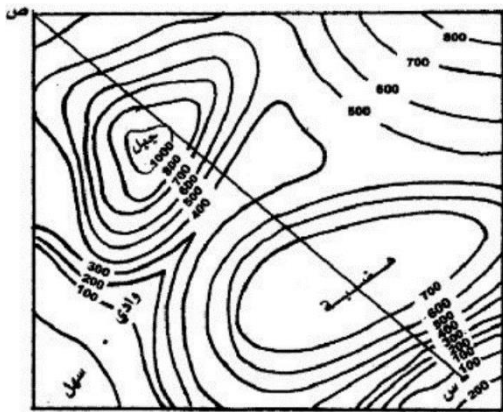
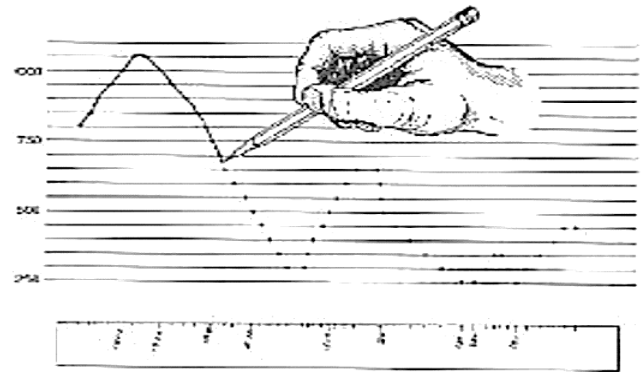
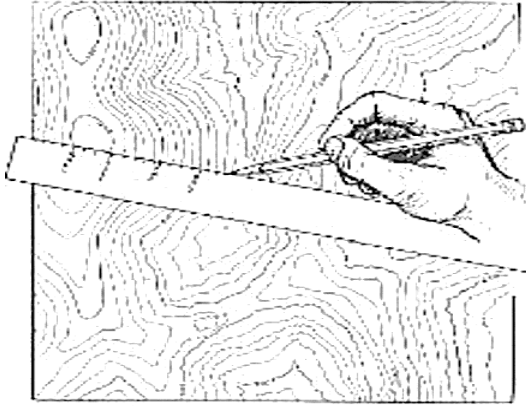
1- يحدد القطاع المراد رسمه على الخارطة الكنتورية وليكن المقطع س ص

2- يوضع شريط من الورق بحيث تنطبق حافته على الخط س ص

3- يحدد بداية ونهاية القطاع علي شريط الورق ويحدد تقاطعات شريط الورق مع خطوط الكنتور مع كتابة قيمتها العددية

4- يوضع شريط الورق وحافته منطبقة علي المحور الافقي وتنقل مواضع خطوط الكنتور بقيمتها ع المحور

5- توصل جميع النقاط الناتجة بخط متصل عن شكل تضاريس المنطقة علي امتداد اتجاه س ص



شكل 12 مثال لرسم القطاع الطبوغرافي

14- الطبقات الجيولوجية البسيطة Geological layers or strata

أ- الطبقات الأفقية (horizontal Beds (layers)

الصخور الرسوبية : هي صخور ترسبت في وسط مائي أو هوائي واغلبيتها تشكل طبقات أفقية بعضها فوق بعض حيث تتراكم معظم أنواع الرواسب تحت سطح الماء في طبقات مستوية ومنتابغة ذات تباين واضح ومختلفة التكوين بعضها فوق بعض لذلك تسمى الصخور الطباقية stratified rocks وتعرف هذه الظاهرة بالطباقية stratification ويسمى السطح الفاصل بين كل طبقة وطبقة بمستوي التطبق bedding plane ويحد كل طبقة سطح علوي وسفلي (شكل 13)

الطبقة الجيولوجية يطلق لفظ طبقة جيولوجية علي الوحدة المتجانسة ذات التكوين الواحد بسمك 1 سم او اكثر وهي اما تكون افقية – رأسية – او مائلة



شكل 13 تحديد اسطح الطبقات

• تتابع الطبقات Succession of strata

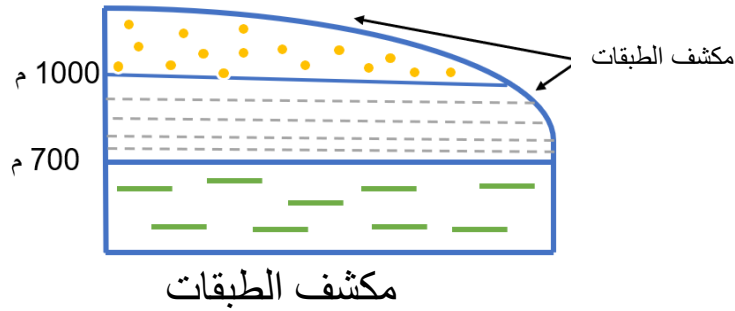
تتوالي الطبقات واحدة تلو الاخرى وتكون الطبقة السفلية هي الاقدم ويكون التتابع متوافق conformable اذا حدث ترسب الطبقات دون انقطاع او توقف في الترسيب

وتسمى unconformable اذا حدث الانقطاع او الترسيب او حصل ازالة لجزء من الطبقات التي ترسبت ثم ترسبت طبقات اخري جديدة فوث سطح التعرية.

• مكشف الطبقات Outcrops

عندما تتكون الطبقات تكون افقيا وتغطي طبقة من هذه الطبقات التي تحتها تماما ولكن عوامل التعرية تعمل علي حفر الوديان ونحت الجبال وتظهر جزء من هذه الطبقات . الجزء المكشوف الذي يظهر علي سطح الارض يسمى المكشف شكل 14 وهو ايضا يمثل ذلك الجزء المحصور بين الخطين اللذين يمثلان تقاطع السطح العلوي والسفلي مع سطح الارض . ويتوقف اتساع وشكل مظهر الطبقة علي طبوغرافية المنطقة وعلي سمك وميل الطبقة.

تعتبر الخريطة الجيولوجية للطبقات الافقية من ابسط انواع الخرائط الجيولوجية حيث يتساوي ارتفاع جميع النقاط علي سطح الطبقات الافقية لذلك فان مظهرها له خواص خطوط الكنتور اي عندما تكون الطبقة افقية فان الخط الذي ينتج من تقابل سطح الطبقة مع سطح الارض يكون افقيا . اذا كان مظهر الطبقة الافقية علي هيئة شريط ضيق فان هذا يدل علي ان الطبقة رقيقة وان مظهرها يقع علي منطقة شديدة الانحدار اما اذا كان مظهر الطبقة عريضا فان ذلك يدل علي اما الطبقة ان تكون سميكة او ان مظهرها يقع علي هضبة قليلة الانحدار . يطلق علي المسافة العمودية بين السطح العلوي والسفلي للطبقة بالسمك الحقيقي true thickness والمسافة بين مكشف او مظهر سطحي الطبقة بالسمك الظاهري apparent thickness



تمثيل مظاهر الطبقات الأفقية Representation of horizontal strata on contour map

الطبقة الأفقية هي التي سطحها العلوي والسفلي موازيان لمنسوب سطح البحر ان ان زاوية ميلها صفر وبالتالي فان اسطح الفاصلة للطبقات تتوازي او تنطبق علي خطوط المناسيب ولا تتقاطع معها

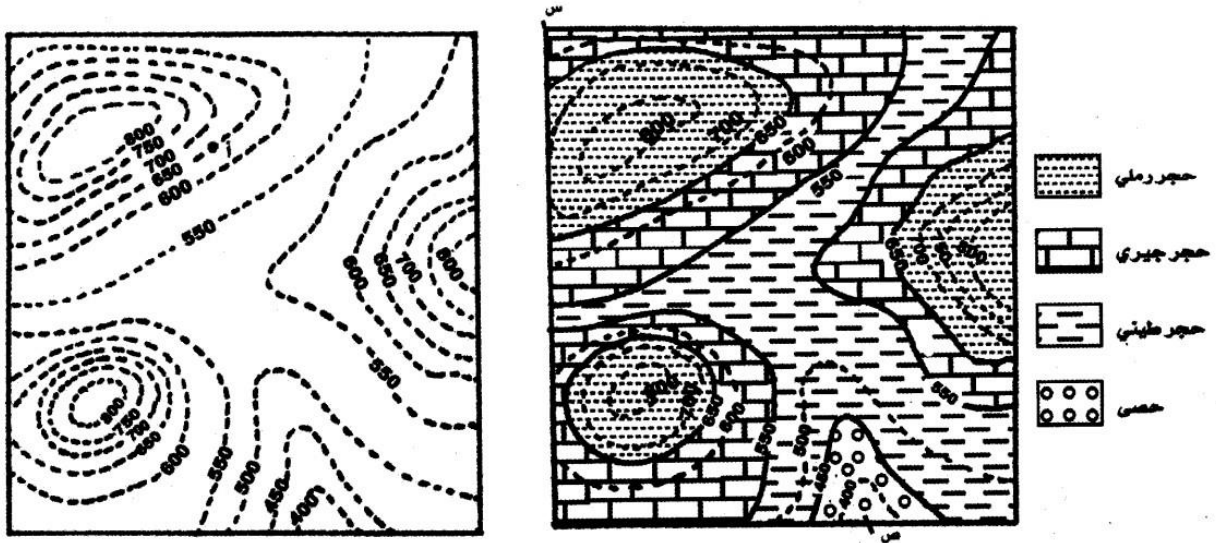
ولرسم الطبقات الأفقية يجب معرفة تتابع وارتفاع سطح كل طبقة وذلك من خلال مفتاح الخريطة حيث تعطي نقطة معلومة الارتفاع ع الخريطة الكنتورية تمثل السطح العلوي او السفلي لطبقة معينة محدودة السمك ثم يعطي بيان عن نوعية تتابع الطبقات وسمك كل طبقة

يتم توضيح مكشف الطبقات الأفقية علي الخريطة الكنتورية بتتبع مستوي السطح العلوي او السفلي لاي طبقة أفقية ورسمه علي الخريطة وبعد رسمه ومعرفة سمك كل طبقة من الطبقات المتتالية اعلي او اسفل هذا السطح يمكن توقع ظهور جميع الطبقات .

مثال توضيحي

في الخريطة التالية يظهر السطح العلوي لطبقة من الحجر الجيري عند النقطة أ سمكها 100 متر يليها الي اسفل طبقة من الحجر الطيني سمكها 100 متر ثم تليها من اسفل طبقة من الحصي . وتعلو طبقة الحجر الجيري طبقة من الحجر الرملي غير معلومة السمك . المطلوب رسم مكاشف الطبقات

الحل لرسم مكاشف الطبقات نحدد السطح العلوي للطبقة الحجر الجيري عند النقطة أ وتكون عند خط كنتور 650 متر نرم خط مستمرا منطبقا علي خط الكنتور 650 متر في جميع انحاء الخريطة يمثل السطح العلوي ولان سمك الطبقة الحجر الجيري 100 متر فيكون السطح السفلي هو 550 متر يرسم منطبقا علي خط الكنتور ذا القيمة 550 م. يعتبر الخط ذا القيمة 550 سطح علوي ايضا لطبقة الحجر الطيني التي سمكها 100 متر وبذلك يكون سكبها السفلي هو 450 متر يرسم منطبقا علي خط الكنتور 450 متر في جميع انحاء الخريطة واسفل هذا الخط طبقة الحصي بينما طبقة الحجر الرملي تكون اعلي طبقة الحجر الجيري ويكون الخط 650 م هو السطح السفلي لها.



مثال علي رسم مكاشف الطبقات الافقية

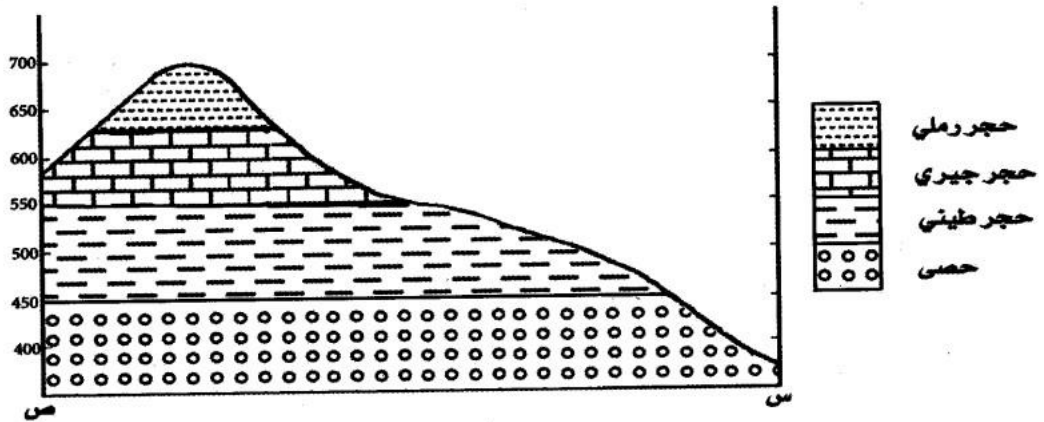
حساب عمق الطبقات الافقية في الابار

عمق البئر هو المسافة الراسية بين سطح الارض وبين سطح الطبقة المراد الوصول اليها . ولحسابه يجب معرفة ارتفاع التي بدأ من عندها الحفر علي سطح الارض وذلك من قيمة خط الكنتور الذي يمر بنقطة الحفر

عمق = ارتفاع نقطة خفر البئر (قيمة خط الكنتور عند النقطة) - ارتفاع سطح الطبقة المراد الوصول اليه

العمق عند النقطة أ في المثال السابق = $650 - 450 = 200$ متر

القطاع الجيولوجي للطبقات الافقية في المثال السابق



شكل (1 - 8) قطاع جيولوجي للطبقات الأفقية على امتداد (م م)

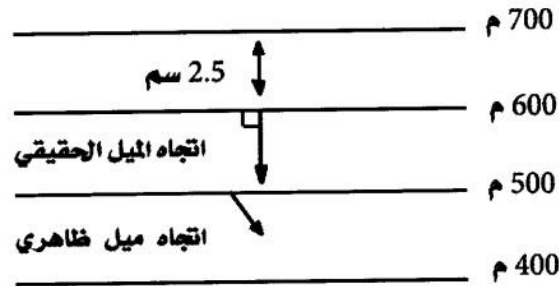
الطبقات المائية

تتأثر الطبقات الأفقية عند حدوث حركات أرضية حيث تميل أو تنثني أو تتصدع هذه الطبقات . ومن ذلك يمكن تعريف الطبقة المائية هي التي يميل سطحها بزاوية قيمتها أكبر من صفر وأقل من 90 وباستخدام البوصلة يمكن تحديد مقدار مضرب الطبقة وميلها واتجاهها.

خطوط المضرب أو الامتداد

الخط المضرب هو خط وهمي أفقي موجود على سطح الطبقة ويمر بنقاط ذات ارتفاع من سطح البحر على نفس سطح الطبقة. وتكون متوازية وفي اتجاه والمسافة العمودية تكون متساوية.

خطوط المضرب توضح ارتفاع سطح الطبقة بينما خطوط الكنتور توضح ارتفاع سطح الأرض . لخط المضرب مقدار واتجاه يحدد بالبوصلة المغناطيسية. تسمى المسافة الراسية بين أي خطين مضربين متتاليين بالفترة المضربية وتبعدت خطوط المضرب عن بعضها البعض بمسافات أفقية تسمى المسافة المضربية. تتقارب خطوط المضرب بعضها لبعض إذا كان الميل شديد وتتباعد كلما قل الميل أي ان المسافة المضربية تتناسب عكسيا مع الميل. وتتناقص قيم خطوط المضرب في اتجاه الميل.

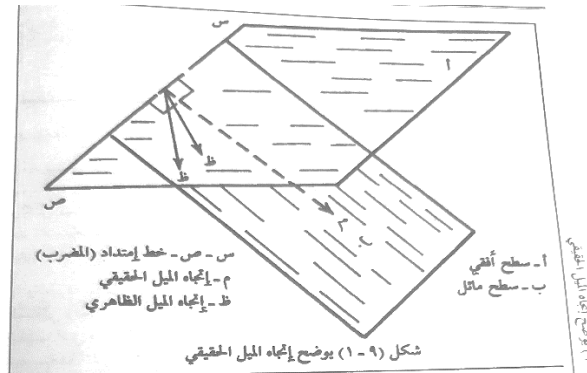


ميل الطبقة

زاوية الميل angle of dip

هي الزاوية المحصورة بين خط الافق وسطح الطبقة ويحدد اتجاه ومقدار الميل بالبوصله ويسمي الميل الذي يبلغ عنده سطح الطبقة اقصاه الميل الحقيقي ويكون عمودي على خطوط الامتداد اما الاتجاهات الاخرى الذي تميل فيه الطبقة بزوايا اقل

تسمي ميل ظاهري apparent dip



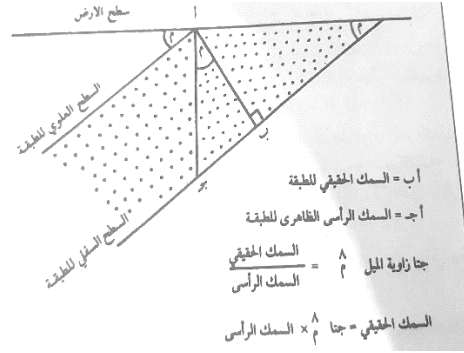
• حساب زاوية الميل $\theta = \frac{\text{المسافة الكنتورية}}{\text{المسافة المضربية}}$

حساب السمك الحقيقي للطبقات calculating true thickness of dipping beds

سمك الطبقة هو المسافة الراسية بين سطحيها وفي حالة الطبقة المائلة يسمى سمك ظاهري لانه يزداد لنفس الطبقة كلما زادت زاوية الميل

السمك الظاهري هو السمك الناتج من الحفر ويمكن تحديده حيث يمثل الفرق بين قيمتي خط امتداد واحد بالنسبة لسطح الطبقة العلوي والسفلي

السمك الحقيقي = جتا م * السمك الراسي



حساب عمق الطبقات المائلة من الآبار

نوجد ارتفاع البئر من قيمة خط الكنتور الذي يمر بالنقطة ثم نطرح من قيمة ارتفاع البئر قيمة ارتفاع سطح الطبقة المائلة من قيمة خط الامتداد للسطح المطلوب

رسم مكاشف الطبقة المائلة inclined strata outcrops

في حالة الطبقات المائلة يتم تعيين النقاط التي تتقاطع فيها خطوط الكنتور مع خطوط المضرب التي لها نفس الارتفاع وبتوصيل هذه النقاط ببعضها نحصل على خط يمثل سطح الطبقة المطلوب رسمه .

15- المراجع

- 1- أساسيات الجيولوجيا - الجيولوجيا الفيزيائية د. محمد مشرف 1997.
- 2- أساسيات الجيولوجيا د. غازى سفاريني ود. عبدالقادر عابد 2012.
- 3- الأرض مقدمة للجيولوجيا الطبيعية ترجمة عمر سليمان والبهلول اليعقوبى ومصطفى جمعة 1984.
- 4- أساسيات الجيولوجيا د. محمد يوسف حسن وآخرين .